

المادة العلمية :

(١) هيا بنا نؤمن ساعة:

في اليوم الأول تقوم المعلمة بالتعريف بنفسها والتعرف على الأطفال .. ويقومون سوياً بتركيب اسم الأسرة وتعليقه على الباب.

أ. القرآن الكريم:

طريقة العطاء: الحفظ الجديد:

١. سماع من شيخ مجود
٢. سماع من المعلمة
٣. تفسير الآيات
٤. ترديد جماعي خلف المعلمة: كامل الفصل .
٥. ترديد زمري خلف المعلمة: يقسم الفصل إلى مجموعتين وكل مجموعة تردد على حده.
٦. محاولات فردية.

يوم التسميع: ترديد الأطفال جماعي .. ثم كل طفل يسمع المقطع لوحده 😊

النصاب:

مرحلة رياض الأطفال: آيه الكرسي – خواتيم سورة البقرة – المعوذات.

المرحلة الأولية: سورة الملك

الصف الثالث والرابع: سورة لقمان

الصف الخامس والسادس: سورة لقمان

الأدوات والتجهيزان:

* قوائم الأسماء

* سماعات

* تطبيق آيات

* مصحف المعلمة

جدول نصاب الحفظ خلال أيام البرنامج

اليوم	تمهيدي أولاد	تمهيدي بنات	أولى وثاني	ثالث ورابع	خامس وسادس
الأحد ٤/١٠	انشودة القرآن	انشودة القرآن	تعريف بالفقرة +تلاوة	تعريف بالفقرة +تلاوة	تعريف بالفقرة +تلاوة
الإثنين ٤/١١	آيه الكرسي	آيه الكرسي	سورة الملك ٥-١	سورة لقمان ٦-١	سورة لقمان ٦-١
الثلاثاء ٤/١٢	خواتيم البقرة	خواتيم البقرة	تسميع	سورة لقمان ١١-٧	سورة لقمان ١١-٧
الأربعاء ٤/١٣	تسميع	تسميع	سورة الملك ١٢-٦	تسميع	تسميع
الأحد ٤/١٧	الإخلاص	الإخلاص	تسميع	سورة لقمان ١٥-١٢	سورة لقمان ١٥-١٢
الإثنين ٤/١٨	تسميع	تسميع	سورة الملك ١٩-١٣	سورة لقمان ٢١-١٦	سورة لقمان ٢١-١٦
الثلاثاء ٤/١٩	الناس	الناس	تسميع	تسميع	تسميع
الأربعاء ٤/٢٠	تسميع	تسميع	سورة الملك ٢٦-٢٠	سورة لقمان ٣٠-٢٢	سورة لقمان ٣٠-٢٢
الأحد ٤/٢٤	الفلق	الفلق	سورة الملك ٣٠-٢٧	سورة لقمان ٣٤-٣١	سورة لقمان ٣٤-٣١
الإثنين ٤/٢٥	تسميع	تسميع	تسميع كامل السورة	تسميع كامل السورة	تسميع كامل السورة

أنشودة : إقرأ كتاب الله

الاحتياجات: مصحف – خطوات الوضوء مصورة – تطبيق الوضوء عملي: علبه ماء – حوض ..

(استمعوا ثم رددوا بعدي)

إقرأ كتاب الله ورتل الآيات

مادام في هداه سعادة الحياة

رتله في الصباح رتله في المساء

كالبلبل الصداح في غابة خضراء

كم قصة رواها عن أنبياء الله

الله ما أحلاها تتلى على الشفاه

بعد التريديد يمكن أن تنشدها المعلمة بصوت الطفل ، العجوز ، الأب ، الأم وتنوع في صوتها كنوع من التغيير وإدخال الفن والمرح.

التقويم بعد تريديد الأنشودة وحفظها:

آداب تلاوة القرآن:

*الطهارة والوضوء.

* حسن الإستماع والإنصات "وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون"

* الترتيل وحسن الأداء " ورتل القرآن ترتيلاً"

*الحرص على قراءته وحفظه وتدبره وعدم هجره: قال ﷺ "يقال لصاحب القرآن : اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلك عند آخر آية تقرؤها"

تفسير آية الكرسي + خواتيم البقرة + المعوذات (التمهيدي)

آية الكرسي:

أعظم آية في القرآن. قال ﷺ: " من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت "
الله الذي لا يستحق الألوهية والعبودية إلا هو، الحي الذي له جميع معاني الحياة الكاملة كما يليق بجلاله، القائم على كل شيء، لا تأخذه سِنَّة أي: نعاس، ولا نوم، كل ما في السماوات وما في الأرض ملك له، ولا يتجاسر أحد أن يشفع عنده إلا بإذنه، محيط علمه بجميع الكائنات ماضيها وحاضرها ومستقبلها، يعلم ما بين أيدي الخلاق من الأمور المستقبلية، وما خلفهم من الأمور الماضية، ولا يَطَّلُ أحد من الخلق على شيء من علمه إلا بما أعلمه الله وأطلععه عليه. وسع كرسيه السماوات والأرض، والكرسي: هو موضع قدمي الرب -جل جلاله- ولا يعلم كيفيته إلا الله سبحانه، ولا يثقله سبحانه حفظهما، وهو العلي بذاته وصفاته على جميع مخلوقاته، الجامع لجميع صفات العظمة والكبرياء. وهذه الآية أعظم آية في القرآن، وتسمى: (آية الكرسي).

خواتيم البقرة: كان ﷺ عندما يقرأ آخر سورة البقرة وآية الكرسي ضحك وقال: "إنهما من كنز الرحمن تحت العرش"

صدَّق وأيقن رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم بما أوحى إليه من ربه وحَقَّ له أن يُوقن، والمؤمنون كذلك صدقوا وعملوا بالقرآن العظيم، كل منهم صدَّق بالله رباً وإلهاً متصفاً بصفات الجلال والكمال، وأن الله ملائكة كراماً، وأنه أنزل كتباً، وأرسل إلى خلقه رسلاً لا تؤمن -نحن المؤمنون- ببعضهم وننكر بعضهم، بل تؤمن بهم جميعاً. وقال الرسول والمؤمنون: سمعنا يا ربنا ما أوحيت به، وأطعنا في كل ذلك، نرجو أن تغفر -بفضلك- ذنوبنا، فأنت الذي ربَّيتنا بما أنعمت به علينا، وإليك -حدك- مرجعنا ومصيرنا.

دين الله يسر لا مشقة فيه، فلا يطلب الله من عباده ما لا يطبقونه، فمن فعل خيراً نال خيراً، ومن فعل شراً نال شراً. ربنا لا تعاقبنا إن نسبنا شيئاً مما افترضته علينا، أو أخطأنا في فعل شيء نهيتنا عن فعله، ربنا ولا تكلفنا من الأعمال الشاقة ما كلفته من قبلنا من العصاة عقوبة لهم، ربنا ولا نُحْمَلْنَا ما لا نستطيعه من التكليف والمصائب، وامح ذنوبنا، واستر عيوبنا، وأحسن إلينا، أنت مالك أمرنا ومدبره، فانصرنا على من جحدوا دينك وأنكروا وحدانيتك، وكذبوا نبيك محمداً صلى الله عليه وسلم، واجعل العاقبة لنا عليهم في الدنيا والآخرة.

**المعوذات: من قرأها في الصباح والمساء (كفته من كل شيء) وهي شفاء فقد قالت عائشة رضي الله عنها:)
كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى من شيء يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث، فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه
وأمسح بيديه رجاء بركتها) _ متفق عليه _**

الإخلاص:

- ١_ قل -أيها الرسول-: هو الله المتفرد بالألوهية والربوبية والأسماء والصفات، لا يشاركه أحد فيها.
- ٢_ الله وحده المقصود في قضاء الحوائج والרגائب.
- ٣-٤_ ليس له ولد ولا والد ولا صاحبة. ولم يكن له مماثلاً ولا مشابهاً أحد من خلقه، لا في أسمائه ولا في صفاته، ولا في أفعاله، تبارك وتعالى وتقدَّس.

الفلق:

- ١_ قل -أيها الرسول-: أعوذ وأعتصم برب الفلق، وهو الصبح
- ٢-٥_ من شر جميع المخلوقات وأذاها ومن شر ليل شديد الظلمة، وما فيه من الشرور والمؤذيات. ومن شر الساحرات اللاتي ينفخن فيما يعقدن من عُقد بقصد السحر ومن شر حاسد مبغض للناس إذا حسدهم على ما وهبهم الله من نعم، وأراد زوالها عنهم، وإيقاع الأذى بهم.

الناس:

- ١_ قل -أيها الرسول-: أعوذ وأعتصم برب الناس، القادر وحده على ردِّ شر الوسواس.
- ٢_ ملك الناس المتصرف في كل شؤونهم، الغني عنهم.
- ٣_ إله الناس الذي لا معبود بحق سواه.
- ٤-٦_ من أذى الشيطان الذي يوسوس عند الغفلة، ويختفي عند ذكر الله. الذي يبثُّ الشر والشكوك في صدور الناس من شياطين الجن والإنس.

تفسير سورة الملك (الصفوف الأولية)

فضلها: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: "إن سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له، وهي: تبارك الذي بيده الملك". رواه أبو داود والترمذي، وحسنه الألباني.

- (١) تكاثر خير الله وبره على جميع خلقه، الذي بيده ملك الدنيا والآخرة وسلطانهما، نافذ فيهما أمره وقضاؤه، وهو على كل شيء قدير.
- (٢) الذي خلق الموت والحياة؛ ليختبركم - أيها الناس -: أيكم خيرٌ عملاً وأخلصه؟ وهو العزيز الذي لا يعجزه شيء، الغفور لمن تاب من عباده. وفي الآية ترغيب في فعل الطاعات، وزجر عن اقتراف المعاصي.
- (٣) الذي خلق سبع سموات متناسقة، بعضها فوق بعض، ما ترى في خلق الرحمن - أيها الناظر - من اختلاف ولا تباين، فأعد النظر إلى السماء: هل ترى فيها من شقوق أو صدوع؟
- (٤) ثم أعد النظر مرة بعد مرة، يرجع إليك البصر ذليلاً صاعراً عن أن يرى نقصاً، وهو متعب كليلاً
- (٥) ولقد زيننا السماء القريبة التي تراها العيون بنجوم عظيمة مضيئة، وجعلناها شهباً محرقة لمسترقى السمع من الشياطين، وأعدنا لهم في الآخرة عذاب النار الموقدة يقاسون حرها.
- (٦) وللكافرين بخالقهم عذاب جهنم، وساء المرجع لهم جهنم.
- (٧) إذا طرح هؤلاء الكافرون في جهنم سمعوا لها صوتاً شديداً منكرًا، وهي تغلي غلياناً شديداً.
- (٨) تكاد جهنم تتمزق من شدة غضبها على الكفار، كلما طرح فيها جماعة من الناس سألهم الموكلون بأمرها على سبيل التوبيخ: ألم يأتكم في الدنيا رسول يحذركم هذا العذاب الذي أنتم فيه؟
- (٩) أجابوهم قائلين: بلى قد جاءنا رسول من عند الله وحذرتنا، فكذبناه، وقلنا فيما جاء به من الآيات: ما نزل الله على أحد من البشر شيئاً، ما أنتم - أيها الرسل - إلا في ذهاب بعيد عن الحق
- (١٠) وقالوا معترفين: لو كنا نسمع سماع من يطلب الحق، أو نفكر فيما نُدعى إليه، ما كنا في عداد أهل النار.
- (١١) فاعترفوا بتكذيبهم وكفرهم الذي استحقوا به عذاب النار، فبعداً لأهل النار عن رحمة الله.
- (١٢) إن الذين يخافون ربهم، فيعبده، ولا يعصونه وهم غائبون عن أعين الناس، ويخشون العذاب في الآخرة قبل معابنته، لهم عفو من الله عن ذنوبهم، وثواب عظيم وهو الجنة.
- (١٣) وأخفوا قولكم - أيها الناس - في أي أمر من أموركم أو أعلنوه، فهما عند الله سواء، إنه سبحانه عليم بمضمرات الصدور، فكيف تخفى عليه أقوالكم وأعمالكم؟
- (١٤) ألا يعلم رب العالمين خلقه وشؤونهم، وهو الذي خلقهم وأنقح خلقهم وأحسنه؟ وهو اللطيف بعباده، الخبير بهم وبأعمالهم.
- (١٥) الله وحده هو الذي جعل لكم الأرض سهلة ممهدة تستقرون عليها، فامشوا في نواحيها وجوانبها، وكلوا من رزق الله الذي يخرج لكم منها، وإليه وحده البعث من قبوركم للحساب والجزاء، وفيها دلالة على أن الله هو الإله الحق وحده لا شريك له، وعلى قدرته، والتذكير بنعمه، والتحذير من الركون إلى الدنيا.
- (١٦) هل أمنتكم - يا كفار - الله الذي فوق السماء أن يخسف بكم الأرض، فإذا هي تضطرب بكم حتى تهلكوا؟ هل أمنتكم الله الذي فوق السماء أن يرسل عليكم ريحا ترجمكم بالحجارة الصغيرة، فستعلمون - أيها الكافرون - كيف تحذيري لكم إذا عاينتم العذاب؟ ولا ينفعكم العلم حين ذلك. وفي الآية إثبات العلو لله تعالى، كما يليق بجلاله سبحانه.
- (١٧) هل أمنتكم - يا كفار - الله الذي فوق السماء أن يخسف بكم الأرض، فإذا هي تضطرب بكم حتى تهلكوا؟ هل أمنتكم الله الذي فوق السماء أن يرسل عليكم ريحا ترجمكم بالحجارة الصغيرة، فستعلمون - أيها الكافرون - كيف تحذيري لكم إذا عاينتم العذاب؟ ولا ينفعكم العلم حين ذلك. وفي الآية إثبات العلو لله تعالى، كما يليق بجلاله سبحانه.

١٨) ولقد كَذَّبَ الذين كانوا قبل كفار "مكة" كقوم نوح وعاد وثمود رسلهم، فكيف كان إنكاري عليهم، وتغيير ما بهم من نعمة بإنزال العذاب بهم وإهلاكهم؟

١٩-٢١) أَغْفَلْ هؤُلاءِ الكافرون، ولم ينظروا إلى الطير فوقهم، باسطات أجنحتها عند طيرانها في الهواء، ويضممنها إلى جنوبها أحياناً؟ ما يحفظها من الوقوع عند ذلك إلا الرحمن. إنه بكل شيء بصير لا يرى في خلقه نقص ولا تفاوت. بل مَنْ هذا الذي هو في زعمكم- أيها الكافرون- حزب لكم ينصركم من غير الرحمن، إن أراد بكم سوءاً؟ ما الكافرون في زعمهم هذا إلا في خداع وضلال من الشيطان. بل مَنْ هذا الرازق المزعوم الذي يرزقكم إن أمسك الله رزقه ومنعه عنكم؟ بل استمر الكافرون في طغيانهم وضلالهم في معاندة واستكبار ونفور عن الحق، لا يسمعون له، ولا يتبعون

٢٢) أَفمن يمشي منكساً على وجهه لا يدري أين يسلك ولا كيف يذهب، أشد استقامة على الطريق وأهدى، أمَّن يمشي مستويًا منتصب القامة سالمًا على طريق واضح لا اعوجاج فيه؟ وهذا مثل ضربه الله للكافر والمؤمن.

٢٣-٢٤) قل لهم -أيها الرسول-: الله هو الذي أوجدكم من العدم، وجعل لكم السمع لتسمعوا به، والأبصار لتبصروا بها، والقلوب لتعقلوا بها، قليلاً- أيها الكافرون- ما تؤدون شكر هذه النعم لربكم الذي أنعم بها عليكم. قل لهم: الله هو الذي خلقكم ونشركم في الأرض، وإليه وحده تُجمعون بعد هذا التفرق للحساب والجزاء.

٢٥-٢٦) ويقول الكافرون: متى يتحقق هذا الوعد بالحرش يا محمد؟ أخبرونا بزمانه أيها المؤمنون، إن كنتم صادقين فيما تدعون، قل -أيها الرسول- لهؤلاء: إن العلم بوقت قيام الساعة اختصَّ الله به، وإنما أنا نذير لكم أخوفكم عاقبة كفركم، وأبين لكم ما أمرني الله ببيانه غاية البيان. ٢٧) فلما رأى الكفار عذاب الله قريباً منهم وعابنوه، ظهرت الذلة والكآبة على وجوههم، وقيل توبيخاً لهم: هذا الذي كنتم تطلبون تعجيله في الدنيا

٢٨) قل -أيها الرسول- لهؤلاء الكافرين: أخبروني إن أماتني الله ومَنْ معي من المؤمنين كما تتمنون، أو رحمتنا فأحرَّ آجالنا، وعافانا من عذابه، فَمَنْ هذا الذي يحميكم، ويمنعكم من عذاب أليم موجع؟

٢٩) قل: الله هو الرحمن صدَّقنا به وعملنا بشرعه، وأطعناه، وعليه وحده اعتمدنا في كل أمورنا، فستعلمون- أيها الكافرون- إذا نزل العذاب: أيُّ الفريقين منا ومنكم في بُعدٍ واضح عن صراط الله المستقيم؟

٣٠) قل -أيها الرسول- لهؤلاء المشركين: أخبروني إن صار ماؤكم الذي تشربون منه ذاهباً في الأرض لا تصلون إليه بوسيلة، فَمَنْ غير الله يجيئكم بماء جارٍ على وجه الأرض ظاهر للعيون؟

تفسير سورة لقمان (الصفوف العليا)

سميت سورة لقمان بهذا الاسم لاشتمالها على وصايا لقمان الحكيم التي تضمنت فضيلة الحكمة وسر معرفة الله تعالى وصفاته وذم الشرك والأمر بمكارم الأخلاق والنهي عن القبائح والمنكرات وتضمنت كذلك العديد من الوصايا الثمينة التي أنطقه الله بها.

- (١) حروف مقطعة تكون في أوائل الآيات لله حكمة في وضعها
- (٢) هذه الآيات آيات القرآن ذي الحكمة البالغة.
- (٣) هذه الآيات هدى ورحمة للذين أحسنوا العمل بما أنزل الله في القرآن، وما أمرهم به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم.
- (٤) الذين يؤدون الصلاة كاملة في أوقاتها ويؤتون الزكاة المفروضة عليهم لمستحقيها من الفقراء والمحتاجين، وهم بالبعث ليوم القيامة والجزاء والحساب في الدار الآخرة يوقنون.
- (٥) أولئك المتصفون بالصفات السابقة على بيان وهدى من ربهم ونور، وأولئك هم الفائزون في الدنيا والآخرة.
- (٦) ومن الناس من يشتري لهو الحديث - وهو كل ما يلهي عن طاعة الله ويصد عن مرضاته- ليضل الناس عن طريق الهدى إلى طريق الهوى، ويتخذ آيات الله سخرية، أولئك لهم عذاب يهينهم ويخزيهم.
- (٧) وإذا نتلى عليه آيات القرآن أعرض عن طاعة الله، وتكبر غير معتبر، كأنه لم يسمع شيئاً، كأن في أذنيه صمماً، ومن هذه حاله فيشره -أيها الرسول- بعذاب مؤلم موجه في النار يوم القيامة.
- (٨) إن الذين آمنوا بالله ورسوله وعملوا الصالحات التي أمروا بها، أولئك لهم نعيم مقيم في الجنات.
- (٩) وحياتهم في تلك الجنات حياة أبدية لا تنقطع ولا تزول، وعدهم الله بذلك وعداً حقاً. وهو سبحانه لا يخلف وعده، وهو العزيز في أمره، الحكيم في تدبيره.
- (١٠) خلق الله السموات، ورفعها بغير عمد كما تشاهدونها، وألقى في الأرض جبلاً ثابتة؛ لئلا تضرب وتتحرك فتفسد حياتكم، ونشر في الأرض مختلف أنواع الدواب، وأنزلنا من السحاب مطراً، فأنبتنا به من الأرض من كل زوج بهيج نافع حسن المنظر.
- (١١) وكل ما تشاهدونه هو خلق الله، فأروني- أيها المشركون-: ماذا خلقت آلهتكم التي تعبدونها من دون الله؟ بل المشركون في ذهاب بين عن الحق والاستقامة.
- (١٢) ولقد أعطينا عبداً صالحاً من عبادنا (وهو لقمان) الحكمة، وهي الفقه في الدين وسلامة العقل والإصابة في القول، وقلنا له: اشكر الله نعمة عليك، ومن يشكر لربه فإنما يعود نفع ذلك عليه، ومن جحد نعمة فإن الله غني عن شكره، غير محتاج إليه، له الحمد والثناء على كل حال.
- (١٣) واذكر -أيها الرسول- نصيحة لقمان لابنه حين قال له واعظاً: يا بني لا تشرك بالله فتظلم نفسك؛ إن الشرك لأعظم الكبائر وأبشعها.
- (١٤) وأمرنا الإنسان ببرّ والديه والإحسان إليهما، حملته أمه ضعفاً على ضعف، وحمله وطاقمه عن الرضاعة في مدة عامين، وقلنا له: اشكر الله، ثم اشكر لوالديك، إليّ المرجع فأجازي كلاً بما يستحق.
- (١٥) وإن جاهدك -أيها الولد المؤمن- والداك على أن تشرك بي غيري في عبادتك إياي مما ليس لك به علم، أو أمراك بمعصية من معاصي الله فلا تطعهما؛ لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وصاحبهما في الدنيا بالمعروف واطع أمرهم فيما لا إثم فيه، واسلك- أيها الابن المؤمن- طريق من تاب من ذنبه، ورجع إليّ وأمن برسولي محمد صلى الله عليه وسلم، ثم إليّ مرجعكم، فأخبركم بما كنتم تعملونه في الدنيا، وأجازي كلّ عامل بعمله.

(١٦) يا بنيّ اعلم أن السيئة أو الحسنة إن كانت قدر حبة خردل- وهي المتناهية في الصغر- في باطن جبل، أو في أي مكان في السموات أو في الأرض، فإن الله يأتي بها يوم القيامة، ويحاسب عليها. إن الله لطيف بعباده خبير بأعمالهم.

(١٧) يا بنيّ أقم الصلاة تامة بأركانها وشروطها وواجباتها، وأمر بالمعروف، وانه عن المنكر بلطفٍ ولينٍ وحكمة بحسب جهدك، وتحمل ما يصيبك من الأذى مقابل أمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر، واعلم أن هذه الوصايا مما أمر الله به من الأمور التي ينبغي الحرص عليها.

(١٨) ولا تمل وجهك عن الناس إذا كلمتهم أو كلموك؛ احتقاراً منك لهم واستكباراً عليهم، ولا تمش في الأرض بين الناس مختالاً متبخترًا، إن الله لا يحب كل متكبر متباه في نفسه وهيئته وقوله.

(١٩) وتواضع في مشيك، وخفض من صوتك فلا ترفعه، إن أقبح الأصوات وأبغضها لصوت الحمير المعروفة ببلادتها وأصواتها المرتفعة.

(٢٠) ألم تروا- أيها الناس- أن الله ذللكم ما في السموات من الشمس والقمر والسحاب وغير ذلك، وما في الأرض من الدواب والشجر والماء، وغير ذلك مما لا يحصى، وعمكم بنعمه الظاهرة على الأبدان والجوارح، والباطنة في العقول والقلوب، وما أدخره لكم مما لا تعلمونه؟ ومن الناس من يجادل في توحيد الله وإخلاص العبادة له بغير حجة ولا بيان، ولا كتاب مبين يبين حقيقة دعواه.

(٢١) وإذا قيل لهؤلاء المجادلين في توحيد الله وإفراده بالعبادة: اتبعوا ما أنزل الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قالوا: بل نتبع ما كان عليه آبائنا من الشرك وعبادة الأصنام، يفعلون ذلك، ولو كان الشيطان يدعوهم؛ بتزيينه لهم سوء أعمالهم، وكفرهم بالله إلى عذاب النار المستعرة؟

(٢٢) ومن يخلص عبادته لله وقصده إلى ربه تعالى، وهو محسن في أقواله، منقن لأعماله، فقد أخذ بأوثق سبب موصل إلى رضوان الله وجنته. وإلى الله وحده تصير كل الأمور، فيجازي المحسن على إحسانه، والمسيء على إساءته.

(٢٣) ومن كفر فلا تأس عليه- أيها الرسول- ولا تحزن؛ لأنك أدبيت ما عليك من الدعوة والبلاغ، إلينا مرجعهم ومصيرهم يوم القيامة، فنخبرهم بأعمالهم الخبيثة التي عملوها في الدنيا، ثم نجازيهم عليها، إن الله عليم بما تكفنه صدورهم من الكفر بالله وإيثار طاعة الشيطان.

(٢٤) نمتعهم في هذه الدنيا الفانية مدة قليلة، ثم يوم القيامة نلجئهم ونسوقهم إلى عذاب فظيع، وهو عذاب جهنم.

(٢٥) ولئن سألت- أيها الرسول- هؤلاء المشركين بالله: من خلق السموات والأرض؟ ليقولن الله، فإذا قالوا ذلك فقل لهم: الحمد لله الذي أظهر الاستدلال عليكم من أنفسكم، بل أكثر هؤلاء المشركين لا ينظرون ولا يتدبرون من الذي له الحمد والشكر، فلذلك أشركوا معه غيره.

(٢٦) الله- سبحانه- كل ما في السموات والأرض ملكاً وعبيداً وإيجاداً وتقديراً، فلا يستحق العبادة أحد غيره. إن الله هو الغني عن خلقه، له الحمد والثناء على كل حال.

(٢٧) ولو أن أشجار الأرض كلها بُرئت أقلاماً والبحر مداد لها، ويُمد بسبعة أبحر أخرى، وكُتِب بتلك الأقلام وذلك المداد كلمات الله، لتكسرت تلك الأقلام، ولنفد ذلك المداد، ولم تنفد كلمات الله التامة التي لا يحيط بها أحد. إن الله عزيز في انتقامه ممن أشرك به، حكيم في تدبير خلقه.

(٢٨) ما خلقكم- أيها الناس- ولا بعثكم يوم القيامة في السهولة واليسر إلا كخلق نفس واحدة وبعثها، إن الله سميع لأقوالكم، بصير بأعمالكم، وسيجازيكم عليها.

(٢٩) ألم تر أن الله يأخذ من ساعات الليل، فيطول النهار، ويقصر الليل، ويأخذ من ساعات النهار، فيطول الليل، ويقصر النهار، وذلك لكم الشمس والقمر، يجري كل منهما في مداره إلى أجل معلوم محدد، وأن الله مطلع على كل أعمال الخلق من خير أو شر، لا يخفى عليه منها شيء؟

- ٣٠) ذلك كله من عظيم قدرتي؛ لتعلموا وتقرؤا أن الله هو الحق في ذاته وصفاته، وأفعاله، وأن ما يدعون من دونه الباطل، وأن الله هو العلي بذاته وقدره وقهره فوق جميع مخلوقاته، الكبير على كل شيء، وكل ما عداه خاضع له، فهو وحده المستحق أن يُعبد دون من سواه.
- ٣١) ألم تر - أيها المشاهد- أن السفن تجري في البحر بأمر الله نعمة منه على خلقه؛ ليريك من عبره وحججه عليكم ما تعتبرون به؟ إن في جري السفن في البحر لدلالات لكل صبار عن محارم الله، شكور لنعمة.
- ٣٢) وإذا ركب المشركون السفن وعلّثهم الأمواج من حولهم كالسحب والجبال، أصابهم الخوف والذعر من الغرق ففزعوا إلى الله، وأخلصوا دعاءهم له، فلما نجاهم إلى البر فمنهم متوسط لم يقر بشكر الله على وجه الكمال، ومنهم كافر بنعمة الله جاحد لها، وما يكفر بآياتنا وحججنا الدالة على كمال قدرتنا ووحدانيتنا إلا كل غدار ناقض للعهد، جحود لنعم الله عليه.
- ٣٣) يا أيها الناس اتقوا ربكم، وأطيعوه بامتنال أوامره واجتناب نواهيه، واحذروا يوم القيامة الذي لا يغني فيه والد عن ولده ولا مولود عن أبيه شيئاً، إن وعد الله حق لا ريب فيه، فلا تتخذوا بالحياة الدنيا وزخرفها فتنسيكم الأخرى، ولا يخذعنكم بالله خادع من شياطين الجن والإنس.
- ٣٤) إن الله- وحده لا غيره- يعلم متى تقوم الساعة؟ وهو الذي ينزل المطر من السحاب، لا يقدر على ذلك أحد غيره، ويعلم ما في أرحام الإناث، ويعلم ما تكسبه كل نفس في غدها، وما تعلم نفس بأي أرض تموت. بل الله تعالى هو المختص بعلم ذلك جميعه. إن الله عليم خبير محيط بالظواهر والبواطن، لا يخفى عليه شيء منها.

المادة العلمية :

(١) هيا بنا نُؤمن ساعة:

ب. السيرة النبوية:

طريقة العطاء: اسلوب قصصي رقيق يتضمن حوار شيق ومناقشة وأسئلة تثير تفكير الأطفال..

الأسئلة المثيرة للتفكير هي المفتاح المؤدي إلى التعلم الفعال ، وهي المشجع للطفل لأن يفكر بحريه...

مميزاتها:

١. مثيرة للتفكير
٢. غير محتملة للخطأ أو الصواب
٣. يجيب عليها براحة دون خوف أو خجل .
٤. يرى الأشياء من عدة زوايا.
٥. تعطي المعلمة فرصة للأطفال للتعبير عن آرائهم ومشاعرهم.

أنواع الأسئلة:

* **لماذا؟** يستخدم لمعرفة الأسباب أو تحليل النتائج أو لمعرفة العلاقات بين الأشياء.

* **كيف؟** السؤال الأساسي لحل المشكلات ، هو أفضل وسيلة للإبداع إذ يساعد في تحسين الأمور ، ويغير طريقة نظرتنا إليها يمكن أن يغير من طريقة تفكيرنا ، لنصل إلى ما نريد.

* **ماذا؟** هو السؤال الأهم لأنه يحدد المسار أو الاختيار النهائي ، ويساعد في مرحلة اتخاذ القرار.

* **لو؟** هذا النوع من الأسئلة تحفز الطفل على التفكير ورؤية الأشياء من عدة زوايا .

* **رد سؤال بسؤال:** هذا النوع من الأسئلة يحفز الطفل على التفكير والرد على السؤال الذي طرحه فيتدرب الطفل على التنوع بالتفكير ودراسة الأمور من عدة وجوه لإيجاد الإجابة المطلوبة من ذاته

* **أسئلة المشاعر:**

* **مارأيك؟**

* **ماشعورك؟** كيف ستحس في نفس هذا الموقف؟

* **ماذا تحب / ماذا تفضل؟**

جدول برنامج السيرة خلال أيام البرنامج

اليوم	تمهيدي أولاد	تمهيدي بنات	أولى وثاني	ثالث ورابع	خامس وسادس
الأحد ٤/١٠	أنشودة محمد نبينا	أنشودة محمد نبينا	تعريف بسيرة الرسول ﷺ	تعريف بسيرة الرسول ﷺ	تعريف بسيرة الرسول ﷺ
الإثنين ٤/١١	قصة ولادة الرسول ﷺ	قصة ولادة الرسول ﷺ	ولادة الرسول ﷺ	الصدق والأمانة	الصدق والأمانة
الثلاثاء ٤/١٢	شباب الرسول ﷺ	شباب الرسول ﷺ	شباب الرسول ﷺ	الحكمة والرأي السديد	الحكمة والرأي السديد
الأربعاء ٤/١٣	بعثة الرسول ﷺ	بعثة الرسول ﷺ	بعثة الرسول ﷺ	التعامل بالحسنى	التعامل بالحسنى
الأحد ٤/١٧	الجهر بالدعوة	الجهر بالدعوة	الجهر بالدعوة وموقف قريش	الاعتماد على النفس	الاعتماد على النفس
الإثنين ٤/١٨	الإسراء والمعراج	الإسراء والمعراج	الإسراء والمعراج	الاعتدال والانضباط	الاعتدال والانضباط
الثلاثاء ٤/١٩	الهجرة إلى المدينة	الهجرة إلى المدينة	الهجرة إلى المدينة	الوفاء بالعهد	الوفاء بالعهد
الأربعاء ٤/٢٠	غزوات الرسول ﷺ	غزوات الرسول ﷺ	غزوات الرسول ﷺ ١	الإيثار	الإيثار
الأحد ٤/٢٤	أبناء وزوجات الرسول ﷺ	أبناء وزوجات الرسول ﷺ	غزوات الرسول ﷺ ٢	العفة والحياء	العفة والحياء
الإثنين ٤/٢٥	صفات وأخلاق الرسول ﷺ	صفات وأخلاق الرسول ﷺ	صفات الرسول ووفاته	الشجاعة والبسالة	الشجاعة والبسالة

السيرة النبوية

اليوم الأول : التمهيدي:

الاحتياجات: أوراق ملونة مخططة بالمعلومات الواردة في الأنشودة..

(استمعوا ثم رددوا بعدي)

أنشودة نبينا محمد :

محمد نبينا .. أمه آمنه
أبوه عبد الله .. مات ولم يراه
أبو طالب عمه .. كان يدافع عنه
والسيده حليلة .. مرضعة نبينا
والسيده خديجة .. زوجته الأمانة
ولد في مكة .. ومات في المدينة

بعد التريدي يمكن أن تنشدها المعلمة بصوت الطفل ، العجوز ، الأب ، الأم وتنوع
في صوتها كنوع من التغيير وإدخال الفن والمرح.

التقويم بعد تريدي الأنشودة وحفظها:

من نبيك :محمد صلى الله عليه وسلم

من والده:عبد الله

من والدته:السيدة آمنة

من عمه : أبو طالب

من مرضعته :السيدة حليلة

من زوجته:السيدة خديجة

اين ولد الرسول:في مكة عام الفيل

اين مات الرسول : في المدينة المنورة

التعريف بسيرة الرسول اليوم الأول (عليا):

أرسل الله لنا محمداً ﷺ نبياً ورسولاً وجعله خاتم الأنبياء والمرسلين فاتبعناه فصرنا خير أمة أخرجت للناس إلى قيام الساعة! ولكن الله عز وجل شرط هذه الخيرية بالإيمان بالله وإتباع رسوله ﷺ والسير على منهجه ولن يتسنى لنا ذلك يا أحبتي إلا إذا درسنا سيرته العطرة منذ مولده حتى وفاته ﷺ ، فنجد فيها الدواء لكل ما نواجهه في عصرنا هذا ... فيجد اليأس الأمل في نصر الله لعباده المؤمنين والتمكين بعد التفرق والعزة بعد الذلة والقوة بعد الضعف. وفيها نجد سبيل السعادة وطريق الرقي بإذن الله.

كيف وصلتنا سيرة الرسول؟

بدأت كتابتها متأخراً في المرحلة الثانية بعد كتابة السنة النبوية (أحاديث الرسول ﷺ) وإن كان الصحابة يهتمون بنقل سيرته شفهاً ولعل أول من اهتم بكتابة السيرة النبوية هو عروة بن الزبير وآخرهم هو محمد بن اسحاق _رحمهم الله جميعاً_

ومصادرهم كانت: كتب السنة النبوية التي كتبها أئمة الحديث المعروفون بصدقهم وأمانتهم ، وكذلك صحابه الرسول ﷺ الذين اهتموا بنقل سيرته وحياته عموماً ..

اسمه ونسبه: هو محمد بن عبد الله بن (عبد المطلب) واسمه شيبه بن (هاشم) واسمه عمرو بن (عبد مناف) واسم عبد مناف المغيرة بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب.

أسماء النبي ﷺ: محمد ، أحمد ، الماحي ، العاقب ، محمود.

روى جبير بن مطعم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إني أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي حشر الناس، وأنا العاقب الذي ليس بعدي نبي» . صحيح متفق عليه^(١) .

*يسأل الأطفال عن أسماء وصفات أخرى قد يعرفونها..

قال حسان بن ثابت "شاعر الرسول ﷺ" في وصفه:

وأجمل منك لم تر قط عيني * وأكمل منك لم تلد النساء

خلقت مبرءاً من كل عيب ** كأنك قد خلقت كما تشاء

وقد ولد الرسول ﷺ في عام الفيل ، فما قصة أصحاب الفيل يا أبنائي ؟

كان هناك ملك يحكم بلاد الحبشة اسمه (أبرهة) وقد بنى أبرهة كنيسة لم ير مثلها في زمانها بشيء من الأرض ، ليصرف العرب عن الحج إلى البيت الحرام ويحجون إلى كنيسته (القليس) فيكسب المال وتهفوا القلوب إلى بلاده ومعبدته وليس إلى الكعبة ولما انتهى من بنائها أرسل إلى سيد قريش عبدالمطلب بن هاشم أن يحجوا إلى القليس .. وعندما رفض العرب أقسم أبرهة غاضباً .. بأن يسير إلى الكعبة ويهدمها.. ثم أمر الجيوش فتجهزت ، وكان له جيش عظيم تقوده فيلة ضخمة ..

سار أبرهة قاصداً مكة .. ووصل بجيشه إلى حدودها ، وهياً فيله للدخول ..

فلما وصل إلى الكعبة أبت الفيلة أن تتحرك وبركت في أرضها ، ضربوها لتقوم فأبت ..

فقرروا أن يختبروا هل هي مريضة أو متعبة .. فوجهوها إلى اليمن فقامت ووجهوها إلى الشام فتوجهت !!

ياللعجب إنها ترفض فقط التوجه إلى الكعبة .. وأثناء محاولاتهم المستميتة في تحريكها .. أرسل الله عليهم طيراً أمثال الخطاطيف مع كل طائر منهم أحجار من نار .. أخذت ترميها عليهم فلا تصيب منهم أحداً إلا هلك ، ففروا هارين للطريق الذي جاؤا منه .. يتساقطون بكل طريق ، ويهلكون بكل مهلك.

ولد الرسول ﷺ يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول من عام الفيل ..

وقالت أمه آمنه بنت وهب:

"إني حملت به ، فو الله ما حملت حملاً قط ، كان أخف عليّ منه ولا أيسر منه ، ثم رأيت حين حملته خرج مني نور أضاء منه قصور بصرى — ثم وضعت حين وضعت ، فوالله ما وقع كما يقع الصبيان ، لقد وقع متعمداً بيديه على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء".

وكانت حليلة تحدث أنها خرجت مع زوجها وابن لها ترضعه في نسوة من بني سعد ، تلتمس الرضعاء وما من امرأة إلا وقد عرض عليها رسول الله ﷺ فتأباه إذا قيل لها أنه يتيم الأب . فكانوا يقولون : يتيم! وما عسى أن تصنع أمه وجده ! فكنا نكرهه لذلك .

وتقول حليلة: "والله إني لأكره أن أرجع من بين صواحي ولم آخذ رضيعاً . والله لأذهبني إلى ذلك اليتيم فلاأخذنه!" قال زوجها: لاعليك أن تفعلي عسى الله أن يجعل لنا فيه بركة". قالت فذهبت إليه فأخذته ، وما حملني على أخذه إلا أنني لم أجد غيره.

فلما أخذته رجعت به إلى رحلي ، فلما وضعت في حجري أقبل عليه ثدياي بما شاء من لبن ، فشرب حتى روى وشرب معه أخوه حتى روى ثم ناما ، وما كنا ننام معه قبل ذلك .

وقام زوجي إلى شارفنا (ناقننا) فإذا أنها لحافل فحلب منها ما شرب وشربت معه حتى انتهينا رياً وشبعاً ، فبتنا بخير ليله!

ثم قدمنا إلى منازلنا من بلاد بني سعد وما أعلم أرضاً من أرض أجدب منها ... فلم نزل نتعرف من الله الزيادة والخير حتى مضت سنتاه وفصلته (فطمته) وكان يشب شباباً لا يشبه الغلمان ، فقدمنا به على أمه ونحن أحرص شيء على مكثه فينا ، لما كنا نرى من بركته ، فكلمنا أمه وقلت لها : لو تركت ابني عندي حتى يغلظ (يكبر) فإني أخاف عليه وباء مكة . فلم نزل بها حتى رده معها .

وأعادته وهو ابن ٤ سنين وعندما صار عمر الرسول ٦ سنين توفيت أمه بالأبواء بين مكة والمدينة وهي عائدة به من أخواله بني النجار فماتت وهي راجعه إلى مكة وبقي عند جده عبد المطلب بن هاشم.. فلما بلغ عمر الرسول ٨ سنوات مات جده . فكفله عمه أبو طالب وكان عمه قليل المال كثير العيال فقرّر أن يساعده برعي الغنم وتعلم من رعي الغنم : اليقظة والحرص والأمانة .. ولما كبر الرسول وصار عمره ١٢ بدأ عمه باصطحابه في رحلة إلى الشام في التجارة وهناك أثبت الرسول ﷺ جدارته ورجاحة عقله فاستمر بالتجارة حتى صار عمره ٢٥ و ذاع صيته وبلغ خديجة بنت خويلد (وهي امرأة تاجرة ذات شرف ومال تستأجر

الرجال في مالها) بلغها صدق حديثه وعظم أمانته وكرم أخلاقه ، فبعثت إليه وعرضت عليه أن يخرج في مال لها إلى الشام تاجراً وتعطيه أفضل مما كانت تعطي غيره .. فوافق رسول الله ﷺ وخرج في مالها ومعه غلامها ميسرة باع واشترى ، وعاد من رحلته وقد حقق لها ربحاً أعلى مما كان يحققه لها غيره بكثير.

وحكى لها ميسرة عما رآه من أخلاق محمد الكريمة وحسن تصرفه في البيع والشراء ، وقبوله عند الناس ، فاتجه قلبها نحو محمد ﷺ وتعلق بشخصه الكريم.

رأت خديجة أن محمد قد نشأ في قبيلة من أشرف قبائل العرب وفي بيت من أفضل بيوت قريش ، ونشأ يتيماً لم يعرف الأب ولم ينهل من حنان الأم ، ولم ينعم بحياة الجد ولم يشعر بالرخاء والرفاهية عند العم ، ومع ذلك فهو الصادق الذي لا يكذب والأمين الذي لا يعرف الخيانة والوفي الذي لا يعرف الغدر والجميع يعرف ذلك ولا ينكره ولا يمكن أن يتهمه به عدو .. صدق عقل خديجة قلبها ، فلم تجد عيباً ولا بغضاً ولا كراهية في أن ترسل إليه من يعرض عليه الزواج منها.

كان محمد ﷺ يريد الزواج وإلى امرأة تواصل معه رحلة الحياة والجهاد والعمل وتصبر معه على متاعبه ومصاعبه ولكن فقره وضيق حاله قد جعلاه لا يفكر مطلقاً في هذا الأمر.

وحين أتته من تبلغه رغبة خديجة في الزواج منه ، كان رأيه أنه ليس هناك من تصلح لهذه الرحلة سوى خديجة بنت خويلد.

وافق الكريم على زواجه من خديجة وأخبر أعمامه ليخطبوها له من وليها ، فلم يجد في قريش من هو أحق بها منه .. فقبل زواجهما ..

فتزوجها وانتقل للحياة في بيتها ، ولم ينس أن يأخذ معه حاضنته أم أيمن التي رافقته منذ ميلاده وعاشت معه أحزان الحياة.

وتنعم بنعمة الحياة الزوجية السعيدة وسعد بأبوة أبنائه (القاسم وعبدالله وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة) وقد توفي الأولاد قبل بعثته وأما بناته فعشن وكنّ من أوائل المسلمات ..

وتوفي الرسول في المدينة وهو ابن ٦٣ عاماً.

ولد الرسول ﷺ في عام الفيل ..فما قصة أصحاب الفيل يا أصدقائي؟!

في قديم الزمان ، حكم بلاد اليمن ملك اسمه (ذو نواس) ، ونصّب نفسه ملكاً على شعب مؤمن بالدين الذي أنزله الله على عيسى عليه السلام ، وأراد هذا الملك أن يمنع الشعب والأهالي من الإيمان بعيسى وبالإسلام ، فأخذ يعمل لذلك بجميع ما يملكه من الوسائل المغرية ولمّا لم يجد لذلك سبيلاً ، وعندما عرف أن المؤمنين لن يتراجعوا عن إيمانهم بالله أخذ يعذبهم ويتمادي في تعذيبه لهم ، فيحرق في النار الملهبة كل من قال: لا إله إلا الله . وفي جوار بلاد اليمن .. كانت بلاد الحبشة وكان عليها ملك اسمه (أبرهة) يحكمها ويرأسها ، وأبرهة هذا قد وصلته أنباء التعذيب والإهانات في اليمن وعرف أن ملك اليمن يعذب ويحرق المؤمنين بعيسى ، فما كان منه إلا أن جهز جيشه وتوجه نحو اليمن ، واسقط حكم التعذيب وبقي أبرهة ملكاً على اليمن ونشر فيها من جديد دين المسيح عيسى عليه السلام . وبلاد اليمن قريبة من بلاد أخرى يسكنها العرب فيها مدن مقدسة مثل مكة المكرمة .. ولفت نظر أبرهة ذات يوم أن الشعوب تتجمع هناك في أوقات معينة (الحج) وتصبح مكة مركزاً للتجارة والقوافل ، فيحج الناس إلى البيت الحرام ويقدمون الحجج الكعبة التي تقع وسط البيت ويتاجر العرب بأموال الحجيج ويكسبون كثيراً . فغضب لذلك وقرر أن يمنع الحج من الحج للبيت الحرام ويأمرهم بالحج إلى اليمن حيث يحكم هو وينشر دينه ويدر عليه الأرباح الهائلة والأموال الكثيرة .. فأمر ببناء بناء ضخم في اليمن يغري العرب أن يذهبوا إليه عوضاً عن البيت الحرام والكعبة ، وفعلاً فقد بنى ضخم وجميل ، على شكل كنيسة ومعبد وسميت هذه الكنيسة بـ (الثّلّيس) وما أن انتهى بناؤها ، حتى أخذ أبرهة يغري العرب ، ويعرض عليهم أن يتركوا البيت الحرام ، ويحولوا حجهم وتجارتهم إلى اليمن!

لكن العرب لم يعتادوا أن يغيروا تقاليدهم وعاداتهم بسهولة ، فلم يلتفت إلى أبرهة أحد ، ولم يقتنع أي منهم بالفكرة الجديدة بالرغم من كل المغريات الضخمة ، ولمّا لم يجد أبرهة سبيلاً إلى إقناعهم استعمل أسلوب القسوة والضغط عليهم حتى يأتوا إلى القليس مكرهين فاغتاظ العرب أكثر وأكثر وسخروا من أبرهة ورفضوا أوامره ..

فقرر أبرهة أن يذهب إلى البيت الحرام فيهدم الكعبة ويمنع الناس من الحج إليه بالقوة ،
ويؤدب العرب الذين رفضوا أوامره وأعلنوا إصرارهم على الرفض وسخريتهم من بنائه وعمله.
قرر أن يهدم الكعبة !! ولن يتراجع !! وكأنه يهدم مافعله من خير في إنقاذ اليمن من قبل ،
وبئس ماقرره!

جهز أبرهة جيشاً ضخماً ، وكان أهم مايميز جيش أبرهة وجود الفيلة ، وهي حيوانات لم
يتعود العرب على استخدامها في معاركهم ، ولما انتهى أبرهة من إعداد جيشه أعطى الأوامر
بالإتجاه والسير إلى الكعبة والبيت الحرام في مكة. وسار الجيش تتقدمه الفيلة الضخام !!
ووصلت العرب أخبار الجيش العظيم والأسلحة الكثيرة والفيلة الضخمة وأنها أوشكت أن
تصل إلى مكة ، ولكنهم لا يستطيعون المقاومة فالعدو قوي والفيلة مخيفة !

اقترب أبرهة من مكة وأرسل أحد قواده ليتفاوض مع زعيم مكة ورئيس قبيلة قريش قائلاً:
يا عبد المطلب أبلغ أهل مكة أن يبقوا في أماكنهم ولا يحاولوا التدخل والمقاومة وإن تدخلوا
سيقتلهم أبرهة.

اقتنع أهل مكة أن المقاومة مستحيلة وأن أبرهة سيفعل فعلته .. وهاهم أولاء يتركون مكة
ويذهبون إلى أعالي الجبال متألّمون يبكون ويصرخون ويدعون الله أن يحمي الكعبة وأن
لا يروا منظر الكعبة ولا يؤذوا أعينهم بتلك الصورة البشعة التي سيفعلها أبرهة وجنوده.

وكان عبد المطلب يقول للعرب : (إن للبيت رب يحميه) ويدعوا الله من فوق الجبل:
"البيت يارب.. البيت والكعبة .. ليس لحمايتها غيرك يارب".

ودخل جند أبرهة مكة وبدأ أبرهة ينظمهم للدخول إلى الكعبة ويأمرهم أن يكون عملهم
سريعاً ومحققاً للغاية التي جاؤوا من أجلها .. وتابع الجند مسيرتهم .. وفجأة !

ودون سابق إنذار يتوقف الجيش عن المسير وترفض الفيلة أن تسير نحو البيت الحرام !!

وماهي إلا برهة صغيرة حتى نظر الجند إلى السماء فوجدوها مغطاة بالطيور! طيور تحمل
أحجار من نار! بدأت ترمي بها الفيلة ليحترق الفيل وصاحبه !! وبالعجب في دقائق
معدودة احترق الجند والجيش والفيلة والسلاح !!

وانقلب حزن أهل مكة إلى فرح ، شكراً لك يارب : لقد حميت بيتك وأرسلت نصرك ،
سبحانك يارب البيت ☺

وقد كانت العرب تسمي السنة بالحدث المهم الذي يحدث فيه : (عام الحزن ، عام الفيل ..
فسمي هذا العام بعام الفيل ..

في مكة في الليلة الثانية عشرة من شهر ربيع الأول من عام الفيل .. كان القمر قد اقترب من
أن يكون بدرًا ، كانت سيدة من أهل مكة تدعى آمنه بنت وهب تجلس في منزلها وقد أتمت
شهور حملها في يسر وسهولة .. تنتظر وليدها الذي بشرتها الملائكة يوماً بأنه سيكون سيد
هذه الأمة ، وتفكر في زوجها الحبيب عبدالله بن عبد المطلب الذي رحل إلى الدار الآخرة
بعد شهرين فقط من زواجهما ، رحل ولم يكن يعرف أنه ترك في رحمها جنيناً سيهبط إلى
الدنيا يتيمًا :

أشرق الصباح من فوق قمم الجبال وراح يهبط على البيوت الطينية المتناثرة في الوادي
ويدق الأبواب يوقظ الناس من سباتهم ، ويبشروهم بالضياء القادم إليهم من دار عبدالله بن
عبد المطلب ، فتحت الأبواب وخرج القرشيون إلى الطرقات وتفرقوا كل إلى عمله.

واجتمع أشرف قريش حول سيدهم عبدالمطلب في دار الندوة كعادتهم .. وكانت آمنه في
ذات الوقت تضع مولودها القادم إلى الدنيا يتيمًا وحين صرخ صرخته الأولى ، عمت الفرحة
أرجاء البيت الصغير. وأسرعت بركة (أم أيمن) جارية آمنه ، إلى سيدها عبدالمطلب في دار
الندوة تبشره بحفيده الجديد الذي جاء ، فأسرع عائداً إلى البيت ، وحمل الوليد بين
ذراعيه فرحاً به .. ثم نظر إلى آمنه وقال لها باسمًا : سنسميه محمداً.

حمل الجد حفيده بين ذراعيه ، وخرج به إلى الكعبة ، يعلن لأشرف قريش عن وصوله
للدنيا ويخبرهم عن اسمه ويقول: أريد أن يحمده أهل الأرض والسماء .

ثم طاف به حول الكعبة سبعة أشواط وهو يشكر الله على ما أعطاه وحين أنهى طوافه
أعطاه أمه وهو يقول: دعي ثويبة جارية أبي لهب ترضعه مع ابنها حتى تأتي مراضع بني
سعد.

ولم تمر أيام كثيرة حتى جاءت المرضعات من بني سعد إلى مكة كعاداتهن كل عام وكانت حليلة بنت ذؤيب آخر من وصلت إلى مكة من المرضعات ؛ فقد جاءت تركب حمارة عجفاء لا تقدر على الحركة ، بينما ركب زوجها ناقه مسنة تترنح في سيرها من الهزال . فوجدت أن كل مرضعة من نساء قومها قد أخذت رضيعاً وكلهن رفضن محمداً ! فماذا ستفعلن باليتيم ؟ ومن الذي سيكافئنهن على إرضاعه وكفالاته لمدة عامين ؟

لم يعرض على حليلة طفل آخر ، وظلت منتظرة حتى كاد النهار أن ينتهي ، فصعب عليها أن تعود إلى الديار دون طفل ترضعه .. فقالت لزوجها: إني لأكره أن أرجع مع صاحباتي ولم آخذ رضيعاً والله لأذهبن إلى ذلك اليتيم فأخذه . رحب زوجها بالفكرة ، وقال لها: اذهبي ، ربما جعل الله لنا فيه بركة . فذهبت حليلة وأحضرت محمداً وجلست بجوار زوجها ووضعت الرضيع في حجرها ، وإذا بها تشعر أن اللبن يتدفق إلى ثديها فأشرق وجهها بالرضا وناولته واحداً فراح يمصه حتى شبع وارضعت طفلها الآخر الذي نهل من صدر أمه ما لم يجده من قبل ونام . وقام زوجها ليطمئن على الناقة وحين اقترب منها ووقع نظره على ضرعها .. توقف مشدوهاً ؛ فالضرع الذي لم يكن يجود بنقطة واحدة من اللبن ، مملوء عن آخره ينتظر من يحلبه .

أسرع الرجل وأحضر وعاء وعاد إلى ناقته وحلبها وناول زوجته وهو يقول: والله لقد أحضرت لنا نسمة مباركة .

شربت حليلة من لبن الناقة حتى ارتوت وشرب زوجها حتى ارتوى .. ونام الجميع ليله هادئة حتى حل الصباح وحان موعد الرجوع إلى ديار بني سعد ، والنبي ﷺ معهم بين ذراعي مرضعته على ظهر حمارها التي دبّت فيها الحيوية والنشاط وسبقت كل حمير النساء بعد أن كانت متأخرة عن الجميع .

تعجبت النساء من حال حمارة حليلة ، ورحن يتصايحن عليها ويقولن: ويحك يا بنت أبي ذؤيب ، أليست هذه الحمارة التي أتيت عليها ؟ فترد حليلة في سعادة قائلة: بلى والله إنها هي .

وحين وصلت حليلة بيتها مأمات الأغنام مرعبة وانسحب صهد الشمس وحلت محله نسمة رقيقة ، تعجبت حليلة ونظرت إلى زوجها متسائلة فتبسم وقال: ألم أقل لك إنك أحضرت نسمة مباركة ؟!

لم يشعر الرضيع بالغبرة ، بل شعر بالراحة والأمان فقد ابتعد عن جو مكة القاسي وانتقل إلى جو بني سعد الجاف ذي الهواء النقي ، وراح ينتقل بين أحضان حليلة وأحضان الطبيعة ذات الهدوء والصفاء.. وكان الرسول ﷺ خيراً على المكان وعلى أصحابه ؛ حيث انتقلت بهم الحال من الجذب والقحط والجفاف إلى الخير والضروع المملوؤة باللبن.

وحين قامت حليلة بفظامه بعد عامين ، كان قد عرف الطريق إلى السعي مع الحملان من الأغنام والبشر ، تلتقط أذناه بليغ الكلام وعذبه من هنا وهناك ، فتفتحت مواهبه على صفاء الصحراء وهدوئها ، وإشراق شمسها ونقاء هوائها ، فصار فصيح اللسان جريء القلب والجنان.

وبعد أن قضى النبي محمد ٥ سنوات في ربوع بني سعد فاض فيها الخير على حليلة وأغنامها ، قررت حليلة وزوجها أن يردا محمد ﷺ إلى أمه ، التي انشرح قلبها لرؤيته وتمنت لو تخرج به إلى يثرب لتريه قبر أبيه ، ويحدثها قلبها بأنه هو الآخر (زوجها) في شوق لأن يرى ولده. وافق عبدالمطلب على رغبة آمنه في السفر إلى يثرب وسمح لها بأن تأخذ محمد معها على أن تصاحبهما أم أيمن ، وأمر أن يجهز لهما ناقتان قوية معتادة على السفر وبغير يحمل عليه ما يكفيهم من الماء والطعام.

وصلت إلى يثرب وناخت النوق أمام باب من أبواب أخوال زوجها عبدالله بن النجار ، فهبطت آمنه من هودجها وهي تحتضن ولدها ودقت آمنه الباب وطلبت منهم أن ترى البيت الذي فارقها فيه زوجها والمكان الذي دفن فيه فدلوها عليه.

صاحبت آمنه ولدها إلى البيت الذي مات فيه أبوه والقبر الذي دفن فيه ، وجلست بجواره وقدمته له وهي تتمنى أن تكون روحه حاضرة لتري الصبي الذي جاء إلى الدنيا بعد أن رحلت عنها.

وبقيت في جوار زوجها شهراً حتى حان موعد عودتها إلى مكة فودعت زوجها على أمل اللقاء وسارت القافلة في طريق العودة إلى مكة ، حتى وصلت إلى (وادي الأبواء) كثير الماء والزرع فأناخت آمنه ناقتها طلباً للراحة ، وكذلك فعلت أم أيمن وأسرعت إلى سيدتها لتطمئن عليها ، فقالت لها آمنه: أشعر بوعدة خفيفة ، دعينا نستريح هنا قليلاً.

وكانت آمنه على موعد للحاق بزوجها ، فلم تطل علتها ولم يطل بها الإنتظار .

وكحلت عينيها بالنظر إلى ولدها طويلاً ، ثم أغمضتهما وأسرعت روحها للقاء بارئها ،
واضطرت أم أيمن إلى أن تطلب مساعدة أهل الأبواء ، فساعدها على تجهيز آمنه للقاء ربها
وحفر قبرها وأهلوا عليها الرمال ، بعد أن أضافت يتماً جديداً لولدها ﷺ .

ودعت أم أيمن سيدتها وصاحبت الحبيب الصغير في الطريق إلى مكة ، أخذته في حضنها
وظلت طوال الطريق تكفكف دمعها وتكتم ما يؤلمها من أحزان ؛ حتى لا تزيد من أحزان
الصغير الذي عرف معنى الحزن الحقيقي ، وقررت أن تكون له أمّاً رغم أنه لا شيء في الدنيا
سيعوضه حرمانه أمه .

واستقبل الجد حفيده بلا أب يدعم غده ولا أم تحتضنه ليمتص جسدها آلام جسده ،
وتسكنه في قلبها تبت إليه الهدوء والسكينة ، وتصنع منه رجلاً لكن .. هذا قدر الله وما شاء
فعل .

عاش محمد في رعايه جده الذي يحاول أن يكون له أباً وليس جداً ، وتخدمه حاضنته أم أيمن التي تحاول أن تعوضه حنان أمه .. لكن لم تستطع الحياة في حضن جده الحنون ولا رعاية أم أيمن ولا ضجيج الحياة في مكة أن ينسيه مشهد رحيل أمه ولا نظرات وداعها الأخيرة ومضت به الأيام حزينة حتى أكمل عامه الثامن في الدنيا ، ومرض جده فلزم بجوار فراشه لا يفارقه ..

وكان جده قد أوصى ولده أبا طالب قائلاً: اسمع يا ولدي ، لقد تركت أولادي جميعاً واختصتكم بابن أخيك عبد الله. أريدك أن تكون حافظاً له وأن تنصره بلسانك ويدك ومالك ، فإنه والله سيسودكم ، ويملك ما لم يملك أحد من آبائي ، فهل قبلت ؟

رد أبو طالب على والده وقال: قد قبلت يا أبي ، والله على ما أقول شهيد.

مد عبدالمطلب يده وربت على يد ولده وهو يقول: الآن حُفِّف عني الموت.

وأمسك الجد برأس حفيده وقبله وقال له: أشهد أنني لم أر أحد في أولادي أطيب ريحاً منك ولا أحسن وجهاً.

ويتكرر المشهد في عيني الصبي للمرة الثانية .. تتعلق به عينا جده ثم تغلقان ، وتنسحب الروح صاعدة إلى خالقها.

لم يشعر أحد قط بالحزن الذي شعر به محمد ابن الأعوام الثمانية ، فبكى بكاءً مرأً وهو يودع جثمان جده قبل أن يوارى التراب ، وانتقل إلى دار عمه أبي طالب.

كان أبو طالب قليل المال كثير العيال ، إذا اجتمع عياله جميعاً لا يشبعون.

ومرت الأيام على محمد ﷺ وأثرت فيه المحن التي مرت عليه وجعلته رقيق القلب مرهف الشعور ، وجعلت نفسه أكثر رقة وتواضع. وحين رأى وضع عمه البسيط لم يرض أن يكون عاله عليه وفكر في أن يعمل ليعول نفسه ويساعد عمه ، فعمل راعياً لغنم أهل مكة مقابل أجر. تعلم الهدوء وأتاحت له مهنة راعي الغنم أن يتأمل مظاهر جلال الله في عظمته في خلقه ، وصار يناجي ربه في هدأة الليل وظلال القمر ونسمات الأشجار وتعلم الصبر والحلم

والأناه والرأفة والرحمة والعناية بالضعيف حتى يقوى ، وصار يلقب في قريش بالصادق الأمين.

ومرت السنون وتجاوز عمره ١٢ وأدرك أبو طالب أن ابن أخيه قد بدأ مرحلة الشباب ، وكان عليه أن يجعله يترك مهنة الرعي التي لا تدر عليه إلا القليل وأن يدربه على التجارة التي يعمل بها سادة قريش ، وفي الوقت نفسه تدر عليه مالا كثيراً.

وحدث أن سار أبو طالب في قافلة تجارة إلى بلاد الشام فأخذه معه ، وأثبت النبي ﷺ جدارته في فنون التجارة وأن له قلب واسع وعقل راجح.

ودارت الأيام على الصبي حتى صار شاباً في ٢٥ من عمره ، يتمتع بالأمانة والخلق الرفيع وصدق الحديث ، لكن الفقر ظل بادياً في حاله وحال عمه أبي طالب ، يأبى أن يفارقهما.

وذات يوم جاء أبو طالب إلى محمد ﷺ وقال له:

يا ابن اخي .. أنا رجل لا مال لي ، وقد اشتد الزمان علينا ، وجرت علينا سنون صعبة ، وليس لنا مال ولا تجارة ، وهذه غير قومك قد آن خروجها إلى الشام ، وخديجة بنت خويلد تبعث رجالاً من قومك في غيرها فيتجرون في مالها ، ويصيبون منافع ، فلو جئتها فوضعت نفسك في خدمتها لأسرعت إليك وفضلتك على غيرك ؛ لما يبلغها عنك من طهارتك.

رد الصادق الأمين بأنه موافق على رأي عمه فذهب أبو طالب إلى خديجة وطلب منها أن يخرج ابن أخيه في تجارتها ، فقالت له: ما علمت قط أنه يريد ذلك . ارسله إلي!

عاد أبو طالب إلى محمد وطلب منه أن يذهب إلى خديجة ، وحين ذهب إليها قالت له:

إن الذي دعاني إلى أن أبعث إليك ما بلغني من صدق حديثك وعظم أمانتك وكرم أخلاقك وأنا أعطيك ضعف ما أعطي رجالاً من قومك.

قبل محمد ﷺ عرض خديجة وخرج من عندها شاكراً لها ، وحين عاد ولقي عمه أبا طالب ذكر له ما دار بينهما ، فقال له عمه: إن هذا لرزق ساقه الله إليك.

كانت خديجة من خيرة نساء قريش شرفاً وأكثرهن مالا وأحسنهن جمالاً ، وكانت تدعى بسيدة قريش. وقد خطبها عظماء قريش ، لكنها رفضتهم جميعاً في انتظار من يرق له قلبها.

سافر محمد ﷺ إلى الشام في قافلة للتجارة بمال خديجة يساعده خادمها ميسرة ، وذهب إلى أسواق الشام .. باع واشترى ، وعاد من رحلته وقد حقق لها ربحاً أعلى مما كان يحققه لها غيره بكثير.

وحكى لها ميسرة عما رآه من أخلاق محمد الكريمة وحسن تصرفه في البيع والشراء ، وقبوله عند الناس ، فاتجه قلبها نحو محمد ﷺ وتعلق بشخصه الكريم.

رأت خديجة أن محمد قد نشأ في قبيلة من أشرف قبائل العرب وفي بيت من أفضل بيوت قريش ، ونشأ يتيماً لم يعرف الأب ولم ينهل من حنان الأم ، ولم ينعم بحياة الجد ولم يشعر بالرخاء والرفاهية عند العم ، ومع ذلك فهو الصادق الذي لا يكذب والأمين الذي لا يعرف الخيانة والوفى الذي لا يعرف الغدر والجميع يعرف ذلك ولا ينكره ولا يمكن أن يتهمه به عدو .. صدق عقل خديجة قلبها ، فلم تجد عيباً ولا بغضاً ولا كراهية في أن ترسل إليه من يعرض عليه الزواج منها.

كان محمد ﷺ يريد الزواج وإلى امرأة تواصل معه رحلة الحياة والجهاد والعمل وتصبر معه على متاعبه ومصاعبه ولكن فقره وضيق حاله قد جعلاه لا يفكر مطلقاً في هذا الأمر.

وحين أتته من تبلغه رغبة خديجة في الزواج منه ، كان رأيه أنه ليس هناك من تصلح لهذه الرحلة سوى خديجة بنت خويلد.

وافق الكريم على زواجه من خديجة وأخبر أعمامه ليخطبوها له من وليها ، فلم يجد في قريش من هو أحق بها منه .. فقبلوا زواجهما ..

فتزوجها وانتقل للحياة في بيتها ، ولم ينس أن يأخذ معه حاضنته أم أيمن التي رافقته منذ ميلاده وعاشت معه أحزان الحياة.

وتبدل الحال بمحمد ﷺ من الفقر إلى الغنى ، وسافر في قوافل للتجارة بمال خديجة وربح أموالاً وفيرة ، ولم يشعر قط بأن المال مال زوجته وأنه يتجر لها فيه ، فقد أكدت له أن المال ماله يتصرف فيه كيف يشاء. وتنعم الرجل بنعمة الحياة الزوجية السعيدة وسعد بأبوة أبنائه (القاسم وعبدالله وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة) الذين ملأوا عليه الدنيا بهجة وسعادة. واستقرت به الحياة. وكانت مكافئة من ربه عن حرمان وآلام سنوات طويلة ..

اقترب عمر محمد ﷺ من الأربعين ، وصار لا يتحمل ضجيج الحياة في مكة حين تأتي وفود العرب للحج ، واعتاد القرشيون أن يروه وهو ينسحب من الزحام ومن تجمعاتهم الصاخبة وطقوسهم الوثنية ويذهب إلى غار حراء ، يجلس فيه وحيداً .. يتأمل خلق الله حتى يزداد معرفة به بعيداً عن الأصنام التي يعبدها قومه .

وكان قد اعتاد الاعتكاف في غار حراء طوال شهر رمضان .. يأخذ ما يكفيه من الزاد ولا يعود إلى داره إلا ليتزود ثانية .

وفي الليلة السابعة والعشرين .. وبينما هو في خلوته بغار حراء يتفكر في خلق الله وقدرته ، فإذا بجبريل عليه السلام يدخل عليه الغار ويقول له: اقرأ .

ارتعد جسد محمد ﷺ من هذا الذي اقتحم خلوته وبأمره بشيء لا يعرفه ؛ فهو أمي يجهل القراءة والكتابة ، ولم يتل كتاباً ولم يخط حرفاً في يوم من الأيام ، فماذا يقرأ؟ وكيف يقرأ!!

فحاول أن يتماسك وقال: ما أنا بقارئ!

ضم جبريل محمد إلى صدره بشدة وهو يأمره ويقول له: اقرأ

ويرد محمد ﷺ صادقاً ويقول: ما أنا بقارئ!

ويضمه جبريل مرة ثانية إلى صدره بعنف ويقول بإصرار: اقرأ .

لم يكن عند محمد ﷺ إلا رد واحد ، وهو صادق فيه ، فقال له: ما أنا بقارئ .

في المرة الثالثة ضمه جبريل وقال له:

" اَفْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اَفْرَأُ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥) " _سورة العلق .

أطلق الملك محمداً ، فأسرع هارباً من الغار وعاد إلى بيته خائفاً يرتعد ، وظلت كلمات الملك تتردد في قلبه وتهز كيانه . حتى دخل إلى داره شاحب اللون يرتعد جسده ويتصبب عرقاً ، فاستقبلته زوجته الحانية وساعدته حتى أرقده في فراشه . وبينما هي تدثره وتلف جسده الطاهر بالغطاء ، حكى لها ما حدث ، وألقى ما سمعه من كلمات أمامها وأخبره بخوفه وخشيته ممن رآه وما سمعه ..

لم تفزع خديجة مما سمعت ، واستقبلت الأمر بهدوء وسكينة فراحت تهدء من روعه وتقول له بكل ثقة: " لن يخزيك الله أبداً ، إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الدهر".

وأخذته إلى ابن عمها ورقة بن نوفل وكان متنصراً قرأ الكتب ، وسمع من أهل التوراة والإنجيل .. فلما أخبرته بما حدث مع زوجها ، قال ورقة: قدوس قدوس! والذي نفس ورقة بيده لئن كنت صدقتني يا خديجة لقد جاءه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى ، وإنه لنبي هذه الأمة ، فقولي له فليثبت. واخذ محمد يتفكر فيما سمع وبدأ قلبه يطمئن لما حدث ، لكن ذلك الذي جاء ليعلمه احتجب عنه ولم يعد يأتيه ...

وبعد أن طال به الشوق لمعرفه حقيقة ما حدث وبينما كان يمشي في طريقه عائداً من غار حراء ذات يوم ، فإذا به يسمع صوتاً يناديه ويقول له: يا محمد.

نظر النبي ﷺ أمامه وخلفه وعن يمينه وشماله يبحث عن من يناديه فلم ير أحداً! وعندما كاد أن يواصل سيره سمع النداء مرة ثانية .. أدرك أنه آت من أعلى ، فرفع رأسه فرأى الذي أتاه في الغار يجلس على كرسي بين السماء والأرض ، ويقول له: يا محمد ، أنا جبريل وأنت رسول الله.

ورغم شوقه ولهفته لمعرفة حقيقة ما حدث له في الغار فقد خاف وارتعد مره أخرى وأسرع عائداً إلى داره وهو يقول: دثروني.. دثروني.

واستقبلته خديجة بروح الأم الحانية .. وقادته إلى فراشه ولفت جسده بما لديها من أعطية وهي تهدئ من روعه . وما إن هدأ ﷺ حتى أتاه جبريل عليه السلام ليبلغه أمر الله الذي يقول له :

يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (١) قُمْ فَأَنْذِرْ (٢) وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ (٣) وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ (٤) وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ (٥) _سورة المدثر

كانت هذه الآيات المتتابعة هي الأمر بتبليغ الدعوة ، فصار محمد ﷺ رسولاً من الله.

قام المدثر من رقدته ، قد أتاه أمر الله فلا وقت للنوم ، وكان من الطبيعي أن يبدأ بدعوة أهل بيته .. وكانت خديجة رضي الله عنها أول المسلمين ، لم تجادل في تعرف صفاته وتعرف أنه الوحيد المؤهل لحمل مثل هذه الرسالة الإنسانية العظيمة.

وكان أول ما فرضه الله من الشرائع هو إقامة الصلاة ؛ حيث التقى جبريل الرسول ﷺ ذات ليلة في واد خارج مكة ليعلمه كيف يصلي . وأنه لاصلاة بغير طهور ولا بد للطهور من ماء .. وتوضأ جبريل ونظر إليه الرسول وتعلم منه الوضوء ثم قام جبريل فصلى وتعلم النبي الصلاة فصلى ..

ثم علم خديجة الصلاة .. وذات ليلة كان الرسول وخديجة يصلون فرأهما علي بن أبي طالب وكان عمره ١٠ سنوات فسألتهما عما يفعلان ، فأخبره الرسول ﷺ بأنهما يصليان وأن الله كلّفه بأن يدعو الناس إلى عبادته وحده ونبذ عبادة الأصنام.. تعلق قلب علي بما سمع وأسلم لله الواحد .

ولم يبقى في بيت النبوة أحد لم يؤمن ، فقد آمن زيد بن حارثة خادم الرسول ، وأمنت بناته وصار آل بيت النبي ﷺ أول أسرة تسلم. وصار البيت أول بيت يتلى فيه وحي السماء بعد غار حراء وأول بيت أقيمت فيه الصلاة .

بدأ الرسول ﷺ يفكر في الخروج بالدعوة من بيته إلى خارجه ، وراح يفكر كيف يدعو قومه إلى ترك عبادة الأصنام التي توارثوا عبادتها . تأكد النبي ﷺ أنهم لن يقبلوا رسالته وسيقاتلون من أجل ما يعتقدون. وكان ﷺ لم يؤمر بعد بالجهر بالدعوة ، فقرر أن يبدأ بالدعوة سراً ، وبدأ بمن يعرف أنه قريب منه .

كان أبو بكر بن قحافة أقرب الناس إلى قلب الرسول ﷺ ؛ فهو صديق طفولته وصباه ولم يسجد لصنم قط في حياته ، أسر الرسول ﷺ في أذن أبي بكر بما أكرمه الله به من التكليف بدعوة الناس إلى عبادة الله الواحد ونبذ عبادة الأصنام ، ف شعر أبو بكر بأنهما ثقيلاً قد انزاح من فوق قلبه ؛ فهو لم يصدق يوماً أن الأصنام آلهة ، وانشرحت نفسه إلى الإسلام ، فقال لصاحبه: والله ماجربت عليك كذباً وإنك لخليق بالرسالة لعظم أمانتك وصلتك لرحمك وحسن فعالك. مد يدك فإني مبايعك.

وتعاون الأصدقاء في الدعوة سراً ، وكان في أول يوم من إسلام أبي بكر ﷺ أسلم على يده خمسة من صفوة المجتمع القرشي ، وهم : عثمان بن عفان ، وسعد بن أبي وقاص ، والزبير بن العوام ، وطلحة بن عبيد الله ، وعبدالرحمن بن عوف ؛ حيث صحبهم الصديق إلى رسول الله ﷺ الواحد بعد الآخر ليعلن إسلامه بين يديه ، ويتلقى تعاليم دينه الجديد منه.

ومضت الدعوة سرية ، لا يخاطب الرسول ﷺ إلا من يثق به ويأمن شره . فكان المؤمنون يتسللون أفراداً وجماعات في الصباح والمساء إلى شعاب مكة يصلون بعيداً عن أعين المشركين ، وفي الليل يطلبون العلم في مدرسة الصادق الأمين ﷺ في دار الأرقم التي اختارها النبي ﷺ لتكون مقراً لهم بعيداً عن الأعين حيث يعلمهم فيها أصول دينهم الجديد وشرائعه.

ومرت ثلاث سنوات والرسول ﷺ يدعو إلى عبادة الله الخالق وحده في سرية وحذر .

حتى جاءه جبريل عليه السلام ذات يوم يحمل أمر الله الذي يقول:

وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (٢١٤) وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢١٥) _سورة الشعراء.

امتلل لصاذق الأملن ﷺ لأمر ربه ، وصعد إلى جبل الصفا ، ونادى وقال:

- يا معشر قریش .. يا معشر قریش .

وصل صوت الرسول ﷺ إلى كل بيوت مكة ، فقالوا: إن محمداً على الصفا يهتف بنا.

فأسرعوا إليه ، وهم يتساءلون فيما بينهم : مالذي جرى ؟ وحين التفوا حوله في سفح الجبل ، قال لهم الصادق الأمين:

أرايتم لو أخبرتكم بأن خيلاً بسفح هذا الجبل.. تريد أن تغير عليكم ، أكنتم مصدقيّ؟

قالوا: نعم نصدقك .. ما جربنا عليك كذباً قط ، ما جربنا عليك إلا صدقاً .

فقال ﷺ : إني نذير لكم ، بين يدي عذاب شديد.

وراح رسول الله ﷺ يعدد بطون قریش كلها وينادي عليهم بطناً بطناً وقال:

إن الله أمرني أن أندر عشيرتي الأقربين ، وإني لا أملك لكم من الدنيا منفعة ولا من الآخرة نصيباً إلا أن تقولوا لا إله إلا الله.

ثم راح عليه الصلاة والسلام يقول لهم جميعاً: أنقذوا أنفسكم من النار ، فإني لا أملك لكم ضرراً ولا نفعاً.

صمت الناس جميعاً لا يدرون ماذا يقولون ، وقد أقرؤا منذ لحظات بأنهم لم يعرفوه إلا صادقاً لم يكذب قط .. وفجأة قطع عمه أبو لهب الصمت وقال: تبا لك سائر هذا اليوم ، ألهذا جمعتنا؟!!

فوجئ محمد ﷺ بمقولة عمه ولم يدر ماذا يقول له ، أو كيف يرد عليه ، ويأتيه الرد من عند الله ، نزل به جبريل إليه ، فقال ما قاله الله:

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (١) مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ (٢) سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ (٣) _ سورة المسد

انصرف الناس في صمت وذهول ، حتى أن أبا لهب نفسه لم يستطع أن يقول شيئاً وظلت كلمات الرسول ﷺ تدوي بين جنبات وأودية مكة ويأمر الله رسوله ويقول له:

فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ (٩٤) _ سورة الحجر

وكان هذا توجيهاً من الله إلى رسوله ، بأن ينذر الناس ويدعوهم جهاراً إلى عبادة الله الواحد الأحد ، وصار يصلي في حرم الكعبة المشرفة ويتلو ما أنزل عليه من القرآن على مسمع من المشركين.

موقف قريش:

تفرغت قريش لمحاربة الدعوة في محاولة لوأدها وهي لا تزال في مهدها ، وصاروا يستهزؤون بالرسول ﷺ ويسخرون منه ويكذبونه ، ويلصقون به كل الصفات التي تضعف نفوس من آمن به وتفقدتهم ثقتهم به وبرسالته ؛ حتى ينفضوا من حوله ويعودون إلى عبادة الأصنام ..

قالوا عنه ساحر وكذاب .. وهم يعلمون أنه الصادق الأمين الذي لا يكذب!

وقالوا إنه مجنون ، وتعمدوا أن يتهموا الرسول ﷺ بما ليس فيه حتى يضيق صدره على أمل منهم بأن يترك دعوته .. وفعلاً ضاق صدر رسولنا الكريم ، فأمره الله أن يسبح بحمد ربه ويسجد له ، فراح عنه الضيق ، وفشلت محاولات المشركين ولأنهم عرفوا أن لا سبيل لهم على محمد ﷺ بدأوا بمحاولة فض المسلمين عنه والسخرية بهم وبنبيهم ...

فأرسل الله آيات القرآن تثبت الذين آمنوا على دينهم ، وتشد من أزهرهم وتبشرهم بجنات النعيم .. فيزداد المسلمون تمسكاً بدينهم .

وانتقل المشركون من أساليب الإستهزاء والسخرية إلى الاضطهاد والتعذيب ، وصار زعيم كل قبيلة يشتد في تعذيب من آمن من قبيلته من العبيد ، فهاهو أمية بن خلف يأتي بعبد بلال في عز الظهيرة والشمس الملتهبة فيطرحه على ظهره ويضع فوق صدره صخرة كبيرة حتى يرجع عن إيمانه .. لكن بلالاً لا يرجع عن دينه .. وكان يردد :أحدٌ أحد .. (أحد أحد : هو الله) .

بل وحتى عثمان بن عفان لم ينجوا من العذاب أيضاً ! فقد كان عمه يلفه في حصير من ورق النخيل ثم يدخنه من تحته ؛ يريد أن يحترق ويترك دين محمد ﷺ ويعود لعبادة الأصنام ..

لكن الذيق حلاوة الإيمان .. لا يرجعه عنه عذاب .

فثبت المؤمنون على العذاب وصبروا .. يرجون منه العون والأجر والجنة ..

ذات ليلة من ليالي السنة العاشرة من بعثة الرسول ﷺ..

صلى الرسول ﷺ صلاة العشاء في المسجد الحرام ونام في حجر إسماعيل وقبل الفجر..

جاءه جبريل وأيقظه وصحبه إلى دابة بيضاء ناصعة البياض ، أكبر من الحمار وأصغر من البغل تقف في انتظاره ، وطلب منه أن يركبها ، وحين استقر الرسول ﷺ على ظهر الدابة انطلقت به مثل البرق..

ولم يمض وقت طويل حتى وصلت به إلى المسجد الأقصى بيت المقدس .

وجد الرسول ﷺ من سبقه من الأنبياء في استقباله ، فصلى بهم إمامًا ، ثم صعد مع جبريل عليه السلام إلى السماوات العلى ، ففتحت أمامها أبواب السماوات الواحد بعد الآخر ، حتى وصلا إلى السماء السابعة ، فتنحى جبريل عليه السلام جانبًا وطلب من الرسول ﷺ أن يتقدم لوحده

فواصل الرسول ﷺ سيره حتى وصل إلى سدره المنتهى ، وسمع الرسول ﷺ صوت ربه كما سمعه موسى من قبل.. وفضل الله على أمه محمد ﷺ خمسين صلاة في اليوم والليلة.

ولأنه سبحانه وتعالى هو الرحمن الرحيم بعباده ، فقد قبل أن يؤدي المسلم خمس صلوات لكل صلاة ثواب عشر ، وحين انتهى لقاء التكريم والتكليف ، وانسحب النور من السدرة ، عاد جبريل عليه السلام بصاحبه إلى الأرض ، بعد تجربة لم تحدث في تاريخ الأنبياء والرسول!

خص الله بها سبحانه وتعالى رسوله الصادق الأمين ليكلفه بالصلاة هناك في سدره المنتهى حيث لم يقف بشر من قبل! ليعرف أتباعه أن الصلاة معراج تعرج فيه أرواحهم وقلوبهم إلى الله ، وتكون في حضرته ، فأى شرف هذا الذي خصه الله لرسوله ﷺ ومن اتبعه من المؤمنين؟!

كانت الدابة البيضاء "البراق" في انتظاره.. فقفز الرسول ﷺ إلى ظهرها وأخذت طريقها إلى مكة.. وفي الطريق مرت على قافلة لقريش آتية من الشام ، وكان من بين القافلة جمل عليه غِرَارَتَان (الغرارة كيسٌ كَبِيرٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ خَيْطٍ تُوضَعُ فِيهِ الْحُبُوبُ وَغَيْرُهَا) واحدة سوداء والأخرى بيضاء.. وحين مرت دابة الرسول ﷺ بالسرعة التي تسير بها من جانبه خاف البعير وفرّ مهرولاً فوق وقع وكسرت ساقه.

ووصل الرسول ﷺ وعاد لينام في مكانه (داخل حجر إسماعيل) ، وحين أصبح كان حائرًا في أمره..

هل يعلن للناس عن رحلة إسرائئه إلى بيت المقدس وعروجه إلى السماء السابعة ؟

هل يخبرهم بالصلاة بالأنبياء في المسجد الأقصى ؟

هل يخبرهم بلقاء ربه في سدره المنتهى؟

هل سيصدقهم الناس المؤمنون منهم والمشركون؟

بدأت الحيرة على وجه رسول الله ﷺ وبينما هو يتفكر في حاله..

مرّ به أبو جهل فجلس بجواره ، وقال له مستهزئاً: هل هناك شيء جديد يا ابن عبد الله؟

- أجاب الرسول ﷺ وقال: نعم
- سأل أبو جهل وقال: وما هو؟
- أجاب الرسول ﷺ وقال: أسري بي الليلة.
- سأل أبو جهل إلى وقال: أين؟
- رد ﷺ وقال: إلى بيت المقدس.
- تسائل أبو جهل في سخرية وقال: أسري بك في الليل إلى بيت المقدس ثم أصبحت بيننا الآن؟!!!
- رد الصادق الأمين ﷺ وقال: نعم.
- كانت هذه فرصة عظيمة لأبي جهل لأن يسخر من الرسول ﷺ ويثبت للناس كذب ادعائه ، وينسف دعوته من جذورها ، فتساءل في خبث وقال: هل إذا دعوت قومك إليك تخبرهم بما أخبرني به؟
- رد الرسول ﷺ في ثقة وقال: نعم.
- وقف أبو جهل يصيح يدعو القوم ، فأسرعوا إليه ، وحين اجتمعوا حوله قال للرسول ﷺ: أخبر قومك بما أخبرني به.

- قال الرسول ﷺ: إنني أسري بي ليلة البارحة إلى المسجد الأقصى.

فدهش الناس جميعاً ، وصاروا يضربون كفاً على كف ، ومنهم من كان يضرب رأسه بكفه من شدة تعجبه يظنون أن رسولنا الكريم قد جنَّ!! وكلهم يتساءلون ويقولون: هل يعقل هذا؟! الرحلة التي تستغرق منا شهراً في الذهاب وشهراً آخر في العودة ، يقوم بها محمد في أقل من ليلة ، ونحن نائمون!!!

- سأل أقلهم تعجباً وقال: وما علامة قولك يا ابن عبد الله؟! (كيف نصدقك؟)
- قال الرسول ﷺ: مررت وأنا قادم بغير لقريش فنفرت منّا واستدارت ، وفيها بغير عليه غرارتان أحدهما سوداء والأخرى بيضاء فصرع هذا البعير وانكسرت ساقه.

- رد الرجل وقال: هذه لن نستطيع التحقق منها إلا إذا جاءت العير بعد شهر وسألنا الرجال.
- سأل واحد منهم متعجباً وقال: هل تصف لنا المسجد الذي ببيت المقدس؟ إن منا من سافر إلى ذلك البلد (القدس) ورآه.
- فراح الرسول ﷺ يصف لهم ما يتذكره من وصف المسجد الأقصى وصفاً دقيقاً..
- وبدأ للناس أن هناك أماكن تحيّر في وصفها ، فرفع الله المسجد الأقصى أمامه في الفضاء ، فصار ينظر إليه ويخبر الناس بوصفه ، وحين انتهى.. قال الذين رأوه من لمن حولهم من الناس: والله لقد أصاب محمد في وصفه.
- وقال رجل آخر: إذن ننتظر حتى تأتي القافلة ونرى إن كان حديثه عن الجمل صادقاً أم أنه من الكاذبين.
- انفضّ قومٌ محمد ﷺ من حوله ، متعجبين غير مصدقين ، وذهب بعضهم إلى أبي بكر وقالوا له: ماذا تقول يا أبا بكر في صاحبك؟ يقول إنه أتى المسجد الأقصى ورجع في ليلته!!
- قال أبو بكر: إن كان قد قال هذا فقد صدق.
- تعجب المشركون من سرعة تصديق أبي بكر لما يقول محمد ﷺ فقال لهم: إنا لنصدقه فيما هو أبعد من هذا نصدقه في خبر السماء.
- صدقت أيها الصديق أبو بكر ، فالذين آمنوا به يصدقونه فيما يرويه من وحي القرآن الآتي من السماء ويتبعونه ، أفلا يصدقونه في إسرائه من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى والعودة في لية واحدة؟!

لما ضاقت مكة بأفضل أهلها وخيرهم عند الله ، رسول الله ﷺ وأصحابه ، بسبب زيادة عدد المسلمين حتى بلغ الإسلام ديار يثرب (المدينة حالياً) وصارت مسلمة ، وإدراك المشركين أن أموالهم في خطر فطريق القوافل يمر بيثرب! فبدءوا يراقبون رسول الله ﷺ وضيقوا الخناق على أصحابه .. فأمر الرسول ﷺ أصحابه بالفرار بدينهم إلى يثرب .. وبدؤا بالتسلل إليها خفية حتى لم يبق في مكة غير عدد قليل من المسلمين منهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه .. وحين جاء أبو بكر يعرض على الرسول ﷺ أنه سيلحق بالمسلمين إلى يثرب .. قال له الرسول ﷺ "على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي" (أي أن الرسول ﷺ يريد أن يرافقه أبو بكر في الهجرة لكنه ينتظر أمر الله له ليهاجر) فبدأ أبو بكر يستعد للهجرة وأخذ يجهز له وللرسول ﷺ ناقتين في انتظار أمر الله لهما بالرحيل. وفي صباح أحد الأيام اجتمع السادة من كفار قريش في ناديهم يتآمرون على قتل الرسول .. واتفقوا أن تشترك كل القبائل في قتله! فترسل كل قبيلة شاباً منها ويضربونه ضربة واحدة فيقتل ويتفرق دمه فلا يعرف من قتله ولن تقدر عائلته أن تقتل كل الناس وينتهي الأمر .. لم يكن المشركون يعرفون أن الله سبحانه مطلع على مايتآمرون ويمكرون .. فقد أوحى الله لنبيه بما اتفقوا عليه ونزل جبريل عليه السلام على النبي ﷺ وأخبره أن قريشاً قد خططت لقتله ، وأمره ألا يبيت ليلته بمكة وأن يخرج منها مهاجراً..

وأمام بيت رسول الله ﷺ وقف مجموعة من شباب قريش في الليل ، ينتظرون حتى يخرج الرسول ﷺ فينقضوا عليه ويقتلوه ، وكان النبي ﷺ علم بخطتهم فأمر علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- بالنوم في فراشه والتغطي ببردته وأوصاه أن يرد الأمانات التي معه إلى أهلها ، وطمأنه بأن المشركين لن يؤذوه بإذن الله وأمره كذلك أن يلحق بهم بعد ثلاث أيام. خرج النبي ﷺ من بيته وهو يردد

(وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون) _ سورة يس: ٩.

وفتيان قريش وفرسانها كانوا محيطون بالبيت ينتظرون خروجه ليقتلوه ، ولكن الله أخذ أبصارهم فلم يقدروا أن يروه بفضل الله وحمایته!

ذهب الرسول إلى منزل أبي بكر ليخرجاً معاً في الطريق وحمل أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- كل ماله ، وخرج مع رسول الله ﷺ وانطلقا حتى وصلا إلى جبل ثور.. ليستريحا ثم يكملان المسير وهناك وقف رسول الله ﷺ ودخل أبوبكر ليطمئن على خلوة الغار من الحيّات والعقارب ، ثم سدّ ما فيه من فتحات حتى لا يخرج منها شيء ، وبعد ذلك دخل الرسول ﷺ

وعندما حل الصباح والرسول ﷺ لم يخرج دهش الكفار ، وعندما خرج علي من منزل الرسول جنّ جنونهم .. فقد فشلت خطتهم وفر محمد ﷺ إلى حيث لا يعلمون!

راقبوا كل الطرق المؤدية إلى مكة وأعلنوا المكافئات الضخمة لمن يجد الرسول ﷺ وصاحبه .. فأسرع الفرسان وقصاصي الأثر وانتشروا في الجبال والوديان يبحثون عنهم ..

حتى أنهم وقفوا فوق الغار الذي يختبأ فيه الرسول ﷺ وصاحبه ، ولو نظر أي منهم تحت قدميه لرأهما ، لكن ماذا يفعلون مع اثنين الله ثالثهما (يحميها ويحفظهما) .
ثلاث أيام ، تعبت فيها الأقدام والعيون عن البحث عن الصادق الأمين ﷺ وصاحبه ابو بكر الصديق .. حتى يأس الرجال عن معرفة مكانهما .. فعاد كل منهم إلى داره أسفاً ..
وكان عبدالله بن أبي بكر يذهب إليهما بأخبار الكفار ليلاً خلال هذه الأيام الثلاثة ، وأخته أسماء بنت أبي بكر تحمل لهما الطعام .. وبعد هذه الأيام وبعد هدوء المشركين ويأسهم من إيجاد الرسول ﷺ خرج الرسول وأبي بكر مع رجل دليل في الطرق يقودهما نحو يثرب ..

مرت الأيام والليالي ورسول الله ﷺ وصاحبه ماضيان في طريقهما إلى يثرب ، ووصلت أنباء خروجهما إلى أهل يثرب ، فكانوا يخرجون كل يوم بعد صلاة الصبح إلى مشارف المدينة وعيونهم تتطلع إلى الطريق ، وتشتاق لمقدم الرسول ﷺ إليهم ، ولا يعودون إلى بيوتهم إلا إذا اشتد حر الظهيرة وفي يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول انتظر أهل يثرب رسول الله ﷺ كعادتهم ، حتى اشتد الحر عليهم ، فانصرفوا لبيوتهم ، وبعد قليل أقبل رسول الله ﷺ وصاحبه .. فأبصرهما رجل يهودي كان يقف على نخلة ، فصاح بأعلى صوته:

- يا بني قيلة ، هذا صاحبكم قد جاء!

فأسرع المسلمون لاستقبال نبيهم وصاحبه أبي بكر الذي كان يُظَل رسول الله ﷺ بردائه من حر الشمس .. فرحب أهل يثرب به واستقبلوه بالأهازيج والابتسامات والتهليل والتكبير .. وأخذوا ينشدون :

طلع البدر علينا ** من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ** مادعا لله داع
أيها المبعوث فينا ** جئت بالأمر المطاع
جئت شرفت المدينة ** مرحباً يا خير داع

دخل الرسول ﷺ وواصلت ناقته مسيرها حتى بركت في فضاء أمام دار أبي أيوب الأنصاري ، فنزل الرسول ﷺ من فوقها وهو يقول : "هذا إن شاء الله المنزل"

ونزل في دار أبي أيوب حتى يبني منزله ومسجده في المكان الذي جلست فيه ناقته ..

واستقرت الحال برسولنا الكريم ﷺ وأبدله الله دار خيراً من داره وأهلاً خيراً من أهله وبدأ بتأسيس دولته وبناء مسجده وتربية المسلمين ومؤاخاة المهاجرين (الفارين من بطش مشركين قريش) والأنصار (أهل يثرب الذين ناصروا المؤمنين) .. والحمد لله رب العالمين .

معركة بدر الكبرى

عاشت مدينة الرسول ﷺ الحياة الفاضلة التي يحلم بها كل البشر في أي مكان : أخوة صادقة ، صدق في المعاملات والحياة وتكاتف بين الناس .. ووضع الرسول ﷺ بتوجيهات من الله سبحانه وتعالى أسس الحياة وأصبحت المدينة تعيش في إطار واحد في ظل نظام واحد يقودهم قائد واحد هو الرسول الصادق الأمين ﷺ ...

مرت عدة شهور ، وبدأ الرسول ﷺ والمهاجرون يفكرون فيما ألحق بهم المشركون من أذى ، وفي مالهم الذي تركوه في مكة واستولى عليه الكفار وراحوا يتاجرون فيه ويربحون منه وكأنه مالهم! وحين أذن الله لرسوله وللمؤمنين بقتال المشركين .. قرروا البدء في استرداد مالهم المنهوب..

كانت قوافل التجارة التي تحمل البضائع من مكة إلى الشام والعائدة من الشام إلى مكة تسير في طرق قريبة من مدينة الرسول ﷺ .. وبلغ الرسول أن أحد القوافل العائدة من الشام يقودها أبو سفيان بن حرب تقترب من طريق المدينة .. فخرج مع ٣٠٠ من المسلمين لملاقاة هذه القافلة ولم يكن معهم إلا فرسان وسبعون بعيراً يتعقب الرجال والثلاثة على البعير الواحد ، وكان هدفهم الأول استعادة أموالهم المنهوبة ..

وكان أبو سفيان نبياً فإذا اقترب من الحجاز يتحسس الأخبار ويسأل من يلقي من الركبان (المسافرين) تخوفاً على أموال من معه .. حتى وصله خبر من بعض المسافرين : أن محمد ﷺ قد استنفر أصحابه لملاقاتك .. فحذر من ذلك وأرسل أحد الرجال إلى مكة يخبر قريش أن أموالهم في خطر .. تجهز كبار سادات قريش للخروج إلى المدينة ومنع الرسول ﷺ من استعادة الأموال .. ومن لم يكن منهم يستطيع أن يخرج هو .. كان يرسل رجالاً بدلاً عنه ..

فأتى الخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن كفار قريش قد خرجوا لملاقاتهم وأن العير قد نجت فاستشار صلى الله عليه وسلم أصحابه في لقاء العدو .. فتكلم أبو بكر فأحسن ، ثم تكلم عمر فأحسن ثم قال المقداد بن الأسود: يا رسول الله والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى عليه السلام: ﴿ فَادْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴾ [المائدة: ٢٤]. ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون فأشرق وجهه ﷺ وسره ما سمع من المقداد. ثم قال ﷺ: "سيروا على بركة الله" ...

وفي يوم الجمعة ١٧ من شهر رمضان .. التقى الجمعان (المسلمين والمشركين) في بدر وقام عتبة بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة وأخوه شيبة بن ربيعة .. فنادى عتبة في صفوف المسلمين : من يبارز؟

فانتدب له شباب من الأنصار ، فقال : ممن أنتم؟ فأخبروه ، فقال : لا حاجة لنا فيكم إنما أردنا بني عمنا ..

فقال النبي ﷺ : "قم يا حمزة قم يا علي قم يا عبيدة بن الحارث"

فقام حمزة إلى عتبة وقام علي إلى شيبه وقام عبيدة إلى الوليد ، فقتل حمزة عتبة وقتل علي شيبه وأما الوليد وعبيدة فاختلفا ضربتين فأثخن كل منهما صاحبه فمال حمزة وعلي مع عبيدة على الوليد فقتلوه ثم حملوا عبيدة . وبذلك تمكنوا من قتل قيادات قريش ، مما رفع معنويات جيش المسلمين وأصاب صفوف قريش بالإحباط بهذه البداية السيئة . فثارت حمية الجاهلية وغضب المشركون لمقتل ساداتهم واشتد القتال ..

وكان النبي ﷺ يحث أصحابه على الشجاعة والبسالة ويقول لهم : "قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض" وكان كذلك يستنصر ربه ويستغيثه ..

أغفى رسول الله ﷺ وأفاق من الغفوة مبتسماً وهو يقول :

"يا أبا بكر أبشر بنصر الله ، هذا جبريل آخذ بعنان فرسه عليه آلة الحرب" ، ثم أخذ كفاً من حصا فرماه في وجوه القوم وهو يقول : "شاهت الوجوه" فلم تبق عين من عيون القوم إلا ودخلها من ذلك الحصى وتقدم المسلمون يقتلون المشركين والملائكة تقاتل معهم حتى كان النصر المبين .

وانتهت غزوة بدر بانتصار المسلمين على قريش وقتل قائدهم عمرو بن هشام ، وكان عدد من قُتل من قريش في غزوة بدر سبعين رجلاً وأسر منهم سبعون آخرون ، أما المسلمون فلم يُقتل منهم سوى أربعة عشر رجلاً ، ستة منهم من المهاجرين وثمانية من الأنصار .

ونتج عن غزوة بدر عدة نتائج نافعةٍ بالنسبة للمسلمين .. منها أنهم أصبحوا مهابين في المدينة وماجاورها ، وأصبح لدولتهم مصدرٌ جديدٌ للدخل وهو غنائم المعارك ، وبذلك تحسّن حال المسلمين المادي والاقتصادي والمعنوي .

_ غزوة أحد _

تعرفنا في القصة السابقة كيف نجح أبو سفيان في الإفلات بالعبير التي قدم بها من الشام .. وكيف كان ذلك سبباً في اندلاع غزوة بدر .. وحين انتصر المسلمون في غزوة بدر ثار غضب قريش فقرروا حرب المسلمين مرة أخرى والأخذ بثأر القتلى المشركين.

وخرج نفر منهم إلى القبائل المجاورة وحرصوهم على التحالف معهم والخروج سوياً لقتال المسلمين واجتمع ثلاثة آلاف مقاتل في ثلاثة آلاف بغير ومائة فارس.

وصلت الأنباء إلى أهل المدينة بخروج هذا الجيش ، فأعلنت حالة الطوارئ وجمع النبي ﷺ للتشاور ، وكان رأيه ﷺ أن يقيم في المدينة وأن لا يخرج للمشركين فإن رجعوا رجعوا بشر خيبة وإن دخلوا المدينة علينا قاتلناهم فيها ورامهم النساء والصبيان بالحجارة من فوق البيوت ووافق بعض أصحاب النبي ﷺ على ذلك الرأي .. إلا أن المتحمسين من الشباب وخاصة الذين لم يحضروا بدرًا

قالوا: يا رسول الله اخرج بنا إليهم نقاتلهم حتى لا يرون أنا جبناً عن لقاءهم فما زالوا يحاولون معه ويقنعونه حتى وافقهم على الخروج ؛ ثم دخل بيته فلبس سلاحه فبينما هو داخل الدار يستعد للخروج للجهاد وخرج النبي ﷺ بالجيش خارج المدينة وكان قد خرج في ألف مقاتل ، فقام عبدالله بن أبي في الناس يحرضهم على الرجوع ويشبّطهم عن الخروج للجهاد ويقول: علام نقتل أنفسنا !!

فاستجاب له ثلاثمائة رجل ممن هم على شاكلته في "النفاق" وقل جيش الرسول ﷺ إلى ٧٠٠ مقاتل.

ونزلوا في الشعب بجبل أحد وجعل ظهر الجيش للجبل وانتقى من مهرة الرماة خمسين رجلاً فعينهم للحراسة على الجبل وأمر عليهم عبد الله بن جبير رضي الله عنه وأمر النبي ﷺ هؤلاء الرماة بالثبات وعدم مغادرة مكانهم فوق الجبل وقال: إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تنصرونا وإن رأيتمونا نهزمهم فلا تنزلوا ، وأخذ ﷺ ينظم الصفوف وأخذ سيفاً وقال: "من يأخذ هذا؟" فبسطوا أيديهم كل إنسان منهم يقول: أنا أنا ، فقال صلى الله عليه وسلم: "من يأخذه بحقه؟" فأحجم القوم فقال أبو دجاجة: أنا أخذه بحقه يا رسول الله فأخذه ففلق به رؤوس المشركين. وأخذ ﷺ يحض المجاهدين على القتال والثبات.

والتقى الجمعان وتقدمت أسد الله كحمزة عم رسول الله ﷺ وغيره من الشجعان ، تقدموا نحو صفوف المشركين فقتل حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه طلحة بن أبي طلحة حامل لواء المشركين.

فلما سقط اللواء خلفه أخوه في رفعه فقتله حمزة فنتابع تسعة رهط على رافع الراية راية المشركين فقتلهم المسلمون وسقط اللواء فلم يرفع وتقدم أبو دجاجة نحو المشركين فأعمل فيهم سيفه وتقدم

حنظلة رضي الله عنه حتى انتهى إلى قائد المشركين أبي سفيان فرفع سيفه عليه فبينما هو فوق رأسه رأى رجل من المشركين المشهد فقتل حنظلة من ورائه ..

وحاول المشركون وقف هذا الزحف الهائل والسييل العارم ولكن دون جدوى فتفرقوا وولوا مدبرين ، وتبعهم المجاهدون يقتلون من يدركون ويجمعون ما يخلفون وبدى واضحاً أن المسلمين انتصروا... فلما رأى الرماة المسلمون .. إخوانهم يجمعون الغنائم قال بعضهم لبعض: لم البقاء ها هنا وقد نصر الله رسوله؟ فقال أميرهم عبدالله بن جبير رضي الله عنه: أنسيتم عهد رسول الله ﷺ إليكم ألا تبرحوا مكانكم حتى يأذن لكم؟

قالوا: والله لنأتين القوم فنصيب معهم من الغنائم فنزل أربعون من الرماة وبقى الأمير في عشرة فقط فنظر خالد بن الوليد وقد ولى هارباً مع قريش (وكان مع المشركين لم يسلم بعد) .. نظر فإذا الجبل قد انكشف ولم يبق عليه غير عشرة فاستدار خالد في نفر من الفرسان المشركين وعلوا الجبل (جبل الرماة) فقتلوا العشرة ثم دخلوا في المسلمين من ورائهم فأصابوا منهم ما أصابوا.

ونظر رسول الله ﷺ فرأى أصحابه وقد ولوا عنه مدبرين فجعل ينادي: إلي عباد الله إلي عباد الله فسمع المشركون صوته فعرفوه فأقبلوا عليه يريدون قتله ولكن الله عصمه فأنزل ملائكته تقاتل دونه.

وقام سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه بين يدي رسول الله ﷺ يرد المشركين عنه ورسول الله يقول له: "ارم سعد فذاك أبي وأمي" و أبو طلحة رضي الله عنه يقف أمام رسول الله ليحمي السهام عن رسول الله ﷺ فيتلقفها في صدره ونحره وظهره ، ولكن مع ذلك خلص المشركون إلى رسول الله ﷺ فأدموا وجهه وكسروا ربايعيته (أسنانه الأمامية) ووقع رسول الله ﷺ في حفرة وسال الدم على وجهه الشريف ﷺ ثم أخذ رسول الله ﷺ في الانسحاب بالبقية الباقية حوله حتى انتهى بهم إلى الشعب ولما انتهت المعركة قام ﷺ يتفقد أصحابه ويجمع الشهداء ليصلون عليهم ويدفنونهم .. رحمهم الله جميعاً ورضي عنهم .

وقد كانت غزوة أحد أول معركة في الإسلام تشارك فيها النساء المسلمات ، يسقين المحاربين العطشى ويضمدن جراح من أصيب في المعركة ..

* يسرد الأطفال القصة ويذكروا أهم الأسباب المؤدية إلى هزيمة المسلمين في هذه الغزوة..

(مخالفة الرماة لأمر النبي ﷺ _ انشغال المجاهدين بجمع الأموال والغنائم)

ومناقشة هذه الأسباب وربطها بالحياة الحالية (عدم الطاعة وعدم الرضا والقناعة).

زوجاته ﷺ :

أمهات المؤمنين وأهل الله ن يكون للرسول ﷺ من الزوجات عدد الكبير ، مقارنة بما أحل للمسلمين . منهن ابنة أقرب الناس إلى قلبه ، وابنه أشد الناس عداً له ، ومنهم من كانت من بني قريش ، وبني هاشم ، ومن اليهود ، ومن النصارى ، من العرب ومن الأقباط ، من الحضرة ومن غيرهم ، منهم صغيرة السن والمتوسطة والمسننة .. كن أكثر من مجرد زوجات ، وقعت عليهن مسؤولية عظيمة بمجرد نيلهن هذه المكانة ، كن مرشحات معلمات مفقيات ، دون رياء أو خوف ، ولا حرج ولا نفاق ، سواء كان ذلك خلال حياة الرسول ﷺ أو مهاته ، لكل منهن قصة ، لكل منهن سبب ودافع من أجله تزوجها نبي الله . وتود كل نساء الأرض لو تشرفن بهذه المنزلة وحمل راية الدعوة يداً بيد مع أطهر خلق الله ﷺ ونقل أمانته وسنته وسيرته .. فمن هن زوجات النبي ﷺ ؟

أول زوجة للنبي ﷺ وأم جميع أبنائه وبناته إلا إبراهيم وقد تزوجت النبي ﷺ وكان عمرها أربعين سنة والنبي بعمر ٢٥	خديجة بنت خويلد
تزوجها الرسول وقد كان خاتماً لعائشة بنت أبي بكر لكن عائشة لم تنضح بعد فكانت سودة ترعى بيت النبي ﷺ وتخدم بناته .	سودة بنت زمعة
خطبها الرسول وهو في مكة ، وهي ابنة ٧ سنين وتزوجها في المدينة وهي الوحيدة من زوجاته التي كانت بكرأ (لم تتزوج قبله).	عائشة بنت أبي بكر
أسلمت قم هاجرت مع زوجها إلى المدينة ، ثم تزوجها النبي بعد وفاة زوجها الأول إثر جروح أصابته في غزوة احد .	حفصة بنت عمر
زوجت من النبي بعد أن كانت متزوجة قبل الهجرة ، حيث مات زوجها في بدر .	زينب بنت خزيمة
تزوجت أم سلمة من أبي سلمة وتوفي إثر جرح لم يندمل منذ من غزوة أحد وتزوجها النبي بعد وفاته وكانت أم سلمة ذات رأي رجيح ، أخذ النبي برأيها يوم الحديبية حين لم يرض الكثير من المسلمين عن بعض شروط الصلح ، فنصحته أم سلمة بأن لا يكلم أحداً حتى ينحر ويحلق ..	أم سلمة
تزوجها الرسول بعد غزوة الهمريسيع ، أو بعدها بفترة وجيزة .	زينب بنت جحش
بعد أن كانت سيدة قومها وزوجة معززة مدللة ، صارت إلى الرق بعد حرب بين قبيلتها وقبيلة بني المصطلق ، ثم تزوجها الرسول .	جويرية بنت الحارث
تزوجت حليف بني أمية وأسلمت معه وهاجرا إلى الحبشة . ثم ارتد زوجها ، فرأت في منامها أنها تزوجت رسول الله ، فكان منامها صائباً .	أم حبيبة
	صفية بنت حيي
	ميمونة بنت الحارث
	ريحانة بنت زيد
أنجبت له ثالث أبنائه الذكور إبراهيم والذي توفي وهو طفل صغير . وكلمة (قبط) كان يقصد بها أهل مصر ، أهداها للرسول الملك المقوقس حاكم مصر سنة 7 هـ .	مارية القبطية



وفاة الرسول ﷺ (تمهيدي وأولية):

نجحت الدعوة الإسلامية نجاحًا تحيرت له العقول ، وانتشرت في آفاق الجزيرة العربية كلها ، وصحت العقول العليلة وعرفت الطريق إلى التوحيد ، وشق الأذان للصلوات أجواء الفضاء خلال الصحراء التي أحيها الإيمان الجديد ، وانطلق القراء شمالًا وجنوبًا ، يتلون آيات الكتاب ، ويقىمون أحكام الله ، وتوحدت الشعوب والقبائل المتناثرة ، وخرج الإنسان من عبادة العباد إلى عبادة الله ، فليس هناك قاهر ومقهور ، وسادات وعبيد ، وحكام ومحكومون ، وظالم ومظلوم ، وإنما الناس كلهم عباد الله ، إخوان متحابون ، متمثلون لأحكامه ، ولم يبق هناك فضل لعربي على عجمي ، ولا لعجمي على عربي ، ولا لأحمر على أسود إلا بالتقوى! فالناس كلهم بنو آدم وآدم من تراب ، وتمت أعمال الدعوة ، وبناء مجتمع جديد يؤمن بأن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله.

وجاءت السنة العاشرة من الهجرة وأعلن الرسول ﷺ عن نيته في الخروج للحج ، فاجتمع حوله تسعون ألفًا من المسلمين ، وانطلقوا من المدينة ظهر الخامس والعشرين من ذي القعدة ، وقضوا في الطريق ثماني ليالٍ ، حتى دخلوا المسجد الحرام وطافوا بالبيت ، وسعوا بين الصفا والمروة ، وصعدوا في اليوم التاسع من ذي الحجة إلى عرفة ، وقضى الرسول ﷺ يومه هناك ، وسط جموع كبيرة من الحجيج ، وخطب عليه الصلاة والسلام فيهم خطبة ذكر فيها المبادئ التي قام عليها الإسلام ، وطالبهم بالعمل بها حتى تستقيم جماعة المسلمين إلى يوم الدين ، وأتم الأمين حجته ، وذبح هديه ، وعاد بالمسلمين إلى المدينة وأقام فيها بقية ذي الحجة والمحرم وصفر.

وفي أوائل صفر من العام الحادي عشر للهجرة أخذ الرسول ﷺ يجهز جيش أسامة بن زيد للخروج إلى الشام ؛ ليصل بالإسلام إلى أرض الشام ، وتكون بداية الخروج بالدعوة من الجزيرة العربية حيث المنشأ إلى العالم كله مشرقه ومغربه.

لم يبق غير ليالٍ قليلة وينتهي شهر صفر من السنة الحادية عشرة من الهجرة..

ويصاب الرسول ﷺ بوعكة طارئة ، ظن أهل بيته والصحابة أنها لن تلبث أن تزول..

ولم يتخيل أحد أنه مرض الموت.

واستأذن محمد بن عبدالله نساءه أمهات المؤمنين في أن يمرض في بيت عائشة ، فوافقن جميعهن .

وانتقل الأمين ﷺ إلى بين عائشة حين تمدد على فراشه قال لمن حوله: مروا أبا بكر فليصل بالناس .

ولما زاد المرض على جسده الشريف ، وتمكنت منه الحمى ، اجتمع الأنصار بالمسجد وهم قلقون عليه فذهب إليه عمه العباس يخبره بحالهم ، فخرج إليهم الرسول ﷺ معصوب الرأس يتوكأ على علي بن أبي طالب وهو يسير إليهم ، وأجلسوه ﷺ على أول درجة في المنبر.. واجتمع الناس حوله فقال لهم ﷺ :

أيها الناس ، بلغني أنكم تخافون من موت نبيكم.. هل خلد نبي قبلي فيمن بعث الله فأخلد فيكم؟! ألا إني لاحق بربي ، وأنتم لاحقون بي .

وظل الرسول ﷺ يعظ الناس حتى قال: .. ألا فإن موعدكم الحوض فمن أحب أن يرده علي غدًا فليكف يده ولسانه إلا فيما ينبغي .

(الحوض المورد الذي سيشرب منه المؤمنون مع الرسول ﷺ يوم القيامة).

وبينما كان المسلمون في صلاة الفجر ليوم الاثنين الثالث عشر من ربيع الأول ، من السنة الحادية عشرة للهجرة ، وأبو بكر يصلي بهم..

رفع الستر من باب بيت أم المؤمنين عائشة رضب الله عنها وخرج رسول الله ﷺ عاصبًا رأسه ، فما إن لمح الناس حتى فرحوا به وكادوا يفتنون في صلاتهم ، لولا أنه ﷺ أشار لهم أن اثبتوا على صلاتكم. وشعر أبو بكر بما كان من المصلين خلفه ، فعرف أنهم لم يصنعوا ذلك إلى لرسول الله ﷺ ، فتراجع يفسح مكانه للرسول يؤم الناس في الصلاة ، لكنه صلوات الله وسلامه عليه قال له: صلّ بالناس .

وجلس عن يمين أبي بكر ، فصلى قاعدًا ، حتى إذا قضيت الصلاة أقبل المسلمون على نبيهم فرحين مستبشرين ، يهللون ويدعون ويباركون ، ولم يدروا أنها صحوة الموت .

دخل الصادق الأمين بيته والوقت ضحى ، فاضطجع على فراشه في حجر زوجته عائشة..

فلم تشعر إلا برأسه وقد ثقل في حجرها ، ونظرت في وجهه فإذا بصره شاخص إلى السماء ،
فعرفت أنه قد مات !!

من بيت المصطفى علا نحيب النساء ، فصك مسمع المدينة التي كانت قد استبشرت برؤية
الرسول ﷺ في صلاة الصبح من ذلك اليوم!

ومن هول المفاجأة ، وجم الناس ، وصاروا بين مصدق ومكذب لما يسمعون .

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه أشد من أنكرو أن يكون محمداً صلى الله عليه وسلم قد
مات! وجاء أبو بكر رضي الله عنه حتى دخل على الرسول ﷺ في بيت ابنته عائشة ، فإذا هو
مسجى هناك ، فأقبل عليه محزوناً حتى كشف عن وجهه فقبله وقال: بأبي أنت وأمي ، أما
الموتة التي كتب الله عليك فقد ذقتها ، ثم لن تصيبك بعدها موتة أبداً .

ثم رد البرد على وجه الحبيب ﷺ ، وخرج إلى الناس المحتشدين في المسجد وقال لهم:
على رسلك يا عمر ، أنصت!

أيها الناس ، من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا
يموت ! ثم تلا الآية من سورة آل عمران {وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ
مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ
الشَّاكِرِينَ} _ سورة آل عمران: ١٤٤ .

صدّق الناس موت رسولهم ، وجهزوه للرحيل ، ثم فتحوا باب بيته لألوف المسلمين ،
فدخلوا عليه يودعونه ويصلون عليه ، الرجال منهم أولاً ، ثم النساء ، ثم الصبيان .

ودفنوه حيث قبضت روحه في بيت زوجته عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها .

رفعوا فراشه وحفروا له تحته ، ثم أضجعوه هناك في ليل الأربعاء من شهر ربيع الأول من
السنة الحادية عشرة من هجرته ، وقد أتم رسالته صلى الله عليه وسلم .

* (تذكر المعلمة للأطفال مكان وجود الرسول ﷺ وتسالهم عن خبراتهم وما استفادوه من هذه

القصص النبوية في فقرة _ هيا بنا نوّمن ساعة)

أخلاق الرسول ﷺ ١: الصدق والأمانة:

وذات يوم جاء أبو طالب إلى محمد ﷺ وقال له:

يا ابن أخي .. أنا رجل لا مال لي ، وقد اشتد الزمان علينا ، وجرت علينا سنون صعبة ، وليس لنا مال ولا تجارة ، وهذه غير قومك قد آن خروجها إلى الشام ، وخديجة بنت خويلد تبعث رجالاً من قومك في غيرها فيتجرون في مالها ، ويصييون منافع ، فلو جئتها فوضعت نفسك في خدمتها لأسرعت إليك وفضلتك على غيرك ؛ لما يبلغها عنك من طهارتك.

رد الصادق الأمين بأنه موافق على رأي عمه فذهب أبو طالب إلى خديجة وطلب منها أن يخرج ابن أخيه في تجارتها ، فقالت له: ما علمت قط أنه يريد ذلك . ارسله إلي!

عاد أبو طالب إلى محمد وطلب منه أن يذهب إلى خديجة ، وحين ذهب إليها قالت له: إن الذي دعاني إلى أن أبعث إليك ما بلغني من صدق حديثك وعظم أمانتك وكرم أخلاقك وأنا أعطيك ضعف ما أعطي رجالاً من قومك.

قبل محمد ﷺ عرض خديجة وخرج من عندها شاكراً لها ، وحين عاد ولقي عمه أبا طالب ذكر له مدار بينهما ، فقال له عمه: إن هذا لرزق ساقه الله إليك.

كانت خديجة من خيرة نساء قريش شرفاً وأكثرهن مالاً وأحسنهن جمالاً ، وكانت تدعى بسيدة قريش . وقد خطبها عظماء قريش ، لكنها رفضتهم جميعاً في انتظار من يرق له قلبها.

سافر محمد ﷺ إلى الشام في قافلة للتجارة بهمال خديجة يساعده خادمها ميسرة ، وذهب إلى أسواق الشام .. باع واشترى ، وعاد من رحلته وقد حقق لها ربحاً أعلى مما كان يحققه لها غيره بكثير.

وحكى لها ميسرة عما رآه من أخلاق محمد الكريمة وحسن تصرفه في البيع والشراء ، وقبوله عند الناس ، فاتجه قلبها نحو محمد ﷺ وتعلق بشخصه الكريم.

رأت خديجة أن محمد قد نشأ في قبيلة من أشرف قبائل العرب وفي بيت من أفضل بيوت قريش ، ونشأ يتيماً لم يعرف الأب ولم ينهل من حنان الأم ، ولم ينعم بحياة الجد ولم يشعر بالرخاء والرفاهية عند العم ، ومع ذلك فهو الصادق الذي لا يكذب والأمين الذي لا

يعرف الخيانة والوفا الذي لا يعرف الغدر والجميع يعرف ذلك ولا ينكره ولا يمكن أن يتهمه به عدو .. صدق عقل خديجة قلبها ، فلم تجد عيباً ولا بغضاً ولا كراهية في أن ترسل إليه من يعرض عليه الزواج منها.

كان محمد ﷺ يريد الزواج وإلى امرأة تواصل معه رحلة الحياة والجهاد والعمل وتصبر معه على متاعبه ومصاعبه ولكن فقره وضيق حاله قد جعلاه لا يفكر مطلقاً في هذا الأمر.

وحين أتته من تبغفه رغبة خديجة في الزواج منه ، كان رأيه أنه ليس هناك من تصلح لهذه الرحلة سوى خديجة بنت خويلد.

وافق الكريم على زواجه من خديجة وأخبر أعمامه ليخطبونها له من وليها ، فلم يجد في قريش من هو أحق بها منه .. فقبل زواجهما ..

فتزوجها وانتقل للحياة في بيتها .. وتبدل الحال بمحمد ﷺ من الفقر إلى الغنى ، وسافر في قوافل للتجارة بمال خديجة وربح أموالاً وفيرة ، ولم يشعر قط بأن المال مال زوجته وأنه يتجر لها فيه ، فقد أكدت له أن المال ماله يتصرف فيه كيف يشاء. وتنعم الرجل بنعمة الحياة الزوجية السعيدة وسعد بأبوة أبنائه (القاسم وعبدالله وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة) الذين ملأوا عليه الدنيا بهجة وسعادة. واستقرت به الحياة

أخلاق الرسول ﷺ ٢: الحكمة والرأي السديد:

كان محمد ﷺ قد بلغ ٣٥ من عمره حين قرر أشرف مكة وسادتها أن يعيدوا بناء الكعبة ، بعد أن هدم السيل جدرانها واحترقت أستارها بشرارة من حريق .

فهدموها وتعاونوا جميعاً في نقل الحجارة والبناء ، حتى ارتفع الجدار إلى الموضع الذي يستقر فيه الحجر الأسود .

لم يكن محمد ﷺ حاضراً في هذا الوقت وأرادت كل قبيلة أن تنال شرف رفع الحجر الأسود إلى موضعه ، وكادوا يتقاتلون بالسيوف لولا أن أبا أمية بن المغيرة المخزومي ، وكان أكبر الناس سناً .. قال لهم:

يا قوم ، إنما أردنا البر ولم نرد الشر ، فلا تحاسدوا ولا تنافسوا ، فإنكم إذا اختلفتم تشتت أموركم ، وطمع فيكم غيركم ، لكن .. حكموا بينكم أول من يطلع علينا .

وافق الرجال على رأي أبي أمية ، وقالوا: رضينا وسلّمنا .

وتعلقت عيونهم بالطريق ، ولم يطل بهم الوقت ، وإذا بمحمد ﷺ يدخل عليهم من باب بني شيبه .. وحين رأوه صاحوا قائلين: هذا هو الأمين .. قد رضينا بحكمه .

فسألهم عما يختلفون فيه ؟ وحين أخبروه قال لهم: أريد ثوباً .

ناوله أحدهم ثوباً ففرشه على الأرض ، ورفع الحجر بيديه ووضعه في منتصف الثوب ، وقال لهم:

لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ، ثم ارفعوا جميعاً .

فعل سادة قريش وأشرافها ما أشار به محمد ﷺ ونقلوا الحجر إلى جوار جدار الكعبة ، وهناك ..

رفعه من الثوب ووضعه في موضعه بالجدار ، وواصلوا البناء بعد ذلك في هدوء ورضا .

ولم يمض عام حتى أجدبت الوديان ، وتوقفت القوافل وقل الطعام ، وتهالك الناس من الحاجة ،

فنظر محمد ﷺ إلى حال عمه أبي طالب الذي كان يطعم الطير فوق الجبال رغم فقره وحاجته إلى إطعام عياله ، فوجده غير قادر على إطعام عياله ، فقرر أن يخفف عنه العبء وذهب إلى عمه العباس وقال له: إن أخاك أبا طالب كثير العيال ، وقد أصاب الناس ماترى ، فانطلق بنا فلنخفف من عياله .

رضي العباس برأي ابن أخيه وقال: لك ماتريد .. هيا بنا إليه .

انطلق الرجلان وراحا إلى دار أبي طالب ، وقالاه:

إنّا نريد أن نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه.

ارتاحت نفس أبي طالب لما سمع ، فقد كان عنده أربعة من الأبناء هم: طالب وعقيل وجعفر وعلي ..
وبنتان هما : أم هانئ وجمانة ، فتمسك أبو طالب بعقيل والبنت ، وترك للعباس ومحمد ﷺ حرية
الاختيار بين طالب وجعفر وعلي ..

اختار العباس جعفرأ وأخذ محمد علياً أصغر الأبناء ، وكان عمر علي في ذلك الوقت ست سنوات .

وعاد كلٌ منهما إلى داره وضم من اتخذه إلى عياله ، وبرأي محمد ﷺ الحكيم .. استطاع أبو طالب أن
يطعم ماتبقى في داره من عياله.

أخلاق الرسول ﷺ: التعامل بالحسنى والعفو:

بعد أن أسس الرسول ﷺ الدولة الإسلامية في المدينة ، ودخل الناس في دين الله أفواجا ، وانتصر المسلمون على المشركين في بدر وهي المعركة الفاصلة بين الإيمان والكفر حان الوقت لكي تشهد مكة حدثاً من الأحداث العظيمة ، وهو فتح مكة .

وفي شهر رمضان من السنة الثامنة للهجرة النبوية دخلت جيوش المسلمين مكة بقيادة رسول الله ﷺ وعددهم نحو ١٠ آلاف مسلم ولما وصل الخبر لأهل مكة خرج أبو سفيان يستطلع الأخبار. فقابل العباس أبا سفيان فسأله أبو سفيان : ما ورائك ؟ فقال العباس : هذا رسول الله معه ١٠ آلاف مقاتل ، وأخذ العباس إلى النبي ﷺ وبعد حوار طويل أسلم أبو سفيان .

فقال العباس: "يا رسول الله إن أبا سفيان يحب الفخر فاجعل له شيئاً".

فقال الرسول ﷺ: " من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن أغلق عليه بابه فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن".

وصل جيش المسلمين إلى مشارف مكة .. فقسم ﷺ الجيش إلى خمس فرق وجعل على اليمين خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعثمان بن طلحة ، وعلى اليسار الزبير بن العوام وعلي بن ابي طالب ، وفي المقدمة أبا عبيدة بن الجراح ، ونهى رسول الله ﷺ عن قتل أحد إلا من قاتل ، ودخل خالد بن الوليد ومن معه ، فقابله أهل مكة بالقتال ، فقتل منهم ٢٤ واستشهد ٢ من المسلمين ، ثم دخل المسلمون مكة وهم يكبرون ..

وطاح الرسول ﷺ بالأصنام فكسرها وكان عددها ٣٦٠ صنماً حول الكعبة المشرفة ، وظل النبي ﷺ يقرأ قوله تعالى:

"وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا" (٨١) _سورة الإسراء

وارتفعت راية التوحيد وأمر النبي ﷺ بلال بن رباح أن يصعد فوق الكعبة ويؤذن .. فأذن.

واجتمع الناس حول الرسول ﷺ ينتظرون حكمة فيهم فخطب قائلاً:

"لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ، ثم قال
يامعشر قريش ماترون أني فاعل بكم؟ "

قالوا : خيراً : أخ كريم وابن أخ كريم.

قال : " فإني أقول لكم ما قال يوسف لإخوته : (لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ صَلِّ اللَّهُ لَكُمْ صَلِّ^ط
وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (٩٢) _سورة يوسف. اذهبوا فأنتم الطلقاء "

ففرحوا بهذا العفو.

لأنهم كانوا ينتظرون غير ذلك ؛ آذوه ووقفوا في وجهه وأخرجوه من مكة تاركاً داره وأهله
وماله ورموا القاذورات في طريقه وعذبوه وعذبوا اصحابه .. لذلك دهشوا جداً عندما عفا
عنهم فراحوا يدخلون في دين الله أفواجا ، ويقولون: جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل
كان زهوقاً.

ورسول الله ﷺ يقرأ:

"إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (١) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (٢)

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (٣) _سورة النصر.

أخلاق الرسول ﷺ ٤: الإعتماد على النفس:

مرت الأيام على محمد ﷺ وأثرت فيه المحن التي مرت عليه وجعلته رقيق القلب مرهف الشعور ، وجعلت نفسه أكثر رقة وتواضع. فبعد وفاة جده وحين عاش مع عمه ورأى وضع عمه البسيط لم يرض أن يكون عاله عليه وفكر في أن يعمل ليعول نفسه ويساعد عمه ، فعمل راعياً لغنم أهل مكة مقابل أجر . تعلم الهدوء وأتاحت له مهنة راعي الغنم أن يتأمل مظاهر جلال الله في عظمته في خلقه ، وصار يناجي ربه في هدأة الليل وظلال القمر ونسمات الأشجار وتعلم الصبر والحلم والأناة والرأفة والرحمة والعناية بالضعيف حتى يقوى ، وصار يلقب في قريش بالصادق الأمين .

ومرت السنون وتجاوز عمره ١٢ وأدرك أبو طالب أن ابن أخيه قد بدأ مرحلة الشباب ، وكان عليه أن يجعله يترك مهنة الرعي التي لا تدر عليه إلا القليل وأن يدربه على التجارة التي يعمل بها سادة قريش ، وفي الوقت نفسه تدر عليه ما لا كثيراً .

وحدث أن سار أبو طالب في قافلة تجارة إلى بلاد الشام فأخذه معه ، وأثبت النبي ﷺ جدارته في فنون التجارة وأن له قلب واسع وعقل راجح .

ودارت الأيام على الصبي حتى صار شاباً في ٢٥ من عمره ، يتمتع بالأمانة والخلق الرفيع وصدق الحديث ، لكن الفقر ظل بادياً في حاله وحال عمه أبي طالب ، يأبى أن يفارقهما .

وذات يوم جاء أبو طالب إلى محمد ﷺ وقال له :

يا ابن اخي .. أنا رجل لا مال لي ، وقد اشتد الزمان علينا ، وجرت علينا سنون صعبة ، وليس لنا مال ولا تجارة ، وهذه غير قومك قد أن خروجها إلى الشام ، وخديجة بنت خويلد تبعث رجالاً من قومك في غيرها فيتجرون في مالها ، ويصيبون منافع ، فلو جئتها فوضعت نفسك في خدمتها لأسرعت إليك وفضلتك على غيرك ؛ لما يبلغها عنك من طهارتك .

رد الصادق الأمين بأنه موافق على رأي عمه فذهب أبو طالب إلى خديجة وطلب منها أن يخرج ابن أخيه في تجارتها ، فقالت له: ما علمت قط أنه يريد ذلك . ارسله إلي !

عاد أبو طالب إلى محمد وطلب منه أن يذهب إلى خديجة ، وحين ذهب إليها قالت له :

إن الذي دعاني إلي أن أبعث إليك ما بلغني من صدق حديثك وعظم أمانتك وكرم أخلاقك وأنا أعطيك ضعف ما أعطي رجالاً من قومك .

لقد كان محمد (صلى الله عليه وسلم) يدعو أصحابه إلى الاعتدال ، وتجنب الغلو والتطرف ، أيًا كان شأن هذا الغلو ؛ لأن الناس في حرصهم على التقرب إلى الله قد يبالغون في العبادة ، وقد يجانبون الاعتدال ؛ فأمر (صلى الله عليه وسلم) بالاعتدال والتوسط ، وضرب لذلك مثلاً ؛ فعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «سَدِّدُوا وقاربوا ، واغدوا وروحوا ، وشيء من الدلجة ، والقصدَ القصدَ تبلغوا» ([١]). فضرب لهم المثل بمن يرمي السهم على هدف معين ؛ فعليه أن يجتهد في التسديد ولو قارب الهدف فلم يصبه ، وهكذا الإنسان عليه أن يجتهد في الطاعة بالقدر الذي ورد في الشريعة ، ولا يبالغ في ذلك.

وحيث كان يعلم أصحابه أحكام الدين وشعائره كان يعرف أنه قد يوجد من أتباعه من قد يجنح إلى الغلو فيحذر من ذلك ، ويؤكد عليه الالتزام بما جاء في الدين دون تكلف أو زيادة. عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) غداة العقبة ، وهو على راحلته: هاتِ القُط لي ، فلقط له حصيات ، هي حصى الخذف ، فلما وضعتهن في يده قال: «بأمثال هؤلاء ، وإياكم والغلو في الدين ؛ فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين» ([٢]). وحين سأله عن أفضل الأعمال وأحبها إلى الله - تبارك وتعالى - أكد على مبدأ الاعتدال والقصد ، وأمرهم بأن يأخذوا من الأعمال ما يطيقون فعله دون أن يشقوا على أنفسهم. فعن عائشة - رضي الله عنها - أنها قالت: سئل النبي (صلى الله عليه وسلم): أي الأعمال أحب إلى الله ؟ قال: «أدومها وإن قلَّ» ، وقال: «اكْلَفُوا من الأعمال ما تطيقون» ([٣]).

ورغم اعتناء محمد (صلى الله عليه وسلم) بتعليم أمته الاعتدال والوسطية ؛ فقد وقعت حالات وهي نادرة تجاوز فيها بعض أصحابه الوسطية ، وجنحوا إلى مبالغة وغلو. فحين علم محمد (صلى الله عليه وسلم) بذلك بادر بعلاجه ، وأخبر أن الدين قائم على الاعتدال والوسطية ، وأن اجتهاد هؤلاء لم يكن في مكانه. فعن أنس بن مالك (رضي الله عنه) قال: جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي (صلى الله عليه وسلم) يسألون عن عبادة النبي (صلى الله عليه وسلم) فلما أخبروا كأنهم تقالوها ، فقالوا: وأين نحن من النبي (صلى الله عليه وسلم) ، قد عُفِرَ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. قال أحدهم: أما أنا فإني أصلي الليل أبداً ،

وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر. وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدًا. فجاء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إليهم فقال: «أنتم الذين قلتم كذا وكذا ، أما والله إنني لأخشاكم لله وأتقاكم له ، لكنني أصوم وأفطر ، وأصلي وأرقد ، وأتزوج النساء ، فمن رغب عن سنتي فليس مني» ([٩]).

اعتدال في مجالات الحياة:

والاعتدال الذي دعا إليه محمد (صلى الله عليه وسلم) ليس قاصرًا على أمور العبادة وصلوة العبد بربه فحسب ، بل نجد أنه (صلى الله عليه وسلم) يؤكد على هذا المعنى في توجيه الإنسان في حياته الشخصية ، في مجال الطعام والشراب. فعن المقدم بن معدي كرب (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «ما ملأ آدمي وعاءً شراً من بطن ، بحسب ابن آدم أكالات يُقْمِنُ صُلْبُهُ ، فإن كان لا محالة: فثلث لطعامه ، وثلث لشرابه ، وثلث لنفسه» ([١٤]). وقد أكد القرآن الكريم الاعتدال في الطعام والشراب ، فقال تعالى: (الأعراف: ٣١). وفي دعاء محمد (صلى الله عليه وسلم) لربه ما يؤكد على هذا الاعتدال في أمور الحياة كلها. يروي لنا صاحبه عمار بن ياسر - رضي الله عنهما - دعاءً كان يدعو به (صلى الله عليه وسلم) وفيه: «اللهم أسألك خشيتك في الغيب والشهادة ، وأسألك كلمة الحق في الرضا والغضب ، وأسألك القصد في الفقر والغنى» ([١٥]). فهو في هذا الدعاء يسأل ربه أن يرزقه مخافته والتزام أمره حين يراه الناس وحين يخلو بنفسه ، ويسأله أن يقول كلمة الحق دومًا في حال الرضا وفي حال الغضب ، وأن يكون مقتصدًا معتدلًا في إنفاقه في حال الفقر وحال الغنى .

إنَّ الوفاء بالعهد ، وعدم نسيانه خلق كريم ، ولذا كان رسول الله ﷺ أكثر الناس وفاءً وكان مضرب المثل ، وحق له ذلك ، وهو سيد الأوفياء. وقد قال النبي ﷺ "مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ؛ فَلَا يَحْلُنُّ عُقْدَةً وَلَا يَشُدُّهَا حَتَّى يَمْضِيَ أَمْدُهُ.." ويتجلى لنا وفاء الرسول صلى الله عليه وسلم في صور كثيرة منها:

مَا جَاءَ فِي قِصَّةِ الْحَدِيثِيَّةِ ، وَفِي ذَلِكَ الصُّلْحِ الَّذِي أُبْرِمَهُ النَّبِيُّ ﷺ مَعَ مَنْدُوبِ فُرَيْشٍ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو ، وَكَانَ مِنْ بُنُودِ هَذَا الصُّلْحِ أَنَّ أَيَّ رَجُلٍ يَأْتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ فُرَيْشٍ خِلَالَ مَدَّةِ هَذَا الصُّلْحِ يَرُدُّهُ إِلَيْهِمْ وَإِنْ كَانَ مُسْلِمًا ، وَبَيْنَمَا هُمْ بِصَدَدِ كِتَابَةِ بَقِيَّةِ بُنُودِ هَذَا الصُّلْحِ إِذْ جَاءَ أَبُو جَنْدَلِ بْنِ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو يَرْسُفُ فِي قُبُودِهِ ، قَدْ خَرَجَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ حَتَّى رَمَى بِنَفْسِهِ بَيْنَ ظُهُورِ الْمُسْلِمِينَ. فَقَالَ سُهَيْلٌ: هَذَا يَا مُحَمَّدُ أَوَّلُ مَا أَقَاضِيكَ عَلَيْهِ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَيَّ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ "إِنَّا لَمْ نَقْضِ الْكِتَابَ بَعْدُ" فَقَالَ: إِذَا لَا أَصَالِحُكَ عَلَى شَيْءٍ أَبَدًا.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : "فَأَجِزْهُ لِي" قَالَ: مَا أَنَا بِمُجِيزِهِ لَكَ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : "بَلَى فَاَفْعَلْ" قَالَ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ. فَجَعَلَ أَبُو جَنْدَلٍ يَصْرُخُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ! أُرِدُّ إِلَى الْمَشْرِكِينَ يَفْتِنُونِي فِي دِينِي وَقَدْ جِئْتُ مُسْلِمًا؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "يَا أَبَا جَنْدَلٍ! اصْبِرْ وَاحْتَسِبْ ، فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ لَكَ وَلِمَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ فَرْجًا وَمَخْرَجًا ، إِنَّا قَدْ عَقَدْنَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ صُلْحًا ، وَأَعْطَيْنَاهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، وَأَعْطَوْنَا عَهْدَ اللَّهِ ، فَلَا نَعْدِرُ بِهِمْ" [رواه البخاري] ،

وَكَذَلِكَ هَرَبَ أَبُو بَصِيرٍ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ حَلِيفٌ لِقُرَيْشٍ ، فَذَهَبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَرْسَلَتْ فُرَيْشٌ فِي طَلَبِهِ رَجُلَيْنِ ، فَرَدَّهُ النَّبِيُّ ﷺ بِمُوجِبِ اتِّفَاقِيَّةِ صُلْحِ الْحَدِيثِيَّةِ. وَفِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى كَمَالِ وِفَاءِ النَّبِيِّ ﷺ واحترامه للعهود والمواثيق ، حَتَّى وَلَوْ كَانَ فِي ظَاهِرِ هَذَا الْعَهْدِ إِجْحَافٌ بِحَقِّ الْمُسْلِمِينَ.

وَقَالَ ﷺ "مَا نَقَضَ قَوْمٌ الْعَهْدَ إِلَّا كَانَ الْقَتْلُ بَيْنَهُمْ" . وَاسْتَعَاذَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْخِيَانَةِ وَهِيَ ضِدُّ الْوَفَاءِ فَقَالَ: "... وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّهَا بُسْتَتِ الْبِطَانَةِ" وَحَرَّمَ النَّبِيُّ ﷺ الْعَدْرَ وَالْخِيَانَةَ فَقَالَ: "لِكُلِّ غَادِرٍ لَوْاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ" (متفق عليه). وَبَيَّنَّ ﷺ أَنَّهُ لَا يَنْقُضُ عَهْدًا فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: "إِنِّي لَا أَخِيسُ بِالْعَهْدِ". (أنقضه)

أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من جميع الأخلاق أوفر الحظِّ والنَّصيب ، فما من خُلُقٍ إلا وقد تربَّع المصطفى ﷺ على عرشه ، وعلا ذروة سَنَامه ، ففي خُلُقِ الإيثار كان هو سيِّد المؤثرين وقائدهم ، بل وصل الحال به ﷺ أنه لم يكن يشبع -لا هو ولا أهل بيته- بسبب إيثاره ﷺ ، قال ابن حجر: (والذي يظهر أنه ﷺ كان يؤثر بما عنده ، فقد ثبت في الصَّحاحين أنه كان -إذا جاءه ما فتح الله عليه من خيبر وغيرها من تمر وغيره- يدَّخر قوت أهله سنة ، ثمَّ يجعل ما بقي عنده عُدَّة في سبيل الله تعالى ، ثمَّ كان مع ذلك -إذا طرأ عليه طارئٌ أو نزل به ضيف- يشير على أهله بإيثارهم ، فربَّما أدَّى ذلك إلى نفاذ ما عندهم أو معظمه)

وعن سهل بن سعد ، قال: ((جاءت امرأة بريدة ، قال: أتدرون ما البردة؟ فقيل له: نعم ، هي الشَّملة منسوج في حاشيتها. قالت: يا رسول الله ، إنِّي نسجت هذه بيدي أكسوكها ، فأخذها النَّبِيُّ ﷺ محتاجًا إليها ، فخرج إلينا وإنَّها إزاره ، فقال رجل من القوم: يا رسول الله ، اكسنيها. فقال: (نعم). فجلس النَّبِيُّ ﷺ في المجلس ، ثمَّ رجع فطواها ، ثمَّ أرسل بها إليه ، فقال له القوم: ما أحسنت ، سألتها إيَّاه ، لقد علمت أنه لا يردُّ سائلًا. فقال الرَّجل: والله ما سألته إلا لتكون كفني يوم أموت. قال سهل: فكانت كفنه)).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول: ((الله الذي لا إله إلا هو ، إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع. وإن كنت لأشدُّ الحجر على بطني من الجوع. ولقد قعدت يوماً على طريقهم الذي يخرجون منه فمرَّ أبو بكر فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته إلا ليشبعني ، فمرَّ ولم يفعل ، ثمَّ مرَّ أبو القاسم ﷺ فتبسَّمت حين رأيته ، وعرف ما في نفسي وما في وجهي. ثمَّ قال: يا أبا هر! قلت: لبَّيك رسول الله. قال: الحق. ومضى فتبعته ، فدخل فاستأذن ، فأذن لي ، فدخل فوجد لبَّنًا في قدح ، فقال: من أين هذا اللبَّن؟ قالوا: أهداه لك فلان - أو فلانة - قال: أبا هر! قلت: لبَّيك يا رسول الله. قال: الحق إلى أهل الصُّفَّة فادعهم لي. قال - وأهل الصُّفَّة أضياف الإسلام لا يأوون على أهل ولا مال ولا على أحد. إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئاً ، وإذا أتته هديَّة أرسل إليهم وأصاب منها وأشركهم فيها - فسأني ذلك ، فقلت: وما هذا اللبَّن في أهل الصُّفَّة؟ كنت أحقُّ أن أصيب من هذا اللبَّن شربة أتقوى بها ، فإذا جاءوا أمرني فكنت أنا أعطيهم ، وما عسى أن يبلغني

مِنْ هَذَا اللَّبْنِ؟! وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ ﷺ بَدًّا ، فَأَتَيْتَهُمْ فَدَعَوْتَهُمْ فَأَقْبَلُوا فَاسْتَأْذَنُوا ، فَأَذِنَ لَهُمْ وَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ مِنَ الْبَيْتِ . قَالَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، قُلْتَ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : خذ فأعطيهم . فأخذت القَدَحَ فجعلت أعطيهِ الرَّجُلَ فيشرب حتى يروى ، ثمَّ يردُّ عَلَيَّ القَدَحَ حتى انتهيت إلى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقد روي القوم كُلُّهُمْ . فأخذ القَدَحَ فوضعه على يده فنظر إليَّ فتبسَّم ، فقال : أبا هُرَيْرَةَ ، قُلْتَ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : بَقِيَتْ أَنَا وَأَنْتَ . قُلْتَ : صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : اقْعُدْ فَاشْرَبْ ، فَفَعَدْتُ فَشَرِبْتُ . فَقَالَ : اشْرَبْ . فَشَرِبْتُ ، فَمَا زَالَ يَقُولُ : اشْرَبْ . حَتَّى قُلْتُ : لَا - وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ - مَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكًا . قَالَ : فَأَرْنِي ، فَأَعْطَيْتَهُ الْقَدَحَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَسَمَّى ، وَشَرِبَ الْفَضْلَةَ .

العفة :

كان النبي ﷺ في أعلى درجات العفة ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: أخذ الحسن بن علي تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال رسول الله ﷺ: " كخ كخ! ارم بها ، أما علمت أننا لا نأكل الصدقة " كخ كخ: هو زجر للصبي وردع ، ويقال عند التقدر أيضاً فكأنه أمره بالقاءها من فيه..

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: مر النبي ﷺ بتمرة في الطريق قال: " لولا أنني أخاف أن تكون من الصدقة لأكلتها".

الحياء: له منزلة عظيمة في ديننا ويكفي أن نقرأ قوله ﷺ: "الإيمان بضع وستون شعبة ، أعلاها لا إله إلا الله ، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الإيمان " . رواه البخاري و مسلم.

وإذا كانت منزلة الحياء في الإسلام على هذه الدرجة الرفيعة ، فلا عجب أن يكون رسول الله ﷺ أعظم الناس اتصافاً بهذا الخلق الرفيع ، فقد كان أكثر الناس حياءً ، وأشدهم تمسكاً والتزاماً بهذا الخلق الكريم .

ويشبه لنا الصحابة الكرام خلقه ﷺ بأنه كان أشد حياءً من الفتاة العذراء في بيت أهلها ؛ يروي لنا الصحابي الجليل أبو سعيد الخدري رضي الله عنه ذلك ، فيقول: (كان رسول الله ﷺ أشد حياءً من العذراء في خدرها) رواه البخاري و مسلم .

وأول مظاهر حياؤه ﷺ وأولاها ، يتجلى في أنه لما طلب موسى عليه السلام من نبينا ﷺ أن يراجع ربه في قضية تخفيف فرض الصلاة ، وذلك في ليلة الإسراء والمعراج ، قال ﷺ لموسى: (استحييت من ربي) رواه البخاري ؛ فبعد أن سأل نبينا ربه عدة مرات أن يخفف عن أمته من عدد الصلوات ، إلى أن وصل من خمسين صلاة في اليوم إلى خمس صلوات .. منع خُلق الحياء نبينا ﷺ من مراجعة ربه وتخفيفها أكثر من ذلك.

وأما حياؤه ﷺ من الناس ، فالأمثلة عليه كثيرة ومتنوعة ؛ فقد ورد أن امرأة سألت رسول الله ﷺ عن كيفية التطهر من الحيض ، فأخبرها أن تأخذ قطعة من القماش ، وتتبع بها أثر الدم ، إلا أن تلك المرأة لم تفهم عن النبي قصده تماماً ، فأعادت عليه السؤال ثانية ، فأجابها كما أجابها في المرة الأولى ، غير أنها أيضاً لم تستوعب منه قوله ، فسألته مرة ثالثة فاستحيا منها وأعرض عنها ، وكانت عائشة رضي الله عنها حاضرة الموقف ، فاقتربت من تلك المرأة وشرحت لها الأمر بلغة النساء .

أخلاق الرسول ﷺ ٩: الشجاعة والبسالة:

كانت قوافل التجارة التي تحمل البضائع من مكة إلى الشام والعائدة من الشام إلى مكة تسير في طرق قريبة من مدينة الرسول ﷺ .. وبلغ الرسول أن أحد القوافل العائدة من الشام يقودها أبو سفيان بن حرب تقترب من طريق المدينة .. فخرج مع ٣٠٠ من المسلمين لملاقاة هذه القافلة ولم يكن معهم إلا فرسان وسبعون بعيراً يتعقب الرجلان والثلاثة على البعير الواحد ، وكان هدفهم الأول استعادة أموالهم المنهوبة .. وكان أبو سفيان نبياً فإذا اقترب من الحجاز يتحسس الأخبار ويسأل من يلقي من الركبان (المسافرين) تخوفاً على أموال من معه .. حتى وصله خبر من بعض المسافرين : أن محمد ﷺ قد استنفر أصحابه لملاقاتك .. فحذر من ذلك وأرسل أحد الرجال إلى مكة يخبر قريش أن أموالهم في خطر .. تجهز كبار سادات قريش للخروج إلى المدينة ومنع الرسول ﷺ من استعادة الأموال .. ومن لم يكن منهم يستطيع أن يخرج هو .. كان يرسل رجلاً بدلاً عنه ..

فأتى الخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن كفار قريش قد خرجوا لملاقاتهم وأن العير قد نجت فاستشار صلى الله عليه وسلم أصحابه في لقاء العدو .. فتكلم أبو بكر فأحسن ، ثم تكلم عمر فأحسن ثم قال المقداد بن الأسود: يا رسول الله والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى عليه السلام: ﴿ فَادْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴾ [المائدة: ٢٤]. ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون فأشرق وجهه ﷺ وسره ما سمع من المقداد. ثم قال ﷺ: "سيروا على بركة الله" ...

وفي يوم الجمعة ١٧ من شهر رمضان .. التقى الجمعان (المسلمين والمشركين) في بدر وقام عتبة بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة وأخوه شيبه بن ربيعة .. فنادى عتبة في صفوف المسلمين : من يبارز؟ فانتدب له شباب من الأنصار ، فقال: ممن أنتم؟ فأخبروه ، فقال: لا حاجة لنا فيكم إنما أردنا بني عمنا ..

فقال النبي ﷺ: "قم يا حمزة قم يا علي قم يا عبيدة بن الحارث" فقام حمزة إلى عتبة وقام علي إلى شيبه وقام عبيدة إلى الوليد ، فقتل حمزة عتبة وقتل علي شيبه وأما الوليد وعبيدة فاختلفا ضربتين فأثخن كل منهما صاحبه فمال حمزة وعلي مع عبيدة على الوليد فقتلوه ثم حملوا عبيدة . وبذلك تمكنوا من قتل قيادات قريش، مما رفع معنويات جيش المسلمين وأصاب صفوف قريش بالإحباط بهذه البداية السيئة. فثارت حمية الجاهلية وغضب المشركون لمقتل ساداتهم واشتد القتال ..

وكان النبي ﷺ يحث أصحابه على الشجاعة والبسالة ويقول لهم: "قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض" وكان كذلك يستنصر ربه ويستغيثه .. أغفى رسول الله ﷺ وأفاق من الغفوة مبتسماً وهو يقول:

"يا أبا بكر أبشر بنصر الله ، هذا جبريل آخذ بعنان فرسه عليه آلة الحرب " ، ثم أخذ كَفًّا من حصا فرماه في وجوه القوم وهو يقول: "شاهت الوجوه" فلم تبق عين من عيون القوم إلا ودخلها من ذلك الحصى وتقدم المسلمون يقتلون المشركين والملائكة تقاتل معهم حتى كان النصر المبين .
 وحين انتصر المسلمون في غزوة بدر ثار غضب قريش فقرروا حرب المسلمين مرة أخرى والأخذ بثأر القتلى المشركين .

وخرج نفر منهم إلى القبائل المجاورة وحرصوهم على التحالف معهم والخروج سوياً لقتال المسلمين واجتمع ثلاثة آلاف مقاتل في ثلاثة آلاف بغير ومائة فارس .

وصلت الأنباء إلى أهل المدينة بخروج هذا الجيش ، فأعلنت حالة الطوارئ وجمع النبي ﷺ للتشاور ، وكان رأيه ﷺ أن يقيم في المدينة وأن لا يخرج للمشركين فإن رجعوا رجعوا بشر خيبة وإن دخلوا المدينة علينا قاتلناهم فيها ورماهم النساء والصبيان بالحجارة من فوق البيوت ووافق بعض أصحاب النبي ﷺ على ذلك الرأي.. إلا أن المتحمسين من الشباب وخاصة الذين لم يحضروا بدرًا

قالوا: يا رسول الله اخرج بنا إليهم نقاتلهم حتى لا يرون أنا جبنًا عن لقاءهم فما زالوا يحاولون معه ويقنعونه حتى وافقهم على الخروج ؛ ثم دخل بيته فلبس سلاحه فبينما هو داخل الدار يستعد للخروج للجهاد وخرج النبي ﷺ بالجيش خارج المدينة وكان قد خرج في ألف مقاتل ، فقام عبدالله بن أبي في الناس يحرضهم على الرجوع ويثبطهم عن الخروج للجهاد ويقول: علام نقتل أنفسنا !!

فاستجاب له ثلاثمائة رجل ممن هم على شاكلته في "النفاق" وقل جيش الرسول ﷺ إلى ٧٠٠ مقاتل .

ونزلوا في الشعب بجبل أحد وجعل ظهر الجيش للجبل وانتقى من مهرة الرماة خمسين رجلاً فعينهم للحراسة على الجبل وأمر عليهم عبد الله بن جبير رضي الله عنه وأمر النبي ﷺ هؤلاء الرماة بالثبات وعدم مغادرة مكانهم فوق الجبل وقال: إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تنصرونا وإن رأيتمونا نهزمهم فلا تنزلوا ، وأخذ ﷺ ينظم الصفوف وأخذ سيفًا وقال: "من يأخذ هذا؟" فبسطوا أيديهم كل إنسان منهم يقول: أنا أنا ، فقال صلى الله عليه وسلم: "من يأخذه بحقه؟" فأحجم القوم فقال أبو دجاجة: أنا أخذه بحقه يا رسول الله فأخذه ففلق به رؤوس المشركين . وأخذ ﷺ يحض المجاهدين على القتال والثبات .

والتقى الجمعان وتقدمت أسد الله كحمزة عم رسول الله ﷺ وغيره من الشجعان ، تقدموا نحو صفوف المشركين فقتل حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه طلحة بن أبي طلحة حامل لواء المشركين .

فلما سقط اللواء خلفه أخوه في رفعه فقتله حمزة فتتابع تسعة رهط على رافع الراية راية المشركين فقتلهم المسلمون وسقط اللواء فلم يرفع وتقدم أبو دجاجة نحو المشركين فأعمل فيهم سيفه وتقدم

حنظلة رضي الله عنه حتى انتهى إلى قائد المشركين أبي سفيان فرفع سيفه عليه فبينما هو فوق رأسه رأى رجل من المشركين المشهد فقتل حنظلة من ورائه ..

وحاول المشركون وقف هذا الزحف الهائل والسييل العارم ولكن دون جدوى فتفرقوا وولوا مدبرين ، وتبعهم المجاهدون يقتلون من يدركون ويجمعون ما يخلفون وبدى واضحاً أن المسلمين انتصروا... فلما رأى الرماة المسلمون .. إخوانهم يجمعون الغنائم قال بعضهم لبعض: لم البقاء ها هنا وقد نصر الله رسوله؟ فقال أميرهم عبدالله بن جبير رضي الله عنه: أنسيتم عهد رسول الله ﷺ إليكم ألا تبرحوا مكانكم حتى يأذن لكم؟

قالوا: والله لنأتين القوم فنصيب معهم من الغنائم فنزل أربعون من الرماة وبقي الأمير في عشرة فقط فنظر خالد بن الوليد وقد ولي هارباً مع قريش (وكان مع المشركين لم يسلم بعد) .. نظر فإذا الجبل قد انكشف ولم يبق عليه غير عشرة فاستدار خالد في نفر من الفرسان المشركين وعلوا الجبل (جبل الرماة) فقتلوا العشرة ثم دخلوا في المسلمين من ورائهم فأصابوا منهم ما أصابوا.

ونظر رسول الله ﷺ فرأى أصحابه وقد ولوا عنه مدبرين فجعل ينادي: إلي عباد الله إلي عباد الله فسمع المشركون صوته فعرفوه فأقبلوا عليه يريدون قتله ولكن الله عصمه فأنزل ملائكته تقاتل دونه.

وقام سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه بين يدي رسول الله ﷺ يرد المشركين عنه ورسول الله يقول له: "ارم سعد فداك أبي وأمي" و أبو طلحة رضي الله عنه يقف أمام رسول الله ليحامي السهام عن رسول الله ﷺ فيتلقفها في صدره ونحره وظهره ، ولكن مع ذلك خلص المشركون إلى رسول الله ﷺ فأدموا وجهه وكسروا ربايعيته (أسنانه الأمامية) ووقع رسول الله ﷺ في حفرة وسال الدم على وجهه الشريف ﷺ ثم أخذ رسول الله ﷺ في الانسحاب بالبقية الباقية حوله حتى انتهى بهم إلى الشعب ولما انتهت المعركة قام ﷺ يتفقد أصحابه ويجمع الشهداء ليصلون عليهم ويدفنونهم ..

رحمهم الله جميعاً ورضي عنهم .

٢) الألعاب الحركية :

يعد النشاط البدني (أو الحركي) من العناصر المعززة لصحة الطفل ونموه ، فالأنشطة الحركية توفر فرصة ثمينة للطفل يتمكن من خلالها من التعبير عن نفسه ، ومن استكشاف قدراته ، بل وتحديها أحياناً ، إن الأنشطة الحركية توفر أيضاً الاحتكاك بالآخرين والتفاعل معهم ، كما تقود التجارب والخبرات الحركية التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة إلى مساعدته على الشعور بالنجاح والاستمتاع بالمشاركة والثقة بالنفس .

ملاحظات:

* مدة النشاط ٣٠ دقيقة (تقسم المعلمة الوقت بعدد الأنشطة) ؛ إذا كان نشاطين فتخصص لكل نشاط ١٥ دقيقة.

* يمكن للمعلمة استبدال الأنشطة إن لم تجد تفاعل من الأطفال ويمكن أن تبتكر لعبة أو تنفذ ما يقترحه الأطفال.

* تجهز المعلمة أدواتها قبل بدأ النشاط (تأخذ احتياجاتها من الورشة) وتكفل بإعادة الأدوات.

طريقة العطاء:

١. تسمي المعلمة اللعبة

٢. تشرحها للأطفال.

٣. تذكر قوانينها .

٤. تمثل طريقة اللعب.

٥. تقسم الأطفال لمجموعات إن كان ذلك مناسباً.

٦. تضمن أن جميع الأطفال لعب أو شارك بشكل عادل.

الألعاب الأساسية:

* ملعب الرمل: ألعاب الرمل

* الملعب: نطيطة ، تارجح وتزحلق.

* سباق: يلعب الأطفال بشكل ثنائي ويحدد خط بداية ونهاية بواسطة الشريط اللاصق.

ألعاب بديلة: شبرا أمرا – الغميضة – نجمة فوق نجمة تحت – من القائد ...

جدول الألعاب الحركية					
الوقت	تمهيدي أولاد	تمهيدي بنات	أولى وثاني	ثالث ورابع	خامس وسادس
اليوم	٧-٦:٣٠	٥:٣٠-٥	٦-٥:٣٠	٧:٣٠-٧	٥:٣٠-٥
الأحد ٤/١٠	منوعات : نقل كور - تركيب أشكال - ساعة - شد الحبل - القط والفأر....		ملعب + شبكة التعارف	الكنز + شبكة التعارف	الكنز + شبكة التعارف
الإثنين ٤/١١	رمل + نجمة فوق نجمة تحت	رمل + نجمة فوق نجمة تحت	حرب البالونات + لينجو	حرب البالونات + لينجو	حرب البالونات + لينجو
الثلاثاء ٤/١٢	سلة التسوق + صوت المطر	سلة التسوق + صوت المطر	السلم والثعبان	السلم والثعبان	السلم والثعبان
الأربعاء ٤/١٣	ملعب + نقل كور	ملعب + نقل كور	نقل كور + الكرة والهدف	ملعب	نقل كور + الكرة والهدف
الأحد ٤/١٧	لعبة الكنز	لعبة الكنز	ملعب + القفز داخل الألوان	نقل كور + الكرة والهدف	خطوات جماعية + القفز داخل الدوائر
الإثنين ٤/١٨	رمل + سباق	رمل + سباق	بازل أعواد + اصطياد الحروف	خطوات جماعية + القفز داخل الدوائر	بازل أعواد + اصطياد الكلمات
الثلاثاء ٤/١٩	قفز على الألوان + قفز بالكيس	قفز على الألوان + قفز بالكيس	السير والكرة بين الأرجل	بازل أعواد + اصطياد الكلمات	السير والكرة بين الأرجل
الأربعاء ٤/٢٠	ملعب + كور داخل هدف	ملعب + كور داخل هدف	القفز بالكيس + سباق	السير والكرة بين الأرجل	من هذا + قل كلاماً حلواً
الأحد ٤/٢٤	صيد الحروف + التعرف على الحروف	صيد الحروف + التعرف على الحروف	ملعب + البحث عن الأشكال	من هذا + قل كلاماً حلواً	ملعب
الإثنين ٤/٢٥	رمل + القفز على الأشكال	رمل + القفز على الأشكال	شد الحبل + خطة	مسابقات ثقافية	مسابقات ثقافية

اسم اللعبة	فكرتها	أدواتها
سلة التسوق	قوائم تسوق ويقوم الأطفال بالبحث عن محتوياتها ووضعها في سلته ثم احضاره بسرعة لمطابقتها بما في القائمة فيتعود الدقة والسرعة ..	سلة ألعاب أطعمة ٥قوائم للطعام
صوت المطر	المرحلة الأولى تتدرج المعلمة بطق أصابع يدها اليمنى في راحة يدها اليسرى (اصبع- اصبعين - ثلاث - اربع -خمس) ثم تكرر الحركات مع الأطفال فيصدر صوت كصوت المطر .. المرحلة الثانية: ترفع المعلمة الرقم ويططق الأطفال بأصابعهم بنفس العدد المرفوع مصدريين صوت المطر .	أوراق ملونة تحتوي على أرقام من ١-٥
نقل الكور	كور ملونة تنقل من سلة كبيرة إلى سلال صغيرة أو من الأرض إلى السلال وتلعب بشكل فردي أو جماعي بالوان عشوائية أو تحديد ألوان لكل فريق	كور ملونة سلتين صغار سله كبيرة
لعبة الكنز	يبدأ الأطفال بتلميحه عن مكان وجود الورقة التاليه..لون المكان أو حدوده أووصفه .. ثم من يجدها يقرأ لأصحابه ماكتب عليها من وجود المكان الثاني ويبحثوا سوياً حتى يصلوا إلى آخر مكان وهناك يكون الكنز شيء جماعي يوزعه من يجده على رفاقه مع رسالة تقول: بحث الجميع واجتهدوا وخالفك الحظ أن تكون ختام اللعبة ، هذا كنزي .. أحب أن أشرك وأعينك أميراً للسعادة لتسعد نفسك وأصدقائك بهذا الكنز البسيط .	أوراق ملونة - قلم إعداد مسبق وكتابة الأماكن وتوزيعها
فقر على الألوان	قطع فلين ملون وتختار المعلمة لون ليقفز اللاعبون داخله .. يمكن أن تعقد اللعبة : افقر خلف اللون الأحمر / أمامه / برجل واحدة..	قطع فلين ملون
فقر على الأشكال	أشكال هندسية بالفلين الملون ليقفز اللاعبون داخلها .. يمكن أن تعقد اللعبة: خلف الدائرة / بيديك / بين المربع والمثلث ..	قطع أشكال هندسية
قفز بالكيس	يحدد نقطة البداية والنهاية بالشريط اللاصق الملون وتشرح المعلمة الطريقة الصحيحة للبس كيس القفز وإمساكه ..	أكياس القفز شريط لاصق ملون

قماش الأهداف المرقم كور فلين عدد ٢	قماش مخرم وفوق كل فتحة رقم معين يمسكه الأطفال لصديقهم ويقف هو خارج الحدود .. يقوم اللاعب برمي الكرة داخل الهدف (الرقم) الذي تحدده المعلمة	كور داخل هدف
حروف مغناطيس سنارة	حروف عليها مغناطيس يصطادها الأطفال بواسطة السنارة المغناطيسية .. حسب اختيار المعلمة ويكونون كلمه ..	صيد الحروف
سبورة قلم سبورة مغناطيس سنارة	كلمات كتبت على سبورة عليها مغناطيس يصطادها الأطفال بواسطة السنارة المغناطيسية .. حسب اختيار المعلمة ويكونون جملة ..	صيد الكلمات
حروف غطاء عين	حروف مفرغة يتلمسها الأطفال وهم مغمضون أعينهم ويحاولون اكتشافها	التعرف على الحرف
كرة صوف	تبدأ المعلمة بمسك طرف خيط الصوف وتذكر معلومة عنها .. (أنا لذي أخت واحدة .. يرفع من الأطفال من لديه اخت واحدة يده فتختار المعلمة طفلاً منهم وترمي كره الصوف عليه وهي لا تزال تمسك بالطرف .. ثم يمسك طرفاً ويقول معلومة عنه .. ويرمي الكرة الصوفية لمن يماثله ... عند انتهاء الوقت تعقب المعلمة: لقد بدأنا لانعرف شيئاً عن بعضنا والآن نحن نرتبط بروابط كثيرة تشبه شبكة معقدة ..	شبكة التعارف
بالونات شرائط مقص شريط لاصق ملون	تربط البالونات بواسطة شرائط تلف على قدم الأطفال ثم عند بدأ اللعبة يحاولون فقح البالونات أصدقائهم مع المحافظة على بالوناتهم .. شروط اللعبة: عدم مسك الأيدي ، لا يجتمع طفلان على طفل ، يمنع الخروج عن الحدود التي ترسمها المعلمة.	حرب البالونات
فلين مشرط قلم خطاط عريض	لعبة اللينجو الشهيرة : يقسم الأطفال لفرق وكل فرقة معها قطع فلين بلون محدد ومقسمة قسمين وفي كل قسم نقاط محده ، تلعب بوضع القطع بشكل متصل مع النقاط المناسبة لها (نقطتين مع نقطتين .. ثم ننظر للحدود ولنقاط قطعنا ونختار المناسب للأعداد وللقطع التي بحوزتنا ..	لينجو
بانر السلم والثعبان مكعب الخطوات (نرد)	ينقسم الأطفال لمجموعات ٤-٥ كل مجموعة تلعب ٥ دقائق يرمون النرد بالترتيب ويتبعون الخطوات فإن وقفو على السلم (صعدوا) وإن وقفوا على الثعبان (ينزلون) وتنتهي اللعبة حتى لو لم ينتهي الوقت بوصول أحد اللاعبين إلى خط النهاية.	السلم والثعبان

<p>علبة مغلقة من جهة ومفتوحة من أخرى سجادة</p>	<p>يجلس الأطفال والمعلمة حلقة دائرية على السجاد ويدور أحدهم العلبة ومن يكون الجهة المفتوحة باتجاهه يفرغ مشاعره لصديقة الجالس باتجاه الجهة المغلقة ويقول له كلاماً حلواً : موقف ، شكر ، شك ، صفة تعجبني فيك ، أحبك .. ثم تعقب المعلمة على مشاعرنا وأثر الكلام الطيب الجبيل على الجميع.</p>	<p>قل كلاماً حلواً</p>
<p>أعواد ملونة قلم خطاط صور مشاعر..</p>	<p>أعواد آيس كريم ملونة تكتب على كل لون كلمة تصف (شعور أو تناسب خطة البرنامج) وتبعثر فيحاول المتسابقون ترتيب الأعواد ومعرفة الكلمة وشرحها أو تمثيلها أو مطابقتها بالصورة..</p>	<p>بازل اعواد</p>
<p>شريط ملون لاصق كرة كبيرة</p>	<p>تحدد المسارات بواسطة الشريط اللاصق ويضع الأطفال الكرة بين أرجلهم ويسيرون داخل المسارات وهم محافظين على الكرة بين أرجلهم ومن تسقط منه الكرة ينتهي دوره ويبدأ صديقة ..</p>	<p>القفز والكرة بين الأرجل</p>
<p>أشكال فلين</p>	<p>أشكال فلينية متوسطة الحجم توزع في أرجاء المكان وتطلب ويقوم المتسابقون بالبحث عنها ..</p>	<p>البحث عن الأشكال</p>
<p>طباشير حجر</p>	<p>ترسم على الأرض بالطباشير ويخطو الأطفال الخطوات بشكل صحيح .. يمكن تعقيدها : بوضع حجر يرميه المتسابق على الأرقام والرقم الذي وقف عنده الحجر يكون بمثابة المتحجر فلا يستطيع الوقوف عليه أو القرب منه ..</p>	<p>خطة</p>
<p>حبل شريط ملون لاصق</p>	<p>يشد الأطفال الحبل من الجهتين ويوضع حد أحمر إذا تجاوزه أي فريق مسحوباً فهو الخاسر</p>	<p>شد الحبل</p>
<p>—</p>	<p>طفل يبتعد عن أصدقائه وآخر يختبئ خلف مكان معين أو تحت قماش .. ثم ينادى المبتعد ويطلب من المختبئ أن يقول : السلام عليكم أو ينطق أي كلمة ويحاول المبتعد معرفته من صوته</p>	<p>من هذا</p>
<p>شريط ملون لاصق فلين حبل</p>	<p>فلين مستطيل يربط بحبل بإحكام ويربط الحبل بأرجل المتسابقين (بمثابة حذاء جماعي عملاق) ويحاولون المشي في المسار والوصول لخط النهاية بخطوات جماعية وتنسيق حتى يصلوا دون وقوع .</p>	<p>خطوات جماعية</p>
<p></p>	<p></p>	<p></p>

(٣) إحساس ..

تتعلق التربية الوجدانية بالجانب العاطفي والشعوري عند الإنسان ، والوجدان كما ورد في المعجم الوسيط يطلق على كل إحساس باللذة والألم.. وعلى هذا فان الأحاسيس والمشاعر الكامنة في أعماق الإنسان ، وما ينتج عنها من مشاعر سعادة وألم ومشاعر ايجابية أو سلبية كل ذلك يشكل الوجدان عند الإنسان . والتربية الوجدانية: هي التي تعمل على تنمية هذه المشاعر والأحاسيس بالصورة الايجابية التي تؤدي في النهاية إلى علاقة ايجابية مع البشر والكون والحياة .

ومن هنا جاءت فكرة الفقرة :

* كل يوم شعور .. يعيش الأطفال تفاصيله وكيف يمكنهم تقنيته والتعامل معه ..

وقد قسمت الفكرة إلى مراحل كل مجموعة على حسب مرحلتها :

* التمهيدي : لقاء أخير (قصة الشعور)

* الأولية : قصة الشعور وتطبيقها .

* العليا : تعريف الشعور وتقنيته ..

* تلتزم المعلمة بإعادة الأدوات إلى الورشة عند إنتهائها منها ..

طريقة العطاء:

١ . التعريف بالشعور (اسمه)

٢ . سؤال الأطفال عن ما يعرفونه عنه .. وكتابته

٣ . البدء بقراءة أو عطاء المادة

٤ . طرح الأسئلة واستقبال مشاركة الأطفال ..

جدول فقرة إحساس (تمهيدي وأولية)

أولى وثاني	تمهيدي بنات	تمهيدي أولاد	الوقت اليوم	
٨-٧	٨-٧:٣٠	٨-٧:٣٠		
التعريف بالشعور: ماهي المشاعر؟ ، عرض لوحة المشاعر ، تمثيل مشاعر			الأحد ٤/١٠	
كيف أحكم غضبي؟	أشعر بالغضب	أشعر بالحزن	أشعر بالسعادة	الإثنين ٤/١١
رسالة لمن يسعدني	أشعر بالسعادة	أشعر بالغضب	أشعر بالحزن	الثلاثاء ٤/١٢
رسالة ليتيم أو مريض	أشعر بالحزن	أشعر بالسعادة	أشعر بالغضب	الأربعاء ٤/١٣
كيف نساعد من نراه وحيداً؟	أشعر بالوحدة	أشعر بالخوف	أشعر باللطف	الأحد ٤/١٧
وصف شعور اللطف	أشعر باللطف	أشعر بالوحدة	أشعر بالخوف	الإثنين ٤/١٨
لماذا أخاف؟ وماذا أفعل إذا خفت؟	أشعر بالخوف	أشعر باللطف	أشعر بالوحدة	الثلاثاء ٤/١٩
مواقف أحبها	أشعر بالحب	أشعر بالغيرة	أشعر بالحب	الأربعاء ٤/٢٠
كيف أتصرف عندما أثار	أشعر بالغيرة	أشعر بالحب	أشعر بالغيرة	الأحد ٤/٢٤
رسالة إلى جنود الوطن.	أشعر بالأمان	أشعر بالأمان	أشعر بالأمان	الإثنين ٤/٢٥

اليوم الأول : التعرف بالمشاعر (أولية) :

ماهي المشاعر:

هي أحاسيس داخلية مختلفة نحس بها خلال احتكاكنا بالآخرين أو تعرضنا للمواقف المختلفة فتأثر فينا وتظهر أحياناً علينا بسببها أفعال أو ردود أفعال.

(يحدث موقف سعيد ، نحس بالفرح ، نضحك)

* يمكن البدء بشرح الأمثلة وتقديمها.

* المشاعر لا يمكن أن يُحكّم بأنها صح او خطأ انها جزء منك.
* المشاعر مهما تكن درجة قوتها في البداية فإن المشاعر قد تتغير .

عرض لوحة المشاعر :

لوحة المشاعر تعطى للمعلمة قبل بداية النشاط ومعها صور للشعور (تشرح الصورة) وتعلقها في اللوحة .. وخلال أيام المخيم القادمة يقوم الأطفال بتعليق أسمائهم أمام صورة الشعور الذي يمثلهم هذا اليوم ويذكرون سبب هذا الشعور.

تمثيل المشاعر :

تذكر المعلمة شعوراً ويحاول الأطفال تمثيل تعابير وجههم وجسمهم عندما يحسون فيه ..

غضب : تقطيب حاجبين ، ضغط بالأيدي والجسم ، عبوس

تطبيقات المشاعر للصفوف الأولية

<p>* من مراجعة القصة + هدي الرسول ﷺ في الغضب: روي أن رجلاً قال للنبي ﷺ أوصني " قال (لا تغضب) فردد مراراً قال (لا تغضب)" _رواه البخاري وليس معنى هذا عدم الغضب تماماً لأن الغضب طبيعة بشرية لكن الرسول ﷺ يقصد عدم التهادي فيه وينبغي أن يغضب الإنسان إذا انتهكت حرمة الله . وكان رسول الله ﷺ يقول : "وإذا غضب أحدكم فليسكت" .. لأن أي سلوك لهذا الغاضب لا يمكن أن يوافق عليه هو نفسه إذا ذهب عنه الغضب . ويقول الرسول ﷺ " لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان " وتجنب الغضب يحتاج إلى ضبط النفس مع إيمان قوي بالله ويمتدح الرسول ﷺ هذا السلوك (ضبط النفس عند الغضب) في حديثه "ليس الشديد بالصرعة وإنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب" والشديد يعني (القوي) ويمكن تخفيف الغضب أيضاً : من خلال الاسترخاء النفسي والعضلي فيتنفس بعمق ويذهب عن المكان الذي غضب فيه ويجلس هادئاً قليلاً ليعطيه ذلك فرصة للتروي .. وقد قال الرسول ﷺ " إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فإذا ذهب عنه الغضب أو فليضطجع . و احسن وسيلة لإطفاء الغضب هي الوضوء فان الوضوء يطفىء الغضب كما يطفىء الماء النار .</p>	<p>كيف أحكم غضبي ؟</p>	<p>أشعر بالغضب</p>
<p>وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم معتدلاً في الفرح ، ليس بالضحك الذي أسرف على نفسه في الضحك ، وليس بالذي تهمص شخصية الحزن والكآبة والحسرة والندامة .</p>	<p>رسالة لمن يسعدني</p>	<p>أشعر بالسعادة</p>

<p>أولى وثاني (التحكم في شعور الحزن بعد القصة):</p> <p>لقد قدر الإسلام هذه المشاعر وجعل لها متنفساً ولم يمنع أن يعبر الإنسان عنها .. فالحزن المباح ، وهو الذي يكون بسبب نازلة ومصيبة أحلت بالمحزون كفقْد وليد أو صديق أو زوجة أو أم أو والد.</p> <p>فقد بكى صلى الله عليه وسلم عندما فقد ابنه إبراهيم وفاضت عيناه بالدموع فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: دخلنا على رسول الله وإبراهيم يجود بنفسيه فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرقان فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: وأنت يا رسول الله؟ فقال: يا ابن عوف إنها رحمة. ثم أتبعها بأخرى فقال صلى الله عليه وسلم: إن العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إلا ما يرضى ربنا وإنما يفراقك يا إبراهيم لمخزونون (البخاري ١٢٢٠).</p> <p>وقد أوصانا الرسول ﷺ في حديثه أن ندفع الحزن بالذكر ، فقال:</p> <p>" ما قال عبد قط إذا أصابه هم وحزن: اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ، ناصيتي بيدك ، ماضي في حكمتك ، عدل في قضاؤك ، أسألك بكل اسم هو لك ، سميت به نفسك ، أو أنزلته في كتابك ، أو علمته أحداً من خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي ، إلا أذهب الله عز وجل همه وأبدله مكان حزنه فرحاً).</p>	<p>رسالة ليتيم أو مريض</p>	<p>أشعر بالحزن</p>
<p>نهى عن الوحدة: أن يبني الرجل وحده ، أو يسافر وحده "</p> <p>"فقال: لو يعلم الناس في الوحدة ما أعلم ما سار راكب بليل وحده".</p>	<p>كيف نساعد من نراه وحيداً؟</p>	<p>أشعر بالوحدة</p>

<p>ولقد كان من كريم أخلاقه ﷺ في تعامله مع أهله وزوجه أنه كان يُحسن إليهم ويرأف بهم ويتلطف إليهم ويتودد إليهم ، فكان يمازح أهله ويلطفهم ويداعبهم ، وكان من شأنه ﷺ أن يرقق اسم عائشة . رضي الله عنها . كأن يقول لها: (يا عائش) ، ويقول لها: (يا حميراء) < ذات الوجنة الحمراء (الخد) ويكرمها بأن يناديها باسم أبيها بأن يقول لها: (يا ابنة الصديق) وما ذلك إلا تودداً وتقرباً وتلطفاً إليها واحتراماً وتقديراً لأهلها .</p>	<p>وصف شعور اللطف</p>	<p>أشعر باللطف</p>
<p>ادعية كان يقولها النبي عند الخوف: * عند نزول المنازل: عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها ، قالت: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " مَنْ نَزَلَ مَنْرَلًا نَمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَجِلَ مِنْ مَنْرَلِهِ ذَلِكَ " * إِذَا رَاعَهُ شَيْءٌ: عَنْ نُؤْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَاعَهُ شَيْءٌ قَالَ: " اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا شَرِيكَ لَهُ" * إِذَا خَافَ نَاسًا أَوْ غَيْرَهُمْ: عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ إِذَا خَافَ قَوْمًا ، قَالَ: " اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ " * إِذَا فَرَعَ أَحَدٌ فِي النَّوْمِ: عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " إِذَا فَرَعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ مَعْصِيَةِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ . فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ " * إِذَا خَافَ قَلِيلَ الشَّرِكِ وَكَثِيرَةَ: عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، يَقُولُ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ .. أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ إِذَا قَلْتَهُ ذَهَبَ عَنْكَ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ ؟ قَالَ: قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَشْرَكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ</p>	<p>لماذا أخاف ؟ وماذا أفعل إذا خفت ؟</p>	<p>أشعر بالخوف</p>

<p>وحب المؤمنين والعلماء والصالحين: وذلك من أفضل القرب وأجل العبادات التي يتقرب بها إلى الله عز وجل. قال صلى الله عليه وسلم: "ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله وأن يكره أن يعود للكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار" متفق عليه. وللطبراني عنه صلى الله عليه وسلم قال: "أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله عز وجل" وكما يحب العبد المؤمنين الصالحين ، واجب عليه كذلك أن يبغض الكافرين وأهل الفجور والمعاصي ، كل بحسبه .</p>	<p>مواقف أحبها</p>	<p>أشعر بالحب</p>
<p>* أتذكر الأشياء التي أمتلكها والأعمال التي أجيد القيام بها .. *أتذكر من يحبني وأتذكر أصدقائي المقربين . * أقنع بما عندي وأترك مراقبة ما عند الغير . * أتذكر نعم الله علي دائماً . * أنظر لحال من هم أقل مني ..</p>	<p>كيف أتصرف عندما أغار</p>	<p>أشعر بالغيرة</p>
<p>عن عبيد الله بن محسن الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من أصبح منكم آمناً في سربه ، معافى في جسده ، عنده قوت يومه ، فكأنها حيزت له الدنيا بحذافيرها"</p>	<p>رسالة إلى جنود الوطن.</p>	<p>أشعر بالأمان</p>

جدول فقرة إحساس (عليا)

الوقت اليوم	ثالث ورابع	خامس وسادس
	٨-٧:٣٠	٦:٣٠-٦
الأحد ٤/١٠	التعريف بالشعور : ماهي المشاعر ؟ ، عرض لوحة المشاعر.	
الاثنين ٤/١١	الفرح والسعادة	الفرح والسعادة
الثلاثاء ٤/١٢	الحزن والقلق	الحزن والقلق
الأربعاء ٤/١٣	الحب والأمان	الحب والأمان
الأحد ٤/١٧	الغضب	الغضب
الاثنين ٤/١٨	الاختلاف	الاختلاف
الثلاثاء ٤/١٩	الإنتماء	الإنتماء
الأربعاء ٤/٢٠	الخوف أو الخجل	الخوف أو الخجل
الأحد ٤/٢٤	الدهشة	الدهشة
الاثنين ٤/٢٥	الإنجاز	الإنجاز

اليوم الأول : التعرف بالمشاعر (عُليا) :

ماهي المشاعر:

هي أحاسيس داخلية مختلفة نحس بها خلال احتكاكنا بالآخرين أو تعرضنا للمواقف المختلفة فتأثر فينا وتظهر أحيانا علينا بسببها أفعال أو ردود أفعال.

(يحدث موقف سعيد ، نحس بالفرح ، نضحك)

* يمكن البدء بشرح الأمثلة وتقديمها.

* المشاعر لا يمكن أن يُحكم بأنها صح او خطأ انها جزء منك.

* المشاعر مهما تكن درجة قوتها في البداية فإن المشاعر قد تتغير .

عرض لوحة المشاعر :

لوحة مشاعر وتوزع المعلمة الأطفال ظروف وتكتب اسماؤهم على كل ظرف وتأخذه الطفله معها للمنزل وتزينه كما تحب وتحضره في الغد ليعلق على اللوحة ثم تبدأ كل طفله بكتابة رسائل إلى صديقاتها ..

(تقوم المعلمة بكتابة رسائل تشجيعية لمن لاتصله رسائل من أصدقائه وتشجعهم على التواصل) ..

كتابة أكبر عدد من المشاعر:

على لوحة .. تسجل المعلمة كل المشاعر التي يذكرها الأطفال .



في سلسلة احساس نحن نتطلع إلى ان تفهم عواطفك وعواطف الآخرين وتديرها بطريقة مفيدة لتحدث فارقاً حقيقياً وإيجابياً في حياتك .

تعريف العواطف: هي ما يحررنا من الداخل .. فتدفعنا للشعور والتفكير والتصرف بطرق مختلفة.

"الشيء يحيي القلب ويميته مثل العواطف".

فهم العواطف :

هي جزء من طبيعتنا البشرية ، سواءً ادركناها ام لا فهي موجودة في حياتنا وتؤثر في كل شيء نقوم به .

التحكم في العواطف:

بمجرد ان يكون لديك فهم اوضح لها ستكون على معرفة افضل للتحكم فيها. والتحكم في العواطف يعني :

1. معرفة متى تستجيب فوراً ومتى تتوقف وتفكر.
2. معرفة متى تكبح جماح عاطفتك ومتى تستخدم عاطفة معينة ومتى تتحرر منها .
3. معرفة ما إذا كانت طبيعة تعبيرك عن العاطفة ملائم للموقف أو لا.
4. معرفة كيف تركز على العواطف لتحسن تعاطفك مع الآخرين وتوطد علاقتك بهم.

5. التحكم في العواطف لايعني السيطرة عليها بل لابد من ان نعطي انفسنا فرصة للشعور والتنفيس عن الموقف.. مثلاً عندما تتألم فإن التحكم في العاطفة لايعني عدم التأوه او البكاء او منع النفس من التعبير عن الالم .. بل يعني ان نستمع لمشاعرنا ونفهمها ونفهم سبب حدوثها واذا كانت تزعجنا فلا بد ان لا نكبحها هي بل نبتعد عن الامر الذي يسببها لنا ..

مثال: متألم ، ابكي لكن اذا كان هذا الشعور يضايقك فابحث عن السبب (برد)

البس لبس جيد ليذهب الم بطنك وبالتالي لا تتألم ولا تبكي .

واذا كانت عاطفة ايجابية تحب حدوثها (كالفرح) فافعل اشياء تسعدك وتفرحك

دائماً.

شعورنا اليوم (السعادة) مالذي يمكن ان يندرج تحته ؟

السرور

الفرح

الحماس

...

✚ يذكر الاطفال امثله اخرى ...

الشعور بالسعادة :

الفرح الذي يكون مقابلة الحزن والكآبة ، الفرحة الذي هو لذة في القلب بسبب الحصول على أمر محبوب ، وانسراح في الصدر عند بلوغ مقصد مطلوب

عندما اشعر بالسعادة يغمرني النشاط واحياناً احس كأنني أطيير فوق الأرض ويصبح وجهي بشوشاً باسماء ويبدو كل شيء حولي رائعاً (يمثلون الشعور)

السعادة تبعث على الضحك احياناً

السعادة تشعرنا بالراحة

السعادة تجعلنا مرتاحين ولطيفين

أمر كثيرة تجعلني سعيداً وايضاً هي أمور بسيطة :

عندما العب اشعر بالسعادة

عندما ابتسم للآخرين او يبتسم الآخرون لي اشعر بالسعادة..

عندما اساعد الآخرين اشعر بالسعادة لأن ادخال السعادة والفرح على الآخرين شعور مريح وجميل يسعدنا.

عندما اذهب في رحلة اشعر بالسعادة

عندما يحصل شيء احبه واريدته اشعر بالسعادة

الكثير من الامور الصغيرة والكبيرة تشعرنا بالسعادة :

مالأشياء التي تسعدكم؟

اللحظات السعيدة دائماً تمنحنا الصبر (نصبر على المذاكرة لنذوق لذة النجاح)

وتساعدنا ان لا نغضب بسبب مشكلات صغيرة

وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم معتدلاً في الفرح ، ليس بالضحك الذي أسرف على نفسه في

الضحك ، وليس بالذي تقمص شخصية الحزن والكآبة والحسرة والندامة.

شعورنا اليوم (الْحَزَن) ماللذي يمكن ان يندرج تحته ؟

الْحَزَن

الكآبة

البؤس

الضيق

...

✚ يذكر الاطفال امثله اخرى ...

الشعور بالْحَزَن : ألم نفسي يوصف بالشعور بالبؤس والعجز ، غالباً يعتبر الْحَزَن هو عكس السعادة. وهو شبيه بالهم ، الأسى ، الكآبة ، اليأس. من المؤكد بأن هذه المشاعر بالعادة هي مشاعر سلبية عندما يشعر بها الإنسان فيصبح الشخص هادئاً ، قليل النشاط ، منفعلأً عاطفياً وانطوائياً. يصاحب الْحَزَن أحياناً البكاء ولكن ليس بالضرورة.

والْحَزَن يكون مقابلة الفرح ..

عندما اشعر بالْحَزَن ، يخيل إليّ أن شخصاً ما أخذ كل الألوان من حولي بعيداً.. فصار كل شيء رمادياً .. حزيناً .. مظلماً.. وأحس أنني أريد البكاء حتى تقيض دموعي نهراً .. وأحياناً أريد أن أتسلل إلى فراشي وأشد الغطاء فوق رأسي .. وأن أبقى مستلقياً حتى يزول الْحَزَن من عالمي ..

أمور كثيرة تجعلني حزيناً :

عندما يتجادل أبي وأمي ، ويرتفع صوتهما .. أشعر بحزن شديد.
وعندما أصاب بمرض فيضعف جسمي ويجبرني على البقاء في السرير أشعر بحزن شديد..
وعندما يموت شخص أو (حيوان) أحبه أشعر بحزن كبير : ""

:

مالأشياء التي تحزنكم ؟

(تسأل المعلمة الأطفال عن ما يحزنهم ومواقفهم في الْحَزَن ..)

إن الشعور بالحزن إحساس طبيعي .. لكن يمكننا التخفيف منه ..
عندما نخبر عنه شخصاً آخر تحبه وتثق فيه ؛ فعندما تشارك الآخرين أحياناً مشاعرك
تشعر بتحسن .

وأحياناً عندما أشعر بالحزن أحاول أن أرفه عن نفسي .. فاستحم أو أنظف غرفتي أو أفعل
شيء أحبّه!
وفي أحيان أخرى .. يكفيني أن أكون مع أهلي وأصدقائي لأشعر بحالٍ أفضل ... حتى لو لم
أكن أريد التحدث فيما يزعجني .
لكن الشعور الأحب إلي من كل ما ذكرت : هو أن يحضني أحد أفراد عائلتي ويهمس في
أذني:

" لا تقلق! كل شيء سيكون على مايرام "

فهذا يساعدي كثيراً لأقدر ذاتي .. ويبث فيني روح الخير والتفاؤل .. ويجعلني أثق في نفسي
أكثر ..

وقد قدر الإسلام هذه المشاعر وجعل لها متنفساً ولم يمنع أن يعبر الإنسان عنها ..
فالحزن المباح ، وهو الذي يكون بسبب نازلة ومصيبةٍ أحلت بالمحزون كفقده ولدٍ أو صديق
أو زوجةٍ أو أمٍّ أو والدٍ .

فقد بكى صلى الله عليه وسلم عندما فقد ابنه إبراهيم وفاضت عيناه بالدموع فعن أنس بن
مالك رضي الله عنه قال: دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَإِبْرَاهِيمُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَجَعَلَتْ عَيْنَا رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَدْرِفَانِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَأَنْتَ يَا
رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ عَوْفٍ إِنَّهَا رَحْمَةٌ. ثُمَّ أَتْبَعَهَا بِأُخْرَى فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ
الْعَيْنَ تَدْمَعُ وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ
(البخاري ١٢٢٠).

وقد أوصانا الرسول ﷺ في حديثه أن ندفع الحزن بالذكر ، فقال:

" ما قال عبد قطّ إذا أصابه همّ وحزن: اللهمّ إني عبدك وابن عبدك وابن أمّتك ، ناصيتي
بيدك ، ماضي فيّ حكمك ، عدل فيّ قضاؤك ، أسألك بكلّ اسم هو لك ، سميت به نفسك ،
أو أنزلته في كتابك ، أو علمته أحداً من خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، أن
تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همّي ، إلا أذهب الله عز
وجل همّه وأبدله مكان حزنه فرحاً).

شعورنا اليوم (الحب) ماللذي يمكن ان يندرج تحته ؟

الأمان
الراحة
الدفء

... يذكر الاطفال امثله اخرى ...

الشعور بالحب :

الحب الذي يكون مقابلة الكره ، وهو هو الميل إلى الشيء سواءً كان شخصاً أو حدث ..
ومنه ما هو مشروع ومنه ما هو مذموم ، ومنه الجبلي الفطري ، والاختياري المكتسب .
- فمحبته الله ورسوله فرض على كل مسلم ومسلمة ، بل إن تلك المحبة شرط من شروط الإيمان .
قال تعالى: (ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حباً لله) [البقرة: ١٦٥] . وقال صلى الله عليه وسلم: " لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين " متفق عليه . وهذه المحبة تستلزم طاعة المحبوب ، إذ من أحب أحداً سارع في رضاه ، ومن زعم أنه يحب الله ورسوله ثم خالف أمرهما أو اتبع سبيلاً لم يشرعاه فقد أقام البرهان على بطلان دعواه .

- وحب المؤمنين والعلماء والصالحين: وذلك من أفضل القرب وأجل العبادات التي يتقرب بها إلى الله عز وجل . قال صلى الله عليه وسلم: "ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله وأن يكره أن يعود للكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار" متفق عليه .
وللطبراني عنه صلى الله عليه وسلم قال: "أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله عز وجل" وكما يحب العبد المؤمنين الصالحين ، واجب عليه كذلك أن يبغض الكافرين وأهل الفجور والمعاصي ، كل بحسبه . عندما أشعر بالحب ، أحس أن أجنحة تنبت لي ، وأني أخلق في السماء ..

عندما أشعر أنني محبوب ، أحس بالدفء يغمر قلبي والأمان يلف حياتي كأنني غارق في الغيوم الصوفية البيضاء ..
شعور الحب يجعلني أحس أنني مميز
شعور الحب يمنحني القوة . لذلك ، عندما أواجه صعوبةً ما ، أحاول أن أخطأها بنفسي ، لأنني أحس بثقة أكبر .
الشعور بالحب يعلمني أن أحب الآخرين وأحب نفسي أكثر .. ما أجمل أن نشارك الآخرين حبنا!
* نقول لمن نحب أننا نحبهم .

* نبتسم لمن نحب

* نحضنهم ونغمرهم .

* نرسل لهم الرسائل الجميلة النقية .

* يذكر الأطفال طرق أخرى للتعبير عن الحب .

كم يسعدني أن أكون محبوباً .. ألا تود أن تكون محبوباً أيضاً؟

كيف يمكن أن نحب الآخرين فينا؟

- التعامل بلطف

- التعاون والمساعدة

- التعبير عن المشاعر

شعورنا اليوم (الغضب) مالذي يمكن ان يندرج تحته ؟

العصبية

الشدة

الإنزعاج

... نذكر الاطفال امثله اخرى ...

الشعور بالغضب :

عرف الغضب على أنه عدم قدرة الإنسان في السيطرة على انفعالاته وأعضابه ، نتيجة لتعرضه لمشكلة ما ، وصفة الغضب من الصفات السلبية التي يتّصف بها الكثير من الأشخاص ، بحيث تصبح تصرفاتهم وسلوكهم غير طبيعية وغير محتملة من للآخرين ، وفي حالة الغضب قد يفعل البعض أو يقول أي شيء يؤدي إلى الندم الشديد بعد فوات الأوان.

عندما أشعر بالغضب ، أحس وكأن بركاناً يغلي داخل بطني ويكاد ينفجر..

عندما أشعر بالغضب أحس برغبة في أن ألبط وأصرخ وأسحق الأرض بقدمي!

وأحياناً يحلو لي أن أركض وأركض دون توقف .. كل واحد منا يشعر بالغضب أحياناً ..

هل تعرف مالذي يمكن أن يثير غضبي ؟

عندما يسخر مني أحد .. أشعر بالغضب.

وعندما يهدم أحدهم عملاً تعبت في بنائه أشعر بالغضب..

وعندما يصرخ أحدهم في وجهي بسبب عمل خاطئ أو عمل لم أقم تأديته .. أشعر بالغضب!

* وأنت مالذي يمكنه إثارة غضبك ؟ ... تستمع المعلمة لخبرات الأطفال...

الشعور بالغضب ليس أمراً سيئاً .. لكن الأمر السيء هو أن يطال غضبي الآخرين بالأذى ..

* كيف يمكن ذلك ؟ .. نذكر الأطفال أمثلة لإيذاء الآخرين وهم غاضبون..

كيف يمكن أن نخفف غضبنا ؟

* محاولة تذكر مايسعدنا أو عمل مانحب ومايلهينا.

* التنفس بعمق .

* الذهاب لمكان مفضل والبقاء هادئين لفترة.

* إخبار من نثق به من المقربين عن ما يغضبنا وإستشارته ليساعدنا على التخلص منها .

هدي الرسول ﷺ في التعامل مع الغضب:

روي أن رجلاً قال للنبي ﷺ "أوصني" قال (لا تغضب) فردد مراراً قال (لا تغضب)" _رواه البخاري
وليس معنى هذا عدم الغضب تماماً لأن الغضب طبيعة بشرية لكن الرسول ﷺ يقصد عدم التهادي
فيه وينبغي أن يغضب الإنسان إذا انتهكت حرمت الله.
وكان رسول الله ﷺ يقول: "وإذا غضب أحدكم فليسكت" ..

لأن أي سلوك لهذا الغاضب لا يمكن أن يوافق عليه هو نفسه إذا ذهب عنه الغضب.

ويقول الرسول ﷺ " لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان " وتجنب الغضب يحتاج إلى ضبط
النفس مع إيمان قوي بالله ويمتدح الرسول ﷺ هذا السلوك (ضبط النفس عند الغضب) في حديثه
"ليس الشديد بالصرعة وإنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب" والشديد يعني (القوي)

ويمكن تخفيف الغضب أيضاً: من خلال الاسترخاء النفسي والعضلي فيتنفس بعمق ويذهب عن
المكان الذي غضب فيه ويجلس هادئاً قليلاً ليعطيه ذلك فرصة للتروي ..

وقد قال الرسول ﷺ " إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فإذا ذهب عنه الغضب أو فليضطجع.
و احسن وسيلة لإطفاء الغضب هي الوضوء فان الوضوء يطفىء الغضب كما يطفىء الماء النار.

شعورنا اليوم (الإختلاف) ماللذي يمكن ان يندرج تحته ؟

- التميز .

- التفرد.

__ يذكر الأطفال مرادفات أخرى__

لقد خلقنا الله مختلفين ، كل شخص منا لا يشبه الآخر والإختلاف: لايعني أبداً الخلاف !

فنحن نقصد بالإختلاف: التباين في الرأي والمغايرة في الطرح ، أو اتسام شخص أو شيء بعلامة مميزة. أي أن تكون لك شخصية وطباع وقدرات ومهارات بل ومشاعر خاصة بك يحترمها الآخريين ويقدرونها .. تستطيع من خلالها الإتصال مع من تريد وفي أي مكان وفي أي وقت وتحت أي ظرف وتتفنن في بناء العلاقات وتحترم وجهات النظر الآخريين ولا تعتبر من يخالفك ضدك ولا من يناقش مجادل ولا من ينصحك متطفل.

__ كل طفل يذكر أو يكتب مميزات والأشياء التي يختلف فيها عن الآخريين __

ولقد كرم الله الإنسان عن غيره من المخلوقات ، وميزنا عن غيرنا من الأمم بأن هدانا إلى الإسلام ، فالمسلم متميز بطبعه في حياته وعمله.

يقول تعالى في كتابه الكريم : " كنتم خير أمة أخرجت للناس "

وفي آية أخرى : " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون "

وقال عليه الصلاة والسلام : " إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه "

فأمتنا أمة متميزة !

وقد حثنا القرآن الكريم ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم على التميز والإخلاص في العمل وإتقانه فعلى المؤمن السعي دائماً للتميز في كل أمر من أمور حياته ؛ من خلال عمله بما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة من توجيهات للإخلاص وإتقان العمل وبذل للجهد مع إخلاص النية لله تعالى والتوكل عليه في كل هذه الأمور فبذلك يكون قد وضع قدمه على أولى درجات التميز فمع وجود الرغبة و بغض النظر عن العمر وعن الظروف المحيطة ثم البدء في تطوير أدائه وتفكيره ومسايرة كل ما هو جديد من أبحاث وتجارب وخبرات وإبداعات تتناسب مع عقيدتنا وحسن تخطيط مع تحمل الصعاب والأزمات في سبيل ذلك والإيمان بأهمية دوره في الحياة مع التحلي بثقة كبيرة بالنفس فهذا كله نستطيع أن يحقق درجات عالية من الأداء ويصبح كل واحد منّا متميز أكثر ثقة بنفسه وأقدر على العطاء والإنتاج "إبداع"

__ كيف تتوقع أن يكون شعورك عندما تتميز وتتقن وتختلف في مجال معين__

* يصف الأطفال شعورهم.

شعورنا اليوم (الإنتماء) ماللذي يمكن ان يندرج تحته ؟

- الإنتساب

- الإنضمام / الاندماج .

- الإهتمام .

__ يذكر الأطفال مرادفات أخرى __

الإنتماء: هو الإنضمام أو الأنتساب إلى جماعة والإخراط فيها ، وضده : الإغتراب أو الوحدة أو العزلة أو الإنطواء ..

وهو الانتساب حباً و فكراً لشيء ما .

و يعتبر الانتماء من العوامل الهامة التي تساعد على تماسك الجماعات و الافراد و تمهدهم بالقوة .

مما يؤدي الى تنظيم المجتمع و تنميته .

الإنتماء نوعان: الإنتماء الديني و الإنتماء الوطني .

فالإنتماء الديني هو شعور المسلمين بالاعتزاز و الفخر بهذا الدين .

يكون هذا الإنتماء عن طريق القيام بما حث عليه الله و رسوله صلى الله عليه و سلم و اجتناب ما نهو عنه . كما يكون بالاعتزاز بماض و تراث شمخين و حضارة اسلامية تركت بصماتها في ميادين مختلفة عبر القرون و الاجيال . فالاسلام جاء ليوحد الناس و يساوي بينهم حتى يكونوا كالبنيان المرصوص .

اما الإنتماء الوطني فهو ارتباط الانسان منذ وجوده بالمكان الذي يعيش فيه ، و هو وراثي يولد مع الفرد من خلال الارتباط بالوالدين و بالارض التي ولد فيها . ثم يربط بين سكان هاته الارض علاقات في المدرسة ، المسجد ، مكان العمل ، الشارع ... و نعمة الإنتماء للوطن لا تستشعر الا بفقدانها .

و خلاصة القول ان الإنتماء من القيم النبيلة التي تؤدي الى تماسك المجتمعات و الحفاظ على استقرارها و نموها و تعاون افرادها على مواجهة المشاكل ..

عندما أشعر بالإنتماء لشخص أو لمكان أو لشيء معين .. أشعر بالقبول وحب هذا الشيء ..

يصبح جزء مني ويهمني كل ما يحدث له وفيه .. أحبه وأدافع عنه وأحافظ عليه وأحب أن يكون الأفضل في كل شيء ..

أنا مسلمة أنتمي للمسلمين ويهمني أمرهم أحب أن أخدم ديني وأتعلم عنه أكثر ..
وعربية أنتمي للعرب أحب لغتي وأحافظ عليها وأعتز بها فلا أتحدث بغيرها إلا لضرورة
سعودية أنتمي لوطني .. وعندما أنتمي لوطني .. أحافظ عليه وأحب من يعيش فيه وأحترم ممتلكاته
وأهتم لأمنه .. أحسه مني وأنا منه ..
أنا أشعر بالانتماء لعائلتي ولأسرتي .. فأحبهم وأساعدهم وأحب أن أقضي وقتي معهم ..
أنتمي لأصحابي ويهمني أمرهم .. أنتمي للمتفائلين وللطموحين ..
أشعر بالانتماء للون الأخضر ويجذبني كل شيء أخضر اللون ..
أشعر بالانتماء للصباح ؛ وأنجز فيه أكثر من الليل ..

__ وأنتم يا أصدقائي لماذا تنتمون ؟

* تستمع المعلمة لخبرات الأطفال وتناقشهم وتربط بين المتشابه منها ..

شعورنا اليوم (الخوف) مالذي يمكن ان يندرج تحته ؟

- فزع .

- خشية / توجس .

- رعب / رهبة .

__ يذكر الأطفال مرادفات أخرى __

الشعور بالخوف : هو الشعور الناجم عن الخطر أو التهديد تجاه الأحداث المؤلمة التي يتصورها الفرد . ويقوم بدوره بالتسبب في تغيير في السلوك ، مثل : الهروب ، الاختباء ، أو التجمد . وقد يحدث الخوف ردا على تحفيز معين يحدث في الوقت الحاضر (رأيت أو حدث أمامي ما يخيفني) ، أو تحسبا كتوقع وجود تهديد محتمل في المستقبل (يمكن أن أرى أسد .. يمكن أن تطفئ النور) .. وتنشأ استجابة الخوف من تصور لوجو خطر ما ، مما يؤدي إلى المواجهة معه أو الهروب منه وتجنبه .

والخوف يكون مقابله : الأمن أو الهدوء والاطمئنان

يمكن لأي شخص أن يخاف من بعض الأشياء .. كالحوانات المفترسة أو الأشباح أو غيرها .

عندما أشعر بالخوف ، يمكنني أن أسمع دقات قلبي الذي يخفق بسرعة وقوة ويكاد أن يقفز خارج صدري !

عندما أشعر بالخوف ، يهتز جسمي بكامله ويرتجف .. ويقف شعر جسمي وينتصب (يكش جسمي) عندما أشعر بالخوف ، أود أن أجري سريعا لأختبئ في مكان يشعرني بالأمان .

كلنا نشعر بالخوف في بعض الأحيان الشعور بالخوف ليس عيباً أبداً !
كل واحد منا يخاف من شيء أو أشياء معينة .. وبعض الأشياء التي تخيفني أنا ، قد لا تخيفك !

هل تحب أن تعرف مالذي يثير خوفي ؟

إن الحروب والرجال الأشرار واللصوص يخيفونني كثيراً كذلك العقارب والعناكب والصراصير الزاحفة وقطط الشوارع تخيفني !

والأشخاص الغرباء أو الذين يرفعون أصواتهم في وجهي يخيفونني أيضاً ..

يخيفني أيضاً أن أكون وحيداً في عتمة الليل ، وأخاف حين تقطع الكهرباء فجأة عن منزلنا .

أخاف أيضاً من الصعود للأماكن المرتفعة جداً وأخاف من السيارات التي تسير بسرعة كبيرة جداً ..

وأنتم يا أصدقائي .. أخبروني : مالذي يثير خوفكم ؟

*تستمع المعلمة لخبرات الأطفال ..

لا بأس أن نشعر بالخوف يارفاقي .. لأن هذا الشعور يساعدنا أن نتعد عن الخطر ، ويجعلنا عندما

يقترب منا مصدر الخطر نصرخ ؛ طالبين النجدة .. " النجدة!! "

عندما أشعر بالخوف ، فإنني أتحدث مع شخص يمكنه أن يفهمني أن الشيء الذي أخافني كثيراً ..
قد لا يكون مخيفاً لهذه الدرجة !
أذكر مره أني خفت من ظلي فأخبرتني أمي أن هذا ليس مخيفاً وأنه هو انعكاسي على الأرض وأن ضوء الشمس أو ضوء المصباح هو من يصنع هذا الانعكاس .. وقمت بعمل أشكال جميلة بالظلال ..
ولم تعد الظلال تخيفني بل تسعدني وتبهجني ، واصبحت أحب أن ألعب مع ظلي 😊

وقد أرشدنا رسولنا الكريم ﷺ إلى أذكار وأدعية نقولها عندما نشعر بالخوف .. وأحب يا أصدقائي أن أقرأها لكم .. ثم نرددها سوياً ونحاول أن نحفظها ونرددها عندما نخاف:

* عند نزول المنازل: عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها ، قالت: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: " مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ " _ رواه مسلم.

* إِذَا رَاعَهُ شَيْءٌ: عَنْ ثَوْبَانَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَاعَهُ شَيْءٌ قَالَ : " اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا شَرِيكَ لَهُ "

* إِذَا خَافَ نَاسًا أَوْ غَيْرَهُمْ: عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ - رضي الله عنه -: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - كَانَ إِذَا خَافَ قَوْمًا ، قَالَ : " اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ " _ رواه أبو داود والنسائي بإسنادٍ صحيحٍ.

* إِذَا فَزِعَ أَحَدٌ فِي النَّوْمِ: عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونَ . فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ " .

من منكم يا أصدقائي يحفظ حديثاً أو دعاءً نردده عندما نخاف ؟
*تستمع المعلمة لخبرات الأطفال..

* دعاء الرعد

* الأذكار اليومية

* دعاء ركوب الدابة

* دعاء السفر

شعورنا اليوم (الدهشة) مالذي يمكن ان يندرج تحته ؟

- مفاجئة .

- تعجب .

- ذهول .

__ يذكر الأطفال مرادفات أخرى __

الشعور بالدهشة : هو ما يعترى الإنسان من تعجب ناشئ عن حدوث أمر غير متوقع ومفاجئ .

إن الدهشة وحب الاستطلاع تقودنا للبحث والمعرفة والتعلم .. الذي يدعوا إليه ديننا الحنيف .. فقد قال الله تعالى في كتابه العزيز :

(يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ) _سورة المجادلة: ١١_ .

وقد قال النبي ﷺ في فضل العلم : "مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضَاءً لَطَالِبِ الْعِلْمِ ، وَإِنَّ الْعَالَمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ، حَتَّى الْحِيتَانِ فِي الْمَاءِ ، وَفَضْلُ الْعَالَمِ عَلَى الْعَابِدِ ، كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ، إِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ"

الدهشة هي التي قادت العلماء والعباقرة للتوصل الى مكتشفاتهم.. الدهشة هي التي جعلت نيوتن يتوقف كثيراً ويفكر بعمق حينما سقطت على رأسه تلك التفاحة من أعلى الشجرة والتي قادته فيما بعد الى اكتشاف الجاذبية.. أغلب المكتشفات العلمية كان سببها الدهشة.. الدهشة هي التي قادت أنشتاين للتوصل الى علم الفيزياء.. وهي التي جعلت أرخميدس يصرخ بعلو صوته "وجدتها" حين توصل الى قانون طفو الأجسام داخل المياه ، وهي التي قادت جيمس واط لاكتشاف المحرك البخاري ، وهي التي لازمت الكثير من العلماء والعباقرة.. وكانت الدافع الأساسي لمخترعاتهم.

الدهشة هي التي جعلت الفلاسفة والمفكرين أن يتوصلوا الى ما وصلوا اليه من معلومات ونظريات وحقائق.. وجعلتهم بعد الله يتوقفون عندها كثيراً في مسعاهم الى مكافحة الجهل وتغيير مسيرة الكون.. الدهشة سر من أسرار الكون وميزة أساسية من ميزات البشر.
وهناك نوعين من الدهشة:

* الدهشة الايجابية حين تنبهر بشيء وتستحسنه .

* الدهشة السلبية حينما تفاجئ بشيء ما وتستاء منه .



قد يدهشك منظر أو معلومة أو لوحة أو صورة.. مصادر الدهشة كثيرة ومتعددة.

قد تندهش لتصرف يقوم به أحدهم خارج المألوف سواء كان سلباً أو إيجاباً..

أو تدهشك حركة أتى بها طفل صغير.. أو تدهشك حقيقة عرفتتها مؤخراً فتغير الكثير من قناعاتك

أو معلوماتك السابقة.. أو تدهشك الطبيعة بما لم تكن تتوقع أو تتخيل!!

والشعور بالدهشة يختلف من شخص لآخر؛ فقد يدهشني شيء، لا يحرك ساكناً بداخلك!!

وللدهشة متعتها الخاصة بداخلنا ومذاقها الفريد في نفوسنا.. لا تفقدوا دهشتكم يا أصدقائي:

فقدان الدهشة يعني: فقدان الحياة والملل!

٤) مهارات الحياة وخدمة المجتمع..

الخدمة المجتمعية:

هي عملية ديناميكية مستمرة تساعد أفراد المجتمع على معرفة حاجياتهم و معرفة مشاكلهم و دفعهم كي يعملوا مجتمعين و معتمدين على أنفسهم لإشباع حاجياتهم و حل مشاكلهم وفقاً لخطط واقعية كي يصلوا إلى مستوى أفضل وأفضل في النواحي الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية.

المهارات الحياتية: هي المهارات العملية التي تُمكن الطفل أو البالغ من أن يعيش حياة أكثر استقلالاً بذاته مندمجاً في المجتمع بإيجابية

لماذا مهارات الحياة ؟ لأنها تمنح الانسان الاستقلالية .

وفقرة المهارات الحياتية في برنامجنا س تساعد الأطفال بإذن الله على التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه ، وتركز على النمو اللغوي ، الطعام ، ارتداء الملابس ، القدرة على تحمل المسؤولية ، التوجيه الذاتي ، المهارات المنزلية ، الأنشطة الاقتصادية والتفاعل الاجتماعي وتحمل المسؤوليات الشخصية والاجتماعية ، وفهم النفس والغير وتكوين علاقات إيجابية مع الآخرين وتفادي حدوث الأزمات والقدرة على التفكير الابتكاري .

أهميتها :

- ◆ تساعد الفرد على حل مشكلاته الشخصية والاجتماعية والتعامل معها بوعي >
- ◆ تكسب الفرد الثقة بالنفس .
- ◆ تشعر الفرد بالراحة والسعادة حين ينفذ أعماله بإتقان .
- ◆ تهب الفرد حب الآخرين ، واحترامهم له ، وتقديرهم لعمله .
- ◆ تمكّن الفرد من القيام بأعماله بنجاح .
- ◆ تساعد الفرد على تطبيق ما يتعلمه عملياً .
- ◆ تزيد من دافعية الفرد للتعلم .

جدول المهارات الحياتية وخدمة المجتمع

الوقت اليوم	أولى وثاني	ثالث ورابع	خامس وسادس
	٧ - ٦:٣٠	٥:٣٠ - ٥	٧ - ٦:٣٠
الأحد ٤/١٠	زراعة	زراعة	زراعة
الاثنين ٤/١١	كتابة الرسائل	حفلة من الورق	حفلة من الورق
الثلاثاء ٤/١٢	كسوة الشتاء	كسوة الشتاء	كسوة الشتاء
الأربعاء ٤/١٣	حفلة من الورق	تنظيف	تنظيف
الأحد ٤/١٧	طبخ	طبخ	المعلم الصغير
الاثنين ٤/١٨	ترتيب حقيبة السفر	ترتيب حقيبة السفر	إزالة البقع
الثلاثاء ٤/١٩	إعادة تدوير	إعادة تدوير	إعادة تدوير
الأربعاء ٤/٢٠	تغليف الهدايا	هدايا العاملات	نطبخ + نطعم عامل
الأحد ٤/٢٤	فن المعاليق	فن المعاليق	فن المعاليق
الاثنين ٤/٢٥	صناعة الحلي	صناعة الحلي	صناعة الحلي

جدول فقرة خدمة المجتمع ومهارات الحياة

الفقرة	فكرتها	أدواتها
زراعة	خطوات الزراعة وأهميتها وفائدة المزروعات	شتلات ، مرش ، صور خطوات الزراعة .
كتابة الرسائل	أهمية الرسائل وخطوات كتابتها وأساسياتها	ورق ملون أقلام أظرف رسائل
كسوة الشتاء	شعور البرد مؤذي .. كيف يمكننا المساعدة في تخفيفه على بعض إخواننا المسلمين؟! يقوم الأطفال بتعبئة الكسوة ثم الحديث عن شعورهم وما يتخلونونه من شعور العمال والمستفيدين منها...	كسوة الشتاء : كيس يحتوي على : قفاز + جورب + بجامة داخلية + قبعة + شال .
حفلة من الورق	حفلات النجاح قادمة .. كيف يمكننا أن نضع بأنفسنا ديكورات حفلتنا كما نحب!؟	أوراق ملونة + صمغ + ألوان + مقصات + دباسة + خيوط + استنسل ..
طبخ	طبخات سهلة وسريعة يمكننا إعدادها بأنفسنا لأهلنا وأصدقائنا ومن نحب ..	حلى الشعيرية بالجالكسي: شعيرية باكستانية بسكوت شاهي حليب مركز محلي ١٠٠ جرام زبدة < تخلط وتعجن ٤ شوكلاته جالكسي علبة قشطة < تحمي بالمايكرويف وتوضع في قالب السيليكون ونضع فوقها العجين وتقلب . *يمكن تزيينها بالفستق .
ترتيب حقيبة السفر	أفكار عملية لترتيب الحقيبة والملابس : فيديو يوتيوب	حقيبة ملابس ..

<p>علب ماء فارغة أغطية ماء صحون بلاستيك خيوط أعواد شواء صمغ مسدس بخاخات وألوان اكريليك فرشات تلوين أشكال للتزيين أوراق ملونة</p>	<p>إعادة التدوير: هي معالجة المواد المستخدمة (النفايات) إلى منتجات مفيدة للإنسان. * الأولوية : اعمال فنية بأغطية الماء * العليا : أطعمة العصافير بعلب الماء..</p>	<p>إعادة تدوير</p>
<p>علب هدايا شرائط + مقصات +صمغ أوراق ملونة + أشكال ورقية + خرز +أوراق تغليف هدايا +رول بني.</p>	<p>خطوات تغليف الهدايا وابتكارات للتغليف والتنسيق</p>	<p>تغليف الهدايا</p>
<p>معاليق شرائط</p>	<p>أفكار عملية للإستفادة من المعاليق الحديدية: فيديو يوتيوب</p>	<p>فن المعاليق</p>
<p>خرز + لؤلؤ +خيوط</p>	<p>—</p>	<p>صناعة الحلي</p>
<p>أدوات التنظيف.</p>	<p>* المساهمة المجتمعية والأسرية .. * أثر النظافة على أنفسنا * احتساب الأجر</p>	<p>تنظيف</p>
<p>هدايا + ورق تغليف + أوراق ملونة + أظرف.</p>	<p>هدايا بسيطة للشكر + رسالة + تغليف بسيط</p>	<p>هدايا العاملات</p>
<p>أوراق ملونة قصص مصورة</p>	<p>الأخ الأكبر مسؤول .. ولتنمية حس التعاون وتدريب الأطفال على تحمل مسؤولية أكبر وإكسابهم مهارة القيادة وتنمية مهاراتهم اللغوية والاجتماعية وتعزيز روح الألفة والمودة. يختار الطفل شخص أصغر منه (في المنزل أو المدرسة) ويقرأ له قصة أو يحفظه سورة قصيرة ويكتب شعوره ويوثقه إن أمكن).</p>	<p>المعلم الصغير</p>
<p>ملابس متسخة أو فرشاة بيقعته كبيرة سفن أب ماء ساخن منشفة بيكربونات الصوديوم</p>	<p>أفكار عملية لإزالة البقع : فيديو يوتيوب</p>	<p>إزالة البقع</p>

٥) مصنع الإبداع (أولية):

من أهم ما ينصح به الخبراء هو إطلاق العنان للأطفال في مجال الأشغال اليدوية لما تحمله من مزايا كتحسين معارفهم ولغتهم وتطورهم الاجتماعي وأيضا تساعد آباءهم على اكتشاف وتطوير قدراتهم الإبداعية.

أهميتها:

- ◆ ساعد الاعمال اليدوية على التجربة وإيجاد بدائل و أفكار جديدة.
- ◆ تساعد على التركيز و تزيد من درجات التركيز لدى الاطفال.
- ◆ تساعد الطفل على استخدام حواسه (حاسة اللمس).
- ◆ تعلم التفاعل الاجتماعي وذلك عند العمل ضمن مجموعات صغيرة.
- ◆ تعطي إحساسا بالراحة و الرضى.
- ◆ تعطي الطفل ثقة بنفسه عندما يرى إنجازاته ويتحدث عنها ...

إرشادات للمعلمة:

مهما كانت النتيجة بسيطة حاولي دائما أن تقدري المجهود ، بإمكانك أن تقترحي تعديلات بأسلوب بسيط محبب ..

✚ صفي عمل الطفل دون إعطاء حكم (رائع ، جميل ، ممتاز)

- عملك متقن .

- كيف كان شعورك وأنت تعمل ؟

- لقد استخدمت اللون لماذا ؟

- واضح أنك تحب اللون الأزرق ..

✚ عودي أطفالك على الإعتماد على أنفسهم وأن من واجبهم ترتيب المكان وإعادة

الأدوات ..

✚ يمكن التبديل بين الأنشطة أو تغييرها إن لم تناسب الأطفال ..

جدول مصنع الإبداع أولية

أدواتها	وصفها	الفقرة	الوقت اليوم
		٥:٣٠-٥	
رمل ملون أوراق تلوين بالرمل	تلوين بالرمل	تلوين بالرمل	الأحد ٤/١٠
عجينة سراميك قطاعات ألوان مائية	تشكيل وتلوين بعجينة السراميك	عجين	الإثنين ٤/١١
ألوان مائية ورق ملون	رسم باستخدام الألوان المائية	ألوان مائية	الثلاثاء ٤/١٢
أوراق ملونة + مقصات	أشكال بالورق الملون : مراوح ، سفينة ..	ورق ملون	الأربعاء ٤/١٣
إطارات دهان أقلام	ييصم الأطفال بأيديهم على الإطار ويكتبون عبارة تمثلهم بمساعدة المعلمة	بصمة وإطار	الأحد ٤/١٧
خرز خيوط	يصنع الأطفال حلبيهم بأنفسهم	اكسسوارات	الإثنين ٤/١٨
صلصال قطاعات	تشكيل حر بالصلصال	صلصال	الثلاثاء ٤/١٩
أوراق بيضاء ألوان	رسم حر بالألوان الخشبية أو الزيتية	رسم حر	الأربعاء ٤/٢٠
أغطية صمغ مسدس ألوان اكريليك صحون ورقية كخلفية	ورود ، سحب ، زخارف .. بواسطة أغطية علب الماء والعصيرات .. ثم تلوينها إن رغب الأطفال بذلك .	أشكال بالأغطية	الأحد ٤/٢٤
ورق تغليف شرائط لاصق مقص صمغ أشكال للتزيين	* أساسيات التغليف * أفكار تغليف * تطبيقات جماعية ..	تغليف هدايا	الإثنين ٤/٢٥

٦) إكتشف بنفسك (تمهيدي):

نشاط الإكتشاف يتفاعل فيه الطفل مع المواد والبيئة حتى تتكون لديه خبرات عن العالم من حوله. يسمح فيه للطفل بالتدقيق والفحص واللمس والشم والتحليل والتجريب والإختبار ؛ حتى يستنتج الطفل بنفسه ما هيه الشيء .. لذلك لأبد مراعاة الأمن والسلامة في اختيار الأدوات والمواد المختارة للركن.

أهمية الإكتشاف والتجارب :

- ◆ تطور المهارات الاجتماعية : وذلك عن طريق المشاركة في الأدوات مع الآخرين
- ◆ إنتظار واحترام الأدوار: وذلك من خلال العمل الجماعي عند الاشتراك في النشاط.
- ◆ الاعتراز بالعمل: إن قيام الطفل بعدة أدوار تنمي لديه الاعتراز بعمله واستجابة المعلمة لشعوره يعزز ذلك الشعور.
- ◆ التحفيز على التجربة والاكتشاف واكتساب مفاهيم جديدة.
- ◆ تنمية قوة الملاحظة.

إرشادات للمعلمة:

- + الشرح أولاً ثم التجريب .
- + إعطاء الوقت الكافي لممارسة الخبرات .
- + من الأهمية أن نبني على خبرات الطفل السابقة ، بحيث نعتمد فيما تقدمه للطفل من خبرات جديدة ، على خبراته السابقة .
- + تقبل استجابات الأطفال وعدم توجيه اللوم أو النقد ، وعلى العكس نقدم الدعم والتشجيع ما أمكن.
- + تعتمد مدة تغيير النشاط على مدى استيعاب الأطفال للنشاط واكتفائهم وشعورهم بإشباع حاجاتهم وتساؤلاتهم المثارة في النشاط.

جدول إكتشف بنفسك (تمهيدي).

اليوم	الفقرة	وصفها	أدواتها
الأحد ٤/١٠	الصب	*السوائل تأخذ شكل الإناء الذي توضع فيه. * الصب في أواني ضيقة يحتاج أقباع * أهمية مهارة الصب ..	أواني + ماء صابون + رز قمع
الإثنين ٤/١١	يطفو يغوص	الأشياء الأخف من حجم الماء تطفو والأشياء الأثقل تغوص.	ماء + علب بلاستيكية اسفنج + حديد + خشب + فلين + ورق + معدن
الثلاثاء ٤/١٢	طبخ حلا	هل يمكن أن نصنع شيئاً حلوياً بدون فرن أو ثلاجة؟ نعم ..	بسكوت + شعيرية نستله + نسكويك أدوات عجن + قوالب
الأربعاء ٤/١٣	دمج الألوان	الألوان الأساسية : أزرق + أحمر + أصفر كيف يمكننا أن نصنع ألواناً أخرى؟	علب كبيرة : ألوان أساسية. علب صغيرة فارغة لدمج الألوان + سفرة + الربط بمهارات الصب.
الأحد ٤/١٧	ألوان الطيف	كيف نصنع قوس المطر؟ متى نراه؟ ماهي ألوانه؟	إناء + مرآة ماء + ورقة سوداء شريط لاصق + ضوء + مشرط + ورق شفاف
الإثنين ٤/١٨	الدائرة الكهربائية	ماهي الدائرة الكهربائية؟ كيف تشتغل الأشياء؟	بطارية + ضوء أسلاك + قاطعة
الثلاثاء ٤/١٩	طبخ بيتزا	هل يمكن أن نصنع شيئاً مالحاً بدون فرن أو ثلاجة؟ نعم ..	توست + قطاعات صلصة طماطم + زيتون شرائح + فلفل رومي + جبن شرائح
الأربعاء ٤/٢٠	طباعة	مهارات الطباعة	طباعات صحون ورقية دهان + سفرة
الأحد ٤/٢٤	صناعة العجين	كيف نصنع العجين؟!	٣كوب دقيق ٣م ملح + كوب ماء ٦م زيت + ٣ألوان طعام + ٣ أوعية لكل لون وعاء
الإثنين ٤/٢٥	إعادة تدوير	ماهي إعادة التدوير؟ تطبيق : (ورود بالأغطية – دودة بطبق البيض)	صمغ + عيون + شرائط معدنية + صحون ورق + أطباق البيض + أغطية

(٧) الأركان (تمهيدي):

هي فترة يتوزع فيها الأطفال على الأركان حسب إختيارهم لكن ركن و تتميز هذه الفترة بأنها أطول فترة في البرنامج اليومي (ساعة) و تعتمد على تطبيق مبدأ التعلم الذاتي .. و يطلق عليها تعبير (عمل حر) لأنها تتصف بالعملية والعلمية و الحيوية و تلبى حاجات الأطفال للتحرك و التجربة بواسطة إستعمالهم كافة حواسهم كل حسب قدراته و ميوله.

الأركان المنفذة :

- ◆ ركن الفن : رسم حر + عمل فني + رمل + صلصال ..
- ◆ ركن التخطيط : كتابة + رسم + سبورة.
- ◆ ركن الإدراك : فك وتركيب + لظم + تطابق + توصيل ..
- ◆ ركن المنزل: طبخ + عائلة + تمثيل أدوار.
- ◆ ركن المطالعة : عرائس + قراءة قصص.

مهمة المعلمة:

- + تنظيم الدخول للأركان.
- + التأكد من أن كل طفل إختار الركن الذي سوف يمارس فيه اللعب.
- + مساعدة الطفل الحائر في اختيار الركن.
- + تقديم المقترحات بدل إعطاء الحلول ليتمكن الطفل من الوصول إلى الحل المناسب بنفسه.
- + الحوار البناء .
- + مشاركة الأطفال اللعب.
- + الملاحظة الدائمة والتدخل حين تدعو الحاجة لذلك.
- + تنبيه الأطفال قبل إنتهاء الفترة بقرب إنتهائها .
- + الإشراف على ترتيب الأطفال للأركان بعد إنتهائهم .
- + إعادة الأدوات إلى الورشة.

تقسيم الأركان حسب الأيام			
لأحد			
إدراك	تطابق	تخطيط	توصيل
فن	تلوين بالرمل	منزل مطبخ + أزياء	
الإثنين			
إدراك	فك وتركيب	تخطيط	سبورة
فن	قص ولصق	منزل مطبخ + أزياء	
الثلاثاء			
إدراك	لظم	تخطيط	كتابة الإسم
فن	صلصال	منزل مطبخ + أزياء	
الأربعاء			
إدراك	متاهة	تخطيط	رسم
فن	أعواد	منزل مطبخ + أزياء	



احتياجات الأركان			
الأدوات	الركن	الأدوات	الركن
التخطيط		الإدراك	
قلم سبورة	السبورة	ملابس + سمك + تطابق الألوان	التطابق
أسماء الأطفال بخط فسفوري عريض + أقلام رصاص + مساحة + براية	أسماء	أعداد + القطار	الفك والتركيب
أنشطة توصيل + متاهة	توصيل	لعبة اللظم (خرز)	اللظم
ورق + ألوان	رسم	لعبة المتاهة	المتاهة
المنزل والمطالعة أدوات ثابتة : المنزل : صالة + مطبخ + أزياء المطالعة : دمي + قصص		الفن	
		لوحات التلوين بالرمل + سفرة	تلوين رمل
		ورق ملون + قص ولصق + مقص + صحون ورقية	قص ولصق
		قطاعات + صلصال + سفرة	صلصال
		أعواد آيس كريم + ورق ملون + مقص + أشكال تزيين + صمغ	أعواد



المراجع :

أولاً: الكتب:

١. القرآن الكريم.
٢. مختصر صحيح البخاري.
٣. حصن المسلم.
٤. كتاب مؤتمر التربية الوجدانية – مؤتمر القاهرة.
٥. الإدارة الصفية _ د. رمزي هارون.
٦. قصص القرآن _ محمد موفق سليمة.
٧. مختصر سيرة الرسول ﷺ _ شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب.
٨. سيرة الرسول ﷺ للأطفال والناشئة _ إيمان طه.
٩. سيد الخلق ﷺ السيرة النبوية المبسرة _ شهاب سلطان.
١٠. سلسلة : عندما أشعر .. القصصية (٨ قصص) _ ماري فياض.
١١. الذكاء العاطفي (إدارة العواطف لإحداث أثر إيجابي في حياتك ..) _ جيل هاجسون.
١٢. الذكاء العاطفي _ دانيال جولمان.
١٣. ألعاب ذكية للأطفال (١٠١ لعبة بسيطة تنمي الذكاء) _ ياربرا شير.
١٤. دليل معلمة رياض الأطفال في المهارات اليدوية والفنية للطفل _ د. حنان حسن إبراهيم

ثانياً: المواقع الإلكترونية:

www.islamqt.com < موقع الإسلام ، تفسير القرآن .

ayat/www.quran.ksu.edu.sa < موقع آيات

[/http://fatwa.islamweb.net](http://fatwa.islamweb.net) < موقع إسلام ويب

www.wikipedia.org < الموسوعة الحرة ، ويكيبيديا